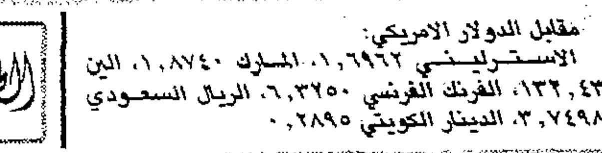
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Saturday, 8 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3784
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
السبت ٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٨/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٤

اليوم



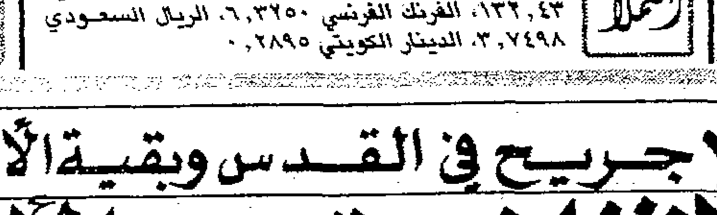
العملات
مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٩٦٢، المارك ١,٨٧٤٠، الين ١٣٢,٤٣، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٥٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨، الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٥.



الطقس
شمال اوروبا: يستمر تقلب الطقس.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: سحب متوسطة ورياح نشطة.

يحدث
وفد برلماني ايطالي يبدأ اليوم زيارة رسمية لتونس، لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية اضافة لعدد آخر من المسؤولين الفرنسيين، كما يلتقون مع السيد ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية

أسرارنا
التغيير الوزاري المتوقع في بلد عربي سيتضمن خروج وزير الاعلام الذي سيحل محله وزير يحتل حاليا وزارة اخرى.



١٠٠ جريح في القدس وبقية الأرض المحتلة

الانتفاضة ترد من الأقصى على شامير في واشنطن

القدس المحتلة - لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى ووكالات الانباء:

شهدت امس ساحة المسجد الاقصى في القدس المحتلة، ومختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي اسفرت عن وقوع اكثر من مائة جريح فلسطيني. واعتبر المراقبون ان الفلسطينيين كانوا يردون بذلك على اقتراح اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الاقتراح الذي اجمعت شخصيات فلسطينية في الداخل على رفضه في تصريحات ادلت بها الى «الشرق الاوسط» امس، فيما كان واضحا ان تصاعد الانتفاضة امس، خصوصا في القدس الشريف، ارتبط بحلول شهر رمضان المبارك.

فقد دارت معارك عنيفة امس بالقرب من المسجد الاقصى ومسجد عمر في القدس المحتلة وبالقرب من مساجد الاراضي المحتلة كافة عقب صلاة الجمعة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت ان توقف سير المظاهرات الفلسطينية.

ووصفت وكالات الانباء تلك المعارك بأنها أعنف معارك دارت منذ عام بين المواطنين الفلسطينيين الذين استخدموا الحجارة وبين جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين استخدموا الرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

وذكرت تقارير الانباء ان عدداً من الجرحى الفلسطينيين سقطوا في القدس المحتلة، وفي مخيم عسكر قرب نابلس، وفي مخيم الفوار وفي الخليل حيث هاجم المستوطنون المدعومون بقوات الاحتلال اهالي المدينة.

واشارت وكالات الأنباء الى ان المظاهرات الغاضبة انطلقت من مساجد الارض المحتلة بشكل اقوى من أي وقت آخر بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك مما اضطر سلطات الاحتلال الى استخدام المروحيات واستقدام اعداد ضخمة من قواتها العسكرية لمواجهتها خصوصا في القدس الشرقية.

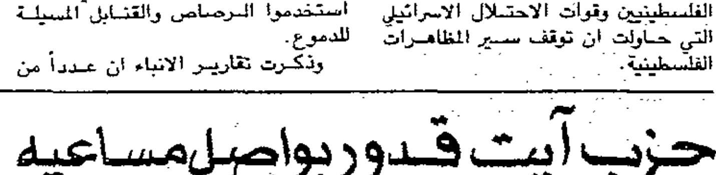
كما ذكر ان عشرات المواطنين الفلسطينيين اعتقلوا امس في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة وان عددا كبيرا من المسنين والأطفال في القدس المحتلة تعرضوا للاختناق بسبب كثافة غازات القنابل المسيلة للدموع.

في هذه الاثناء أعلن امس في الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرت بتمديد الاغلاق القسري للمدارس الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة لمدة شهر آخر على الاقل اعتبارا من ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي.

واضاف تقرير نشرته وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى «اونروا» حول الانتفاضة الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ان سلطات الاحتلال منعت ايضا كل الخطط التي اعدتها الوكالة والمتعلقة بتوفير الحد الأدنى من التعليم الاساسي لأطفال اللاجئين الفلسطينيين.

وكانت اسرائيل قد أمرت باغلاق المدارس في الضفة الغربية المحتلة حتى يوم ٢٠ من هذا الشهر على الأقل، الا انها اصدرت امرا تعسفيا وقمعيا جديدا يقضي بتمديد فترة الاغلاق القسري للمدارس الفلسطينية

(التتمة على صفحة ٢)
(محادثات شامير في واشنطن على الصفحة الثانية)



حزب آيت قدور يواصل مساعيه لدى سلطات المغرب لإطلاق سراحه

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

افادت مصادر مقربة من قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي ان الحزب لايزال على اتصال بالسلطات المغربية بهدف السعي لاطلاق سراح محمد آيت قدور احد اعضاء الحزب القياديين المحكوم عليه بالاعدام غيابيا عام ١٩٧٢ بعد ان وجهت اليه تهمة لها علاقة بحادث الاعتداء على الطائرة الملكية في ١٦ اغسطس (آب) ١٩٧٢، وهي الحادثة التي تعرف بـ «حادثة القنيطرة»، وكان من ابرز المتهمين فيها الجنرال محمد اوفقير وزير الدفاع آنذاك.

وكان آيت قدور الذي شغل منصب العلاقات الخارجية للاتحاد الاشتراكي وظل يعيش في المنفى منذ عام ١٩٧٢، يعتزم المشاركة في اعمال المؤتمر الخامس للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي عقد اخيرا في الرباط بيد انه اعتقل في مطار الرباط فور وصوله من باريس.

وعبر آيت قدور وهو مهندس في الخامسة والخمسين من عمره، مرارا عن رغبته في العودة الى المغرب، خاصة بعد اجواء الانفراج التي شهدته علاقات حزب الاتحاد الاشتراكي وباقي التجمعات المعارضة مع النظام في اواسط السبعينات بتزامن مع بداية مشكلة الصحراء ودخول المغرب في تجربة ديمقراطية جديدة.

واعلن اول خبر عن اعتقال آيت قدور في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في ٣٠ مارس (آذار) الماضي عندما اعلن عبد الرحمن اليوسفي رئيس المؤتمر نبأ اعتقال آيت قدور مشيرا الى ان قيادة الحزب كلفت بعض اعضائها باجراء اتصالات مع السلطات المختصة ومتابعة تطور هذه القضية.

واصدر المؤتمر توصية خاصة عقب انتهاء اعماله تطالب باطلاق سراح آيت قدور كما اعيد انتخابه في اللجنة المركزية للحزب وهي اعلى هيئة تقريرية.

ويوم الاربعاء الماضي وبعد مرور اسبوع على اعتقال آيت قدور اصدرت السلطات المغربية بيانا يشير الى انه سيحال على جهة قضائية مختصة طبقا للقوانين الخاصة بالاحكام الغيابية.

ويعتبر آيت قدور الى جانب محمد البصري من ابرز المعارضين الذين ظلوا يعيشون في المنفى علما بان معظم المعارضين الذين كانوا يعيشون في المنفى قد عادوا في وقت سابق الى المغرب مستفيدين من اجواء الانفراجات التي توالت منذ اواخر السبعينات.



جنود الاحتلال الاسرائيلي اثناء تصديهم امس لشباب الانتفاضة الفلسطينية في ساحة المسجد الاقصى في القدس المحتلة.

الملك فهد يتلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس مبارك

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

وقد تبادل الزعيمان - طبقا لـ «واس» - الآراء والمشاورات تجاه القضايا العربية الراهنة والوسائل الكفيلة بتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربيين وصولا الى الاهداف المشتركة لدعم هذه القضايا عربيا ودوليا.

وجدد الملك فهد الاعراب عن مشاعر التقدير والامتنان للرئيس مبارك وللشعب المصري الشقيق على الاستقبال الشعبي الكبير الذي لقيه خلال زيارته الاخيرة لمصر.

ونقل الرئيس مبارك خلال الاتصال تهانيه وتهاني حكومة وشعب مصر بمناسبة شهر رمضان المبارك الى خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب السعودية مع تمنياته بمواصلة الشعب السعودي القيام بواجباته ومسؤولياته لاستمرار التنمية الشاملة بقيادة الملك فهد.

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن اجمل التهاني للرئيس مبارك ولحكومة وشعب مصر معربا عن امله في ان يحقق الله لمصر العزيزة وشعبها المزيد من عوامل الخير والرخاء والاستقرار في ظل قيادة الرئيس مبارك.

اليوم في الشرق الأوسط

التيار الاسلامي الجزائري يدعم بن جديد

● في اول حديث يدلي به للصحافة العربية، أبلغ الشيخ محفوظ نحناح، أحد ابرز زعماء التيار الاسلامي في الجزائر، واستاذ اللغة العربية في جامعة العاصمة، ابلغ «الشرق الاوسط» ترحيبه بسياسة الاصلاح والانفتاح التي يقودها الرئيس الشاذلي بن جديد. وقال الشيخ محفوظ ان سياسة الرئيس بن جديد بشأن تحقيق الحريات الأساسية، وتعديل الدستور، وفصل السلطات الثلاث، والغاء محكمة أمن الدولة وتقليص هيمنة القطاع العام، «تلبي اماني وتطلعات عريقة للشعب الجزائري». كذلك تحدث الشيخ نحناح عن ضرورة التعريب، واقامة علاقات بين الجزائر وفرنسا تستند الى الندية والاحترام المتبادل. (نص الحديث على صفحتي الدين والتراث).

اخبار الغد

● اعتبارا من هذا العدد تبدأ «الشرق الاوسط» تقديم زاوية جديدة تتضمن اخبار الابتكارات والاطروحات العلمية والتقنية الحديثة. (راجع الصفحة الاولى/٢).

ميتران يعطي الأولوية للوضع المتدهور في لبنان

مبعوث سوفياتي ينقل قلق موسكو لدمشق

بيروت - دمشق - الكويت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في خطوة تعكس تصاعد القلق الدولي من الوضع المتدهور في لبنان وصل امس الى دمشق مبعوث سوفياتي وتحدثت مصادر دبلوماسية عربية في باريس عن تحركات محتملة دوليا وعربيا في حالة انهيار وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه اللجنة الوزارية العربية والذي استمر امس رغم تعرضه لانتهاكات جديدة.

في دمشق قال مصدر سوفياتي ان جينادي تاراسوف وصل امس الى دمشق في زيارة تستمر ثلاثة ايام يبحث خلالها مع المسؤولين السوريين الوضع في الشرق الاوسط بما فيه الوضع في لبنان.

وقال المصدر نفسه ان تاراسوف وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية السوفياتية سيلتقي وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

واشار الى ان الاتحاد السوفياتي كان قد دعا امس الاول الى وقف فوري للمواجهات في لبنان كما دعا جميع اللبنانيين الى السعي معا لتسوية للازمة تأخذ في الاعتبار مصالح كل الطوائف.

وكان النائب الاول لوزير الخارجية الكسندر بيسمرتنيخ قد اعرب يوم الاربعاء الماضي لدى استقباله سفير لبنان في موسكو السيد محمود حمود عن قلق بلاده العميق ازاء التطورات الفائقة الخطورة للاحداث في لبنان.

وفي باريس قالت مصادر دبلوماسية عربية في باريس لـ «الشرق الاوسط» ان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة في ما يتعلق بالمنحى الذي سيتخذه الاهتمام الدولي بالوضع المتدهور في لبنان. واضافت ان اي انهيار فعلي لوقف اطلاق النار الذي توصلت اليه اللجنة الوزارية العربية المكلفة بحل الازمة في لبنان سيفتح الباب لتحركين كبيرين على المستويين العربي والدولي.

واوضحت المصادر ان فرنسا التي تدعم جهود اللجنة العربية اجرت في الايام القليلة الماضية اتصالات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ومع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لاثارة الاهتمام بالوضع المتدهور في لبنان ولتحضير الاجواء لخطوة دولية في حال استمرار التصعيد.

واضافت ان الولايات المتحدة التي تعارض التصعيد العسكري في لبنان ليست متحمسة حتى الان لطرح الموضوع على مجلس الامن وتفضل اعطاء المزيد من الفرص للجنة العربية. لكنها اعتبرت ان المزيد من التصعيد سيؤدي في حال حدوثه الى موقف امريكي جديد خصوصا وان موقف فرنسا يحظى بدعم اوروبي واسع.

وقالت المصادر ان ملف الوضع في لبنان «انتقل الان الى قصر الاليزيه وبات موضع اهتمام شخصي من جانب الرئيس فرنسوا ميتران الذي ادرجه بين الاولويات».

وتوقفت عند ما قاله ميتران امس الاول لـ ١١ نائبا يمثلون الاحزاب الفرنسية: علينا تجاه لبنان واجب امني وسياسي

(التتمة على صفحة ٢)

زوبعة جديدة تهدد البيت الأبيض

نورث يؤكد دور بوش في استمرار المساعدات للكونترا

الكونترا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

أثار بطل فضيحة «ايران جيت» زوبعة جديدة بدا للمراقبين السياسيين في العاصمة الامريكية انها ربما اثارت المتاعب للرئيس جورج بوش. بينما قللت مصادر امريكية امس من اهميتها. حدث ذلك عندما اعلن اوليفر نورث، الليلة قبل الماضية ان الرئيس بوش لعب دورا رئيسيا في استمرار تدفق المساعدات لثوار «الكونترا» على الرغم من قرار الكونجرس بوقف تلك المساعدات.

فبعد ثلاثة واربعين يوما امضاها العقيد اوليفر نورث جالسا في منصة الدفاع، واستمع خلالها الى خمسة وثلاثين شاهدا، توجه نورث الى منصة الشهود لكي يوضح موقفه ويرد على الاسئلة المتعلقة بدوره في هذه القضية.

وبدأ بريندان سوليفان، المحامي الاول عن اوليفر نورث، جلسة الاستجواب بممازحة موكله عندما سأله:

- اذن انت اوليفر نورث؟

واجاب نورث: نعم سيدي. وبعد عدد من الاسئلة حول حياته، ودراسته، وخدمته العسكرية في فيتنام، بدأ نورث يجيب عن الاسئلة المتعلقة بقضية ثوار الكونترا. وكان ابرز ما ورد في اجاباته ان كل تصرف قام به لجهة الاستمرار في تقديم المساعدات الامريكية الى ثوار الكونترا، على الرغم من الحظر الذي صدر في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤، انما قام به بتوجيهات واوامر مباشرة من كبار المسؤولين وفي مقدمتهم روبرت ماكفرلين المستشار السابق للأمن القومي، ووليام كيسي رئيس المخابرات المركزية الامريكية (الراحل).

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ...
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 15DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 200Drs • India 10R • Indonesia 1000Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R

واشنطن تعتبر المقترحات الإسرائيلية غير كافية

خلاف بين بوش وشامير حول كيفية دفع السلام

واشنطن ـ «الشرق اوسط» ـ من محمد صادق:

مثلما كان متوقعا، لم يفاجيء اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل احدا بالخطة الدبلوماسية التي اعلنها في واشنطن لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. كما لم تفلح مباحثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية وفي مقدمتهم الرئيس جورج بوش، خلال زيارة العمل الرسمية التي قام بها لواشنطن وانتهت امس، في تقليل الخلاف بل التباين بين وجهتي نظر واشنطن وتل ابيب بشان الافكار والخطوات اللازمة للتقدم نحو السلام. وانما ظل الخلاف قائما وهو ما عكسته التصريحات الرسمية من كلا الجانبين، وان اكدت على شيء واحد وهو اتفاق الجانبين «على ان الخيارات لدفع عملية السلام مفتوحة وان هناك حاجة الى المزيد من العمل الكثير والمباحثات خلال الاسابيع والاشهر المقبلة لتهيئة الاجواء اللازمة لبدء التحرك الحقيقي تجاه السلام».

ومما اكد التباين بين وجهتي نظر واشنطن وتل ابيب «الدعم الحذر» الذي اعلنه الرئيس بوش في كلمة توديعه لشامير بعد مباحثاتهما في البيت الابيض عندما قال: ان مباحثاتهما كانت «مشجعة»، وان ما عرضه شامير من افكار يمكن ان يبدأ العمل عليه. لكن اكد ما قاله في كلمة توديعه للرئيس المصري حسني مبارك بعد مباحثاتهما الاثنين الماضي وهو ان الولايات المتحدة في نظرتها للتسوية النهائية الشاملة تؤكد ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي، في الوقت الذي قال فيه ان الولايات المتحدة «لا تدعم اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وحث بوش اسرائيل والفلسطينيين على العمل للتوصل الى صيغة مرضية للجانبين لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، وهو «جديد» شامير في مناورته الدبلوماسية.

وبالاضافة لما سبق، اوضحت تصريحات المسؤولين في الادارة التباين في وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية، حيث نقل عنهم قولهم ان الرئيس كان ينتظر شيئا جديدا من شامير. ولتلافي اعلان الخلاف الذي عمل المسؤولون من الجانبين ساعات طويلة للحد منه، انصبت اقوالهم على جمل تكررت كثيرا مثل «ضرورة القيام بالمزيد من العمل والجهود»، «وان الخيارات ظلت مفتوحة».

غير ان الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين في واشنطن اعربوا عن استيائهم من خطة شامير الدبلوماسية، وتأكيده مجددا على رفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، واجراء انتخابات «ديمقراطية حرة» تحت الاحتلال (!)، دون مشاركة او اشراف دولي او من طرف ثالث، لاختيار فلسطينيين من الاراضي المحتلة للتفاوض مع اسرائيل من اجل الوصول الى حكم ذاتي محدود ومرحلة انتقالية يصار بعدها الى التسوية النهائية.

ويرى هؤلاء المراقبون ان شامير لم يترك خيارا مفتوحا، اضافة الى رفضه المطلق للدولة الفلسطينية المستقلة التي اعتبرها بمثابة «حرب» تعلن على وجود اسرائيل.

ونقل عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الرئيس بوش يدرك صعوبة هذه الخيارات ان لم يكن استحالة العمل بها، وكان لديه امل ان يقدم شامير اكثر من عرض الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي اعلنه. وعندما لم يتحقق شيء من ذلك، لم يجد بدا من القول ان الانتخابات خطوة الى الامام، لكن عبر صيغة ترضي الجانبين وهي صيغة بحاجة الى المزيد من المناقشات والمفاوضات.

ونقل عن مسؤولين امريكيين قولهم ايضا ان الادارة الامريكية تعتقد بصعوبة اجراء الانتخابات كما يريدها شامير. فالرئيس مبارك رفضها، كما رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية والكل مقتنع بأنها لن تكون انتخابات حرة وديمقراطية في ظل الاحتلال. وقد تهرب مسؤول كبير في الادارة من الاجابة على سؤال حول ما اذا كان الرئيس بوش بحث مع شامير امكانية ان تجري هذه الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة او طرف ثالث صديق لاسرائيل مثل الولايات المتحدة.

الا ان المسؤولين في الادارة الامريكية يرون ان موضوع الانتخابات سيكون محور الاتصالات والمناقشات التي ستجري في المستقبل بين الاطراف المعنية للتوصل الى صيغة مقبولة.

وعلى صعيد المفاوضات بين المنظمة واسرائيل، وهو الهدف الذي تسعى اليه الادارة الامريكية ويجمع الكل على انه دون هذا التفاوض، لن تكون هناك تسوية سلمية. فقد اعلنت في واشنطن امس نتائج استفتاء اجرته صحيفة «واشنطن بوست» ومحطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية يوضح ان نسبة ٧١٪ من الشعب الامريكي تعتقد بأن على اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وان نسبة ٨٣٪ من الامريكيين تعتقد ان سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة قللت من الدعم الامريكي لاسرائيل.

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي عقده امس انه اكد للرئيس مبارك وشامير انه سيتدخل شخصيا للمساعدة في عملية السلام، وسيبلغ الامر نفسه للملك حسين عندما يزور واشنطن في السابع عشر من الشهر الحالي. لكنه قال انه رغم الاجواء الملائمة للسلام فان الوقت غير مناسب الان لتدخله، كما انه غير ملائم لايفاد مبعوث على مستوى عال الى الشرق الاوسط.

وبالنسبة لدور منظمة التحرير الفلسطينية في الانتخابات قال بوش ان هذه المشكلة لم تحل وبحاجة الى المزيد من العمل. وكرر التزام بلاده بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ واهتمامه العميق بالسلام في الشرق الاوسط.

العراق يعرض صواريخ ودبابات من انتاج محلي

العراق ـ ر: عرض العراق امس في احتفال اقيم بمدينة الموصل صواريخ ارض ـ ارض من نوع «الحسين» و«العباس» التي يتراوح مداها بين ٦٠٠ و٨٥٠ كيلومترا وكان العراق قد قام بتطويرها خلال السنوات الاخيرة.

كما عرضت وزارة الصناعات الحربية العراقية في الاحتفال دبابة ذكر انها صنعت بالكامل في العراق.

اضراب الخطوط الجوية السودانية يهدد جسر الاغاثة

الخرطوم ـ ر: اعلن في الخرطوم امس ان اضرابا عن العمل بشركة الخطوط الجوية السودانية قد يحول دون وصول امدادات الاغذية الى جنوب السودان حيث يواجه الوف من السكان خطر الموت جوعا بسبب الحرب الاهلية.

وكان من المقرر ان تنقل الشركة اكثر من ٤,٠٠٠ طن من الاغذية الى مدينة جوبا الجنوبية التي يحاصرها متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

اتحاد العمال الموريتاني يستأنف نشاطه

نواكشوط ـ «الشرق الأوسط»:

انتخب اتحاد العمال الموريتانيين خلال مؤتمر استثنائي قيادة جديدة للاتحاد بزعامة محمد محمود ولد محمد التراوي. وكانت الخلافات الحادة التي استمرت لثماني سنوات قد شلت الاتحاد وجمدت نشاطه النقابي.

واشرفت لجنة حكومة تراسها العقيد جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتاني على انتخابات قيادة الاتحاد التي تنافس عليها اتجاهان، الاول ما يسمى بالحركة الديمقراطية، والثاني من انصار الرئيس الاسبق المختار ولد داده. وقد فاز الاتجاه الاول بقيادة الحركة بعد الانتخابات التي جرت في ختام اعمال المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام.

المعارضة التونسية تطعن في نتيجة ١٦ دائرة انتخابية
بن علي يؤدي اليمين الدستورية غدا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يؤدي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي غدا اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية التونسية امام مجلس النواب الجديد الذي سيستهل اول جلساته غدا ايضا بانتخاب رئيس المجلس ونوابه.

ويؤدي الرئيس بن علي اليمين الدستورية في وقت ذكرت مصادر تونسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان ١٧ قائمة انتخابية من القوائم التي شاركت في الانتخابات التشريعية تقدمت بطعون في نتيجة الانتخابات التي جرت في ١٦ دائرة بينها دائرتا باجة والمنستير مما يجعل نتائج الانتخابات نهائية فقط في تسع دوائر انتخابية.

وصرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان مصير الفائزين في الدوائر المطعون في نتائجها سيحدد في حدود ٢٠ يوما تقوم خلالها اللجنة العليا للطعن بدراسة الحجج القانونية التي تضمنتها الطعون المقدمة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان معظم الطعون المقدمة هي من قبل المرشحين المستقلين الذين تدعمهم «حركة النهضة» المعروفة سابقا باسم حركة الاتجاه الاسلامي. ويطعن هؤلاء المرشحون في نتيجة ١١ دائرة انتخابية في ذلك دائرة تونس العاصمة بينما طعن مرشحو الاتحاد الديمقراطي الوحدوي في نتائج خمس دوائر وطعن التجمع الاشتراكي التقدمي في نتائج دائرة واحدة.

واعلن السيد عبد العزيز ضياء رئيس المجلس الدستوري في تونس ورئيس لجنة الطعون في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس النواب يمكن ان يبدأ اعماله غدا وفقا للتركيبة التي اعلن عنها وزير الداخلية وذلك الى ان تقول لجنة الطعن كلمتها.

وكان السيد راشد الغنوشي امير «حركة النهضة» الاسلامية قد شجب في بيان أصدره عقب اعلان نتائج الانتخابات ما وصفه «بتجاوزات حزب التجمع الدستوري في الادارة التي ادت الى تزوير ارادة الشعب».

اما حزب الوحدة الشعبية الذي لم يفز باي مقعد في البرلمان مثله مثل سائر احزاب المعارضة فقد اشار الى سلسلة تجاوزات في بعض مكاتب الفرز بينما اصدر مرشح حزب الحكومة بيانا هنأ فيه الرئيس زين العابدين بن علي «على التفاف جماهير الشعب حوله وحول مشروعه الحضاري».

وكانت اوساط صحفية قد اشارت الى ان اجراء الانتخابات وفق نظام القائمة النسبية كان سيؤدي الى دخول ٢٧ نائبا من المعارضة في صفوف البرلمان.

يذكر ان الرئيس بن علي حاز على ٩٥٪ من الاصوات في الانتخابات العامة التي جرت يوم الثاني من ابريل (نيسان) الحالي فيما فاز ١٤١ عضوا من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم بكامل مقاعد البرلمان التونسي.

مبعوث سوفياتي في دمشق

تتمة المنشور ص ١

ومعيشي وسنقوم بهذا الواجب على اكمل وجه. وأضاف ميتران: آن الاوان كي تخرج من لبنان جميع القوى غير اللبنانية وتترك للبنانيين ان يختاروا مصيرهم بانفسهم وفي حرية تامة. وقال: ان فرنسا تتطلع الى اليوم الذي تخرج فيه هذه القوات غير اللبنانية كي يتمكن اللبنانيون من انتخاب رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة اتحاد وطني

وذكرت المصادر ان الخطوات الفرنسية المقبلة ستتقرر ايضا في ضوء التقرير الذي سيقدمه المبعوث الفرنسي جان فرنسوا دونيو الذي عاد امس من بيروت. ولاحظت المصادر ان الموقف الرسمي الفرنسي بات يعطي الاولوية لانسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان. وتوقعت مزيدا من التعقيدات في العلاقات الفرنسية ـ السورية.

● في مدريد وفي دعم للموقف الفرنسي طلبت اللجنة السياسية لدول المجموعة الاوروبية من سفراء اللجنة الثلاثية (اسبانيا وفرنسا واليونان) القيام بمسعى لدى السلطات السورية لمطالبتها بوضع حد لقصف العاصمة اللبنانية والمساهمة في استئناف الحوار بين الفصائل اللبنانية.

وقال مصدر فرنسي ان اسبانيا كلفت بتنظيم الاتصال مع دمشق.

وظهرت امس دلائل جديدة على الخلاف بين باريس ودمشق حول الوضع في لبنان. ففي مؤتمر صحفي عقده امس انتقد رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري زيارة المبعوث الفرنسي لبيروت وتصريحات ميتران واعتبرها تدخلا في الشؤون اللبنانية.

الانتفاضة ترد من الأقصى

تتمة المنشور ص ١

لشهر آخر على الاقل بعد هذا التاريخ.

وقد اعربت الوكالة التي تتخذ من فيينا مقرا لها عن قلقها الشديد لهذه السياسة القمعية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة الفلسطينية وخاصة في ما يتعلق بالقضاء على قطاع التعليم وما نجم عن ذلك من خطر ابقاء الشبان الفلسطينيين في الجهل والأمية.

واجمع عدد من الشخصيات الفلسطينية البارزة في الضفة الغربية المحتلة على وصف مبادرة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في ما يتعلق باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بأنها خدعة يهدف منها الالتفاف على انتفاضة الشعب الفلسطيني والانجازات التي حققتها على الصعيد الدولي.

وقالت هذه الشخصيات في تصريحات خاصة ادلت بها لـ «الشرق الاوسط» ان استعمال شامير لعدد من التعابير، مثل «الانتخابات»، و«الحرية»، و«الديمقراطية» خلال زيارته للولايات المتحدة لتغيير الانطباع الذي ترسخ لدى اوساط الرأي العام الامريكي عن الصورة الحقيقية لاسرائيل ومعاملتها التعسفية للسكان العرب في الاراضي المحتلة.

فقد رفض السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الذي كان يقوم امس بزيارة رسمية للكونجو اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بتنظيم انتخابات حرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ووصف عرفات الذي كان يتحدث الى زعماء وكوادر حزب العمل الكونغولي في حضور رئيس دولة الكونغو دنيس ساسو نجيسو تصريح شامير في واشنطن بانه «تصريح في غير محله كما هي عادته».

وقال السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق: ان مشروع شامير بمنطلقاته وأهدافه هو مشروع تحايلي على حقيقة الصراع وعلى اهداف شعبنا الفلسطيني ووحدته وارادته في الدولة والتحرر.

واضاف السيد الشكعة «ان للشعب الفلسطيني تجارب كثيرة في موضوع الانتخابات وما يؤكد رأيي انه لم نر اية متغيرات في الواقع السياسي داخل اسرائيل، حيث لايزال الموقف من الدولة الفلسطينية يقابل بالرفض ولايزال الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية يقابل بالرفض، كذلك الامر من حق الشعب في تقرير المصير، اضف الى جانب هذا كله ان الانسحاب الكامل الشامل لايزال مرفوضا».

وتساءل السيد الشكعة قائلا: «اذا تم استعراض كل هذا الرفض، فماذا تعني عملية الانتخابات؟ انها بكل تأكيد بعيدة عن اي جدية في الطرح ولا تهدف الا الى التحايل».

وفيما اشار السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف الوحيد الذي يمكنه التفاوض باسم الفلسطينيين، قال ان على الادارة الامريكية عدم الأخذ بمسرحية الانتخابات التي تطرحها اسرائيل من اجل اختيار ممثلين عن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، مادام هذا الشعب مجمعا على ان منظمة التحرير هي ممثله الشرعي والوحيد.

وقال الدكتور سري نسيبه الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة ان اسحق شامير من خلال مبادرته حاول اختزال القضية الفلسطينية في مسألتين: الاولى انها قضية لاجئين ويريد ان يرمي مسؤوليتها على الحكومات العربية، والثانية مسألة مقيمين في الضفة وغزة ويريد ان يعالجها من خلال اعطائهم حكما ذاتيا، ومن ضمن هذا التصور فان ما يقوله شامير لا يستحق التعليق الجدي من قبل الفلسطينيين.

وفي اسرائيل اورد المراسلون ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية تعتبر ان شامير حقق انتصارا دبلوماسيا بينا في واشنطن وحصل على رد فعل ايجابي علني من الرئيس بوش على خطته بشأن ازمة المنطقة كما فهم ان هذه الاوساط ترى ان اسرائيل كسبت لاول مرة منذ فترة بعيدة زمام المبادرة.

الا ان مصادر صحفية بريطانية ترى ان التكتيك الامريكي كان ذكيا في لقاء بوش ـ شامير بحيث وضع رئيس وزراء اسرائيل في موقع السير منه باتجاه واحد هو اتجاه مسار السلام.

زوبعة تهدد البيت الأبيض

تتمة المنشور ص ١

وحول مدى تورط البيت الابيض في التغطية على العمليات التي كانت تتم من وراء ظهر الكونجرس، قال نورث ان الرئيس رونالد ريجان كان يعلم بكل شيء، وانه شخصيا كان حريصا على الاستمرار في مساعدة ثوار الكونترا، رغم قرار الحظر، باعتبار انه كان يعتبرهم «مقاتلين من اجل الحرية»، وان على الولايات المتحدة الا تتخلى عنهم.

وذكرت وثيقة قدمها محامي نورث الى المحكمة ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد يكون لعب دور الوسيط في اطار الجهود السرية التي بذلها الرئيس السابق رونالد ريجان من أجل مواصلة تقديم المساعدة الى الكونترا. وحسب هذه الوثيقة فان بوش لاحق عرضا قدمه ريجان في شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٥ بارسال مساعدة عسكرية الى رئيس الهندوراس، روبرتو سوازو، مقابل دعمه لثوار الكونترا.

وكان روبرت ماكفرلين احد مستشاري ريجان السابقين لشؤون الامن القومي، قد اعلن من قبل في المحكمة ان ريجان وافق شخصيا على مشروع سري لاعطاء مساعدة اضافية لهندوراس قيمتها ١١٠ ملايين دولار، وانه اتصل هاتفيا بالرئيس سوازو طالبا منه ان يأمر بتسليم الكونترا شحنة من الاسلحة كانت السلطات العسكرية في هندوراس قد صادرتها.

وحسب الوثيقة التي قدمها محامي نورث، ووفقا لاجابات نورث نفسه فان الرئيس بوش اعلم سوازو بان الرئيس ريجان طلب شخصيا بان يتم منح مساعدة اقتصادية لهندوراس. وأضاف ان الولايات المتحدة «ستعطي من مخزونها العسكري الخاص المعدات التي طلبها جيش هندوراس وستزيد برامج المساعدة لقوات هذا البلد».

وفي الوقت الذي اعتبر فيه بعض المراقبين ان شهادة نورث ربما اوجدت بعض المتاعب للرئيس بوش، فان مصادر امريكية قللت من اهميتها، معتبرة انها كانت ستضر بالرئيس بوش في حالة اذاعتها اثناء الحملة الانتخابية، كما أن ما يقلل من اهميتها كونها تأتي ضمن اجواء خطط للسلام في امريكا الوسطى جرى الاتفاق عليها بين الرئيس بوش والكونجرس.

موسكو ترفض الضجة الغربية حول طائرات السوخوي

موسكو ـ لندن ـ واشنطن ـ باريس ـ وكالات الانباء:

اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية هويودي جريميتسكي امس في موسكو ان القاذفات المقاتلة من طراز «سوخوي ٢٤» التي سلمها الاتحاد السوفياتي الى ليبيا «لن تغير ميزان القوى» في الشرق الاوسط.

ووصف خلال مؤتمر صحفي السوخوي بانها «طائرات ذات مدى ضعيف وغير معدة للمعارك الاستراتيجية وهي لا تتفوق عن تلك المقاتلات التي شحنت سابقا الى ليبيا». وقال ان تسليم هذه الطائرات الى ليبيا لا يعني زيادة الاسلحة كما ونوعا ولا يغير ميزان القوى العام في المنطقة.

وربط المتحدث السوفياتي بين الحملة الدعائية ضد القاذفات الليبية ووصول اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن فأشار انها ارادت تحويل الانتباه عن العوائق التي تحول دون احراز تقدم حقيقي في الشرق الاوسط.

وفي باريس اعلن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس المالي موسى تراوري «ان صفقة شراء هذه الطائرات قديمة العهد». وقال «ان ليبيا تشتري سنويا عتادا عسكريا بقيمة عشرة مليارات».

في لندن اتهمت بريطانيا الاتحاد السوفياتي امس بالمراوغة بسبب التفسير الذي ادلى به متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية امس الاول حول بيع بلاده ليبيا طائرات سوخوي ٢٤.

وكانت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها جيفري هاو قد اعربا عن قلقهما من هذه الصفقة خلال اجتماعاتهما اليومين الماضيين مع الرئيس جورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه بينما ذكر وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط ان التفسير الذي ادلى به متحدث سوفياتي حول الصفقة يتسم بالمراوغة». لكنه قال ان هذه الصفقة لن تفسد زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لبريطانيا.

وكان المتحدث السوفياتي جينادي جيراسيموف قد اعلن في مقابلة له مع القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني امس الاول ان الاتحاد السوفياتي باع ليبيا ست مقاتلات بموجب صفقة وقعت في عام ١٩٨٦. وأكد ان هذه الطائرات ارسلت مفككة وهي من طراز «سوخوي ٢٤» لكن مداها لا يتجاوز ٣٠٠ ميل (٤٨٠ كم).

واعتبر جيراسيموف في مؤتمر صحفي له ان الوقت الذي اختارته الولايات المتحدة لاثارة الموضوع «مشبوه جدا» وأكد انه يعكس رغبة في تعكير اجواء القمة بين جورباتشوف وثاتشر والتأثير على مجريات اجتماعات الرئيس الامريكي جورج بوش مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في واشنطن.

وحول امكانية تموين الطائرات الست بالوقود خلال التحليق في الجو قال المتحدث السوفياتي «ليبيا على اي حال لا تملك وسائل القيام بذلك».

المحكمة العليا في مصر تبت في دستورية مجلس الشورى ١٥ ابريل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد المحكمة الدستورية العليا بمصر جلسة يوم ١٥ ابريل (نيسان) الحالي للنطق بالحكم في الدعوى المحالة اليها بالطعن في عدم دستورية القانون السابق لانتخاب مجلس الشورى المصري، والذي كان يعتمد على نظام القائمة المطلقة الحزبية ويمنع ترشيح المستقلين وغير المنتمين للأحزاب.

وكانت الحكومة المصرية قد ادخلت تعديلات جوهرية على هذا القانون تجعل الانتخاب بنظام الدوائر الفردية، وهو ما يسمح بالترشيح لاعضاء الاحزاب والمستقلين، وقد أقر التعديلات الجديدة كل من البرلمان ومجلس الشورى.

وتؤكد مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس الشورى قرر في جلساته التي عقدها اخيرا تأجيل اجتماعاته المقبلة الى يوم ٢٢ ابريل (نيسان) اي ما بعد موعد صدور الحكم.

وتتباين توقعات المراقبين في القاهرة بشأن احتمالات صدور قرار بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة. وسألت «الشرق الاوسط» الدكتور احمد سلامة وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الشعب والشورى حول هذه الاحتمالات، فقال: ان صدور حكم المحكمة الدستورية يعتبر نافذا من تاريخ صدوره ولا يطبق بأثر رجعي ولا يستلزم صدور قرار بحل المجلس، كما ان حكم المحكمة لا يؤثر في القرارات والاتفاقيات والقوانين التي اقرها المجلس خلال الفترة الماضية.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان احزاب المعارضة لم تحدد موقفها حتى الآن بشأن المشاركة في انتخابات مجلس الشورى المقبلة سواء بالتنسيق في الدوائر الانتخابية او بالمقاطعة الجماعية لهذه الانتخابات لاعتراضها على التقسيم الجديد لهذه الدوائر، وان كان من المرجح ان يخوض التيار الديني متمثلا في جماعة الاخوان المسلمين هذه الانتخابات في عدد من الدوائر.



المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

اسرائيل تحاول الايهام بوجود مفاوضات مع شخصيات في الداخل الأمريكيون يدركون ان الشعب الفلسطيني لن يقدم مزيداً من التنازلات

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

حذر السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة والمناضل الفلسطيني المعروف بعض الجهات الفلسطينية والعربية من الوقوع في حبائل الدعاية الصهيونية.

وقال السيد الحسيني الذي غادر لندن امس بعد زيارة لكل من بريطانيا والولايات المتحدة عائدا الى الاراضي المحتلة ان اسرائيل حاولت الايهام بان مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية تجري في الداخل، وبرغم التأكيدات التي اعلنها بانه لا يوجد في الاراضي المحتلة من يقبل ان يكون طرفا بديلا للمنظمة في المفاوضات الا ان بعض الجهات وقعت في الشرك الاسرائيلي.

واشار السيد الحسيني الى ان لقاءاته مع المسؤولين الامريكيين تركت عنده انطباعا بانهم يعرفون ان الشعب الفلسطيني لن يقدم المزيد من التنازلات. ودعا السيد فيصل الحسيني بعض الجهات الفلسطينية للثبات على موقفها وعدم الليونة. وقال ان بامكان الفلسطينيين في المرحلة الحالية ان يحشروا الاسرائيليين في الزاوية.

ووصف السيد فيصل نجل المناضل الشهيد الحاج عبد القادر الحسيني الانتفاضة بانها قوية وجذورها عميقة وقادرة على الاستمرار.

ما هي قصة الوثيقة التي عثر عليها في مكتبه غداة اعتقاله. وكيف يرى مستقبل القضية بعد التطورات الاخيرة، كل هذا كان مدار الحوار التالي الذي اجرته معه «الشرق الأوسط».

● اجتمعتم الى وزير الدولة البريطاني ويليام وولدجريف اخيرا، ما الجديد الذي خرجتم به هذا من الاجتماع؟

- كان اجتماعي مع وولدجريف هو الثاني بعد اجتماعي الاول معه في القنصلية البريطانية في القدس. وتعرض النقاش لتصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش الاخيرة وماذا يمكن ان يعقب هذه التصريحات، اضافة الى الموقف الاسرائيلي من المواضيع التي بحثناها. ومن جهتي اكدت للوزير على المطالب الفلسطينية المعروفة لاسيما العمل على انهاء الاحتلال عبر مزيد من الضغط على اسرائيل للقبول بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية كسبيل وحيد للتوصل الى حل سياسي للقضية يأخذ بعين الاعتبار اقامة دولتين منفصلتين.

● هل قدم الوزير وولدجريف طرحا محددا خلال لقائك به؟

- لقد تساءل حول مدى امكانية القبول بموضوع المراحل في اجراء الانتخابات وغير ذلك من القضايا، وما هي الشروط الواجب توفرها لنقبل كفلسطينيين بمبدأ الانتخابات. وفي هذا المجال ذكرت ان اي انتخابات تجري يجب ان يسبقها انهاء الاحتلال، والا كان نجاحها امرا غير ممكن. فالانتخابات ليست هي الهدف بحد ذاتها، بقدر معرفة من الذي سينتخب وينتخب، وفي حالة اجرائها من اجل اختيار ممثلين للمشاركة في اية محادثات، من يضمن ان لا تبادر اسرائيل الى اعتقالهم، وكيف ستكون مرحلة ما بعد الانتخابات.

واعتبر السيد فيصل الحسيني ان الاسرائيليين يجرون الجميع الى مناقشة قضية الانتخابات في حين انه ليس هناك مشروع انتخابات حقيقي مقدم من رسميين اسرائيليين. كل ما طرح حتى الآن هو مجرد اراء شخصية لمسؤولين،

● ما هو الطابع الذي اتسمت به زيارتك للولايات المتحدة؟

- كان الهدف الرئيسي للزيارة هو طرح الموقف الفلسطيني على ثلاثة اطراف هم: الطرف الامريكي، والجالية اليهودية في الولايات المتحدة، والجالية الفلسطينية والعربية.

بالنسبة للامريكيين، فقد تم التأكيد على الموقف السياسي ووحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، ونفي كل تصور او وهم بامكان ان تنشأ قيادة بديلة، كما اشرنا الى التزام منظمة التحرير والشعب الفلسطيني بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومشروع السلام المطروح من قبلنا. ونبهنا الى خطورة التوجهات الاسرائيلية وما نتوقعه من قمع واضطهاد في الفترة المقبلة.

ومع الجالية اليهودية ذكرت لهم ما ابلغت الامريكيين به واضفت ان المبادرة الفلسطينية اخذت بعين الاعتبار وضع الدولة اليهودية التي يجب ان تكون جزءا من الشرق الاوسط وليس جزءا من الغرب او اوروبا.

وفي الحديث مع الجالية الفلسطينية والعربية، قدمت صورة اوضح عن الانتفاضة الشعبية داخل الاراضي المحتلة وعن اصرار الشعب الفلسطيني على تحقيق اهدافه في اقامة الدولة الفلسطينية، كما دعوناهم بأن يحذوا حذو سكان الداخل في الوحدة والتكاتف حتى يتم من خلال ذلك خدمة القضايا الوطنية بشكل افضل. الى جانب كل ذلك اجريت عددا من اللقاءات مع مسؤولين في الكونجرس الامريكي واعضاء لجان وهيئات مختلفة،

● ما هي تصوراتك لتطورات الاوضاع على الصعيد الفلسطيني؟

- اعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية تمكنت من تحقيق اختراقات سياسية على الجانبين الامريكي والاوروبي، كما ان مشروع السلام الفلسطيني المرتكز على استمرار الانتفاضة بدأ يحقق نتائجه الايجابية. واعتقد انه يجب ان نستمر في هذين الخطين بشكل متواز من خلال استمرار الانتفاضة وتعميقها على مختلف المستويات من اجل المحافظة على التقدم الملموس وبالتالي تثبيته.

● هل تبلور موقف امريكي جديد على ضوء ما لمست؟

- لقد اقتنع المسؤولون الامريكيون بأنه لا يمكن اعطاء المزيد من التنازلات، والمطلوب منا الثبات على الموقف الحالي وعدم الليونة حول المبادىء المطلوبة، الى جانب ان لاءاتنا يجب ان لا تكون لاءات غير قابلة للنقاش.

نحن في موقع قوي ورفضنا للعروض الاسرائيلية ينطلق من ارضية صادقة وصلبة، وعلينا ان لا نخاف من النقاش. بالعكس نحن في حالة نستطيع ان ندفع بالاسرائيليين اكثر واكثر نحو الزاوية.

● كيف ترى سير الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وهل من مخاوف لديك حول استمرارها؟

- الانتفاضة قوية وجذورها عميقة وقادرة على الاستمرار وخطة السلام الفلسطينية المطروحة تمارس تأثيرها في الجمهور الاسرائيلي داخل التكتلات السياسية الاسرائيلية، مما يزعج حكامهم ويدفعهم الى محاربة خطتنا بأساليب مختلفة منها الاعتقالات والتهديدات ومحاولة تشويه المواقف. فمن ناحية يجب ان لا نرضخ لضغوطهم ونوقف تحركاتهم، ويجب في الوقت نفسه ان لا نقع في فخ محاولاتهم من خلال تصوير مواقفنا على غير ما هي عليه. وهذا يتطلب من الذين يعلنون المواقف فلسطينيين وعربا ان يكونوا واضحين في طرحهم، وان يتابعوا ذلك من خلال وسائل الاعلام ويحبطوا محاولاتها لتشويه المواقف، كما يجب ان لا نشتري كل المواقف التي يحاول الاسرائيليون بيعها لنا خاصة وان الهدف من حملاتهم هو وقف الهجمة الفلسطينية التي تهز قواعدهم، ومن ناحية اخرى استثمار عدم دقة بعض الاطراف الفلسطينية في اخذ التصورات الاسرائيلية وطرحها على انها تصورات فلسطينية.

وضرب السيد الحسيني مثلا كيف حاولت بعض الجهات الاسرائيلية ان تصور بأن محادثات قد جرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الداخل. وقال: «بالرغم من التأكيدات التي صدرت من الداخل ونفت ذلك ورفضت ان تكون طرفا بديلا للمنظمة، ومع اننا شرحنا بأن ما تم من لقاءات كان من اجل طرح الموقف الفلسطيني السياسي، الا ان بعض الاطراف مازالت تطرح الاشاعات الاسرائيلية المضللة بأن ما جرى كان مفاوضات ومحاولات لتخطي منظمة التحرير الفلسطينية. ان تبني مثل هذه الآراء والوقوع في الفخ الاسرائيلي هو الذي يمكن ان يؤدي الى بلبلة الصفوف».

● كيف تنظر الى اقرار تنصيب السيد ياسر عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية؟

- ان اعلان دولة فلسطينية يجب ان يتبعه خطوات اخرى تزيد من اقترابنا من شكل الدولة الفلسطينية الكاملة، ولقد ترك المجلس الوطني الفلسطيني للجنة التنفيذية المجال للبدء باتخاذ خطوات في الوقت المناسب واعتقد ان تسمية رئيس للدولة هو امر ضروري. ومن الناحية الفنية اقصد البروتوكولية، هناك لقاءات سوف يعقدها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مع رؤساء دول، ويجب أن تأخذ هذه اللقاءات طابع التكافؤ حتى على مستوى البروتوكول.

● اثارت وثيقة الاستقلال التي عثر عليها في المركز ضجة وقد سميت بوثيقة فيصل الحسيني، ما قصة هذه الوثيقة؟

- ان الوثيقة المذكورة هي واحدة من ثلاث وثائق مختلفة، كل واحدة منها تحمل اسم وثيقة الاستقلال، وقد كانت موجودة في مكتبي لسببين:

الاول: للاطلاع عليها.

الثاني: لحفظها في مركز التوثيق التابع للجمعية كجزء من عمل المركز في جمع الوثائق الفلسطينية. والواقع ان الاسرائيليين اختاروا ان يعلنوا هذه الوثيقة دون الوثائق الاخرى، وربما حازت على الاهمية لانها كانت مكتوبة باللغة العربية.

● ومن اين حصلت عليها؟

- كثير من الوثائق تصلنا بشكل غير مباشر لأسباب امنية معروفة، وقد كانت متداولة في الداخل والخارج، وما فيها من افكار هو تعبير عن وضع سياسي معين اصبح يفرض نفسه على الفكر الفلسطيني.

● من تعتقد انه وراء كتابتها؟

- يبدو انها كانت نتيجة تفاعل مع اكثر من شخص، ونتيجة تبادل الآراء ظهرت عدة وثائق، وكل واحدة كانت اكثر تجديدا من سابقاتها. لكن في الحقيقة لا اعرف من هو الشخص الاساسي وما اذا كانت قد كتبت في الداخل او في الخارج، لكنها بشكل او بآخر هي نتيجة التفاعل بين الداخل والخارج الفلسطيني.

● هل شاركت في صياغة بعض افكارها؟

- لا لم اشارك، لكني دعمت الكثير من الافكار التي وردت فيها.

● من حين لآخر يدور لغط حول العلاقة بين القيادة الموحدة للانتفاضة وحركة (حماس)، على اعتبارك من المعايشين لهذه الامور على ارض الواقع، ما هي الصورة الحقيقية؟

- (حماس) قوة فاعلة ضد الاحتلال، واعتقد اننا تخطينا مرحلة امكانية صدام معين بينها وبين القيادة الوطنية الموحدة، وفي تقديري فان المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من التعاون والتنسيق بين الطرفين.

ان تناقضنا مع الاحتلال هو اكبر بكثير من تناقضاتنا على الارض. وانجح تنسيق بين كل ابناء الشعب الفلسطيني هو القائم على مستوى الشارع واثناء مواجهة الاحتلال بغض النظر عن الموقف الفكري.

المناضل فيصل الحسيني لحظة اطلاقه من سجن اسرائيلي في شهر يناير الماضي

فكرة

مصطفى أمين

هذه الحرب المجنونة في لبنان يجب ان تتوقف، فهي حرب خسرها الجميع، لم يربح منها احد إلا تجار السلاح، والحانوتية الذين يدفنون الموتى. بل ان كثيرا من القتلى لم يجدوا قبرا فدفنوا في قبور جماعية، وبعض القتلى لم يشيعوا في جنازة، ولم يقم لهم مأتم، فكل يوم من ايام لبنان هو يوم جحيم جديد، كل يفكر ان يجري يبحث عن ملجأ يحتمي فيه.

اصبحت الحياة في لبنان كانها حياة في الجحيم، كانه مكتوب على كل مواطن فيه ان يتعذب بالليل والنهار بغير ذنب ارتكبه او عمل جناه! كل مواطن يبحث عن مكان آمن يبيت فيه، كل ام تحتضن طفلها وتتوهم انها تستطيع بصدرها ان تحميه من القنابل العمياء التي تتجه الى كل مكان تقتل العدو وتقتل الصديق، وتدمر البيوت وتدك المصانع وتحول البلد الجميل الى خراب مريع.

لا احد يريد ان يسمع صوت العقل، او ان يتذكر ان الرصاصة التي يطلقها سوف ترتد الى صدره، او تقتل شخصا عزيزا على قلبه. فالرصاص هو ارخص ما في لبنان. الاطفال يحملون الرشاشات، وبعد ان كانوا يلعبون لعبة «عسكر وحرامية»، اصبح الرجال يلعبون لعبة عسكر وعسكر. فالجيوش المتطاحنة تطرب لصوت الرصاص الذي يندلع، ولا يعرف احد هل هو رصاص في الهواء ام هو رصاص في قلب الوطن. والذين يحملون البنادق لا يهمهم اين استقر الرصاص، هل قتل اخوتهم ام قتل اعداءهم. فليس هناك وقت للبكاء على الموتى، فقد اصبح الموتى اسعد من الاحياء!

انني مازلت اؤمن ان الشعب اللبناني هو الضحية، وهو الذي يدفع ثمن الحرب، وان الذين احبوا لبنان ابرياء من هذه الجريمة اليومية، وانما هي حرب تشعلها دول كبرى وتقاتل فيها الاغراض الشخصية والشهوات، والرغبة في الاثراء السريع، وجماعة من الناس يريدون ان يؤجروا لبنان كانه شقة مفروشة، ليس المهم من ينام في الشقة وانما المهم ان يدفع ثمن المبيت! ولا يستفيد الشعب اللبناني من هذه الاموال فهي تدخل جيوب السماسرة وتجار السلاح، وليس المهم عدد الموتى والجرحى كل يوم وانما المهم ان يستمر هذا الجحيم المجنون.

لبنان اليوم في حاجة الى رجل رشيد، يفكر بعقله لا بعواطفه ولا شهواته، يحب كل لبنان لا يحب فريقا منه دون فريق، يؤمن بان نجاة لبنان في وحدته ونهاية لبنان في استمرار هذه الحرب المجنونة وهذه النار الهوجاء التي لا تشبع من الجثث التي تلقى لها كل صباح ومساء!

نريد رجلا يحب لبنان اكثر مما يحب نفسه.. فليتقدم هذا الرجل لينقذ لبنان.

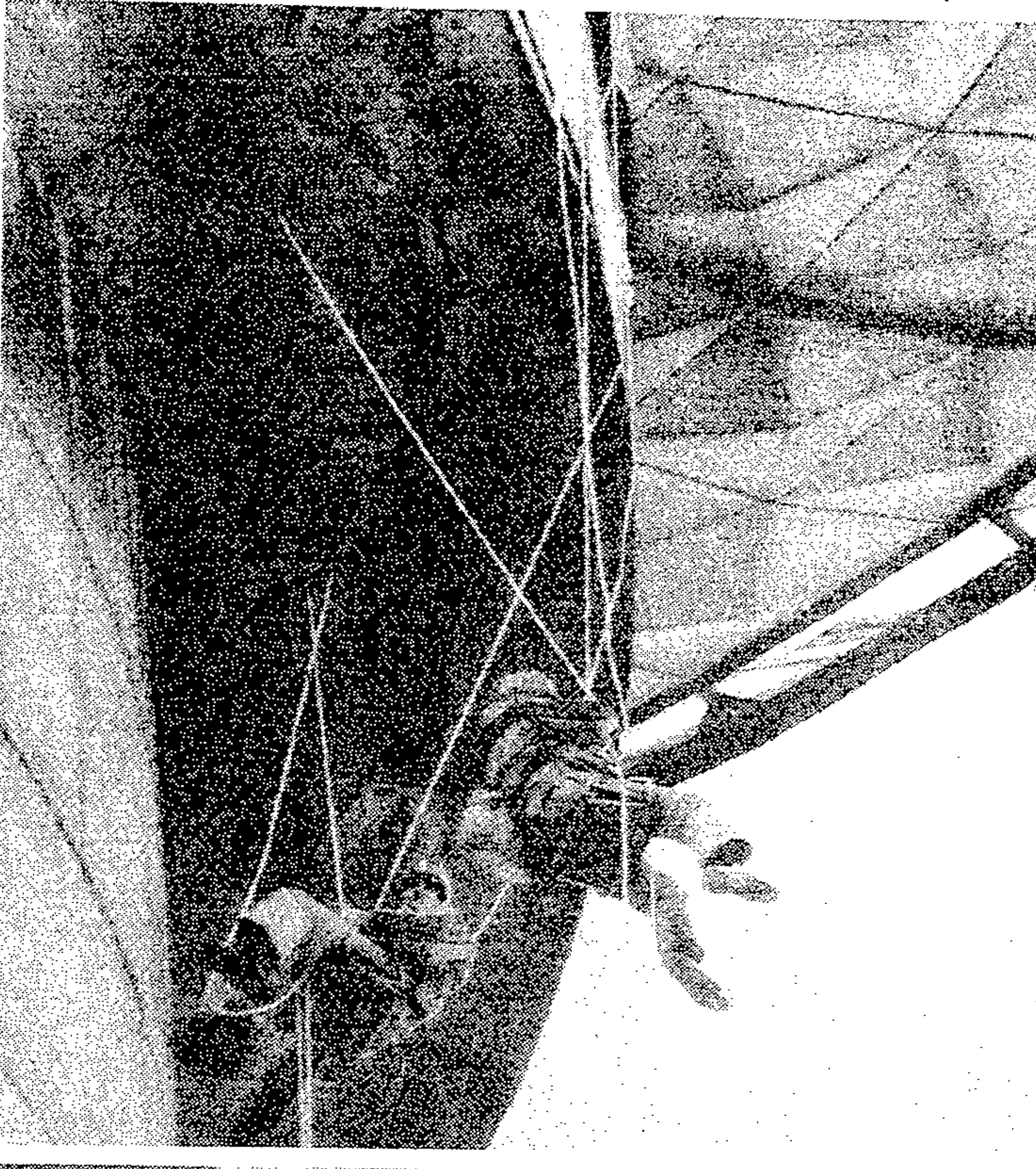
وفاة بحارة سفينة غرقت قرب الامارات

دبي - ق.ن.أ : اعلن مسؤول بحري في دبي امس ان افراد طاقم سفينة الشحن المالطية «رحيم - ٣» المكون من ٢٠ بحارا قد غرقوا جميعا وان حطام السفينة موجود حاليا في قاع الخليج بمنطقة ضحلة المياه ما بين حقول نفط البكوش وجزيرة داس قبالة سواحل امارة ابوظبي بدولة الامارات العربية.

وقال السيد فتحي خليل مدير شركة الغانم والغيث والقصب وكلاء السفينة المالطية في دبي ان فريقا من الغواصين يقوم حاليا بفحص الحطام لمعرفة اسباب غرق الباخرة مؤخرا واعداد تقرير لتقديمه الى نادي الحماية والتعويض البحري المؤمن لديه على الباخرة المنكوبة.

في واشنطن .. يتظاهرون ضد شامير

استقبلت المظاهرات العدائية رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير الى واشنطن وقد نظمت بعض هذه المظاهرات الجاليات العربية بينما نظمت البعض الآخر جماعات يهودية معتدلة معادية لشامير وسياسته في الارض المحتلة على اعتبار انها بتصلبها تقطع الطريق على السلام وتهدد بقاء اسرائيل على المدى الطويل. وفي الصورة (الى الشمال) جانب من مظاهرة عربية رفعت فيها شعارات «دعوا الفلسطينيين يعيشون بسلام» و«الصهيونية عنصرية»، و«اوقفوا الدعم الامريكي لاسرائيل».



متسلقو الجبال يفحصون برج التلفزيون

رجلان من محترفي تسلق الجبال، قاما بفحص برج التلفزيون في برلين بالمانيا الغربية الذي يرتفع ٢٥٠م. لأول مرة تتولى فحص قشرة البرج الاسمنتي الشاهق الارتفاع شركة تستعمل مثل هذه الطريقة في اعمال الصيانة ضد التشقق والتقشر. وكان البرج قد بني منذ ٢٠ عاما.



نانسي ريجان تكافح المخدرات.. بزي الشرطة

نانسي زوجة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان، مرتدية جاكيتة يرتديها رجال قسم شرطة لوس انجيليس و[illegible] كتب عليها اسمها تتفقد احد المنازل التي دوهمت في قلب المدينة ضمن الحملة ضد المخدرات.
ضبط ١٤ شخصا داخل هذا المنزل، وشاهدت السيدة الاولى سابقا بام العين بقايا حقن المخدرات التي كان المعتقلون يستعملونها.



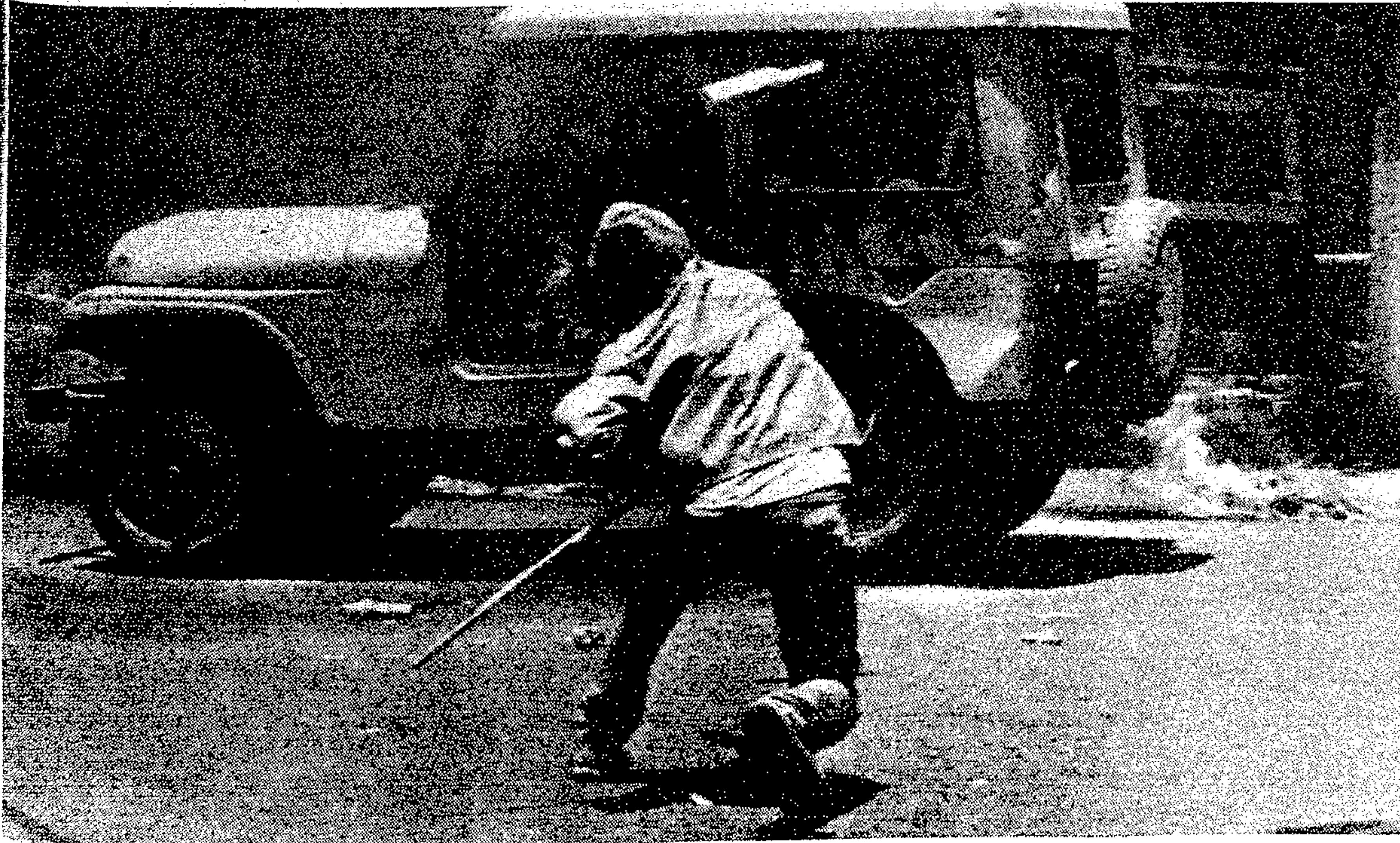
شاحنة «تهاجم» قطارا في ايللينوي

جانب من شاحنة كانت تحمل حمولة من الاسمنت دمرها قطار ركاب في ليمونت بولاية ايللينوي الامريكية عندما اصطدمت به عند احد مقاطع السكة الحديدية.
وقد ادى الاصطدام بالاضافة الى تدمير الشاحنة الى خروج ٤ قاطرات عن السكة واصابة حوالي ٢٥ شخصا بجروح.



الاضطرابات تعم شوارع بورت او برنس

صورتان للاضطرابات التي اجتاحت مدن هايتي، مع التمرد العسكري المتكرر ضد السلطة العسكرية القائمة برئاسة الجنرال بروسبير افريل. في الصورة العليا يبدو احد المواطنين يمر في احد شوارع العاصمة بورت او برنس حيث احرقت اطارات سيارات (كفرات) في محاولة لاغلاق الشوارع وشل حركة المرور.
وفي الصورة السفلى، يبدو احد الجنود المسلحين واقفا بجوار حائط خشبي ابان اندلاع قتال في شوارع الحي التجاري بوسط العاصمة.



قارورة حارقة.. في طريقها الى «الجيب»

احد المتمردين اليساريين في السلفادور يرشق سيارة «جيب» عسكرية حكومية بقارورة «كوكتيل مولوتوف» حارقة ضمن مظاهرة احتجاجية قام بها اليساريون ضد انتخاب رئيس يميني للبلاد وضد مقتل احد معلمي المدارس النقابيين.

عون يقترح مفاوضات مع سورية في جنيف

سكان بيروت فرحوا وأذهلهم الدمار الرهيب ودعوات الى الحوار ترافق المخاوف على "الهدنة"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :

ساهم وقف اطلاق النار الذي دعت اليه اللجنة الوزارية العربية قبل يومين، وبرغم تعرضه لانتهاكات واسعة، في افساح المجال لظهور دعوات الى الحوار بين مختلف الفرقاء المعنيين بالمواجهة الدائرة في لبنان منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي. واتفقت مصادر في شطري بيروت

على ان هذه الدعوات الى الحوار تنطلق من ادراك الاثار المدمرة التي يمكن ان تترتب على الاستمرار في عمليات التراشق المدفعي كما تنطلق من شعود المتصارعين بان الدول الكبرى تعارض اي حسم عسكري واي اخلال كبير بموازين القوى. وافاد السكان من الهدنة الهشة للتمون تخوفا من تجدد القتال.

مصادر قريبة من حكومة الدكتور سليم الحص قالت لـ «الشرق الاوسط» ان الدعوة التي وجهها رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون الى اللبنانيين للحوار «قد تكون جاءت متأخرة»، ورأت ان بعض ما ورد في «رسالة» عون الى اللبنانيين يشكل منحى ايجابيا خصوصا لجهة القول «ان الاستقلال سيتعزز على اساس مبادىء اصلاحية جدية نحن واثقون تمام الوثوق انه يمكن الاتفاق حولها نهائيا». وقالت انها تتفق مع قول عون «علينا ان نشترك في صنع مصيرنا لان مثل هذا الاشتراك بامكانه ان يحقق العدل والمساواة في كل المسؤوليات الوطنية».

واستبعدت المصادر ان تؤدي خطوة عون الى تحريك مفاوضات بين الاطراف اللبنانية مشددة ان هذه الخطوة كان يجب ان تحصل قبل الجولة الحالية من الاشتباكات. واخذت على رئيس حكومة العسكريين ان دعوته الى الوفاق تأتي «في اطار معركته ضد سورية» مشيرة الى ان هذا الاطار يفقد دعوته من اي فاعلية.

وقالت المصادر ان الحص وجه منذ اندلاع الاشتباكات دعوات عدة لوقف «المجزرة» وشدد على ضرورة التعجيل بانتخابات رئاسة الجمهورية واعلن استعداده لاستقالة متزامنة بينه وبين عون لافساح المجال امام العملية الانتخابية واعادة توحيد البلاد.

واضافت المصادر ان موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان الذي يحاول عون طرحه على الصعيدين العربي والدولي لا يمكن ان يكون في الوقت الحاضر موضع اتفاق بين اللبنانيين وليس من شأنه تسهيل الحل وكررت ان موضوع انسحاب القوات السورية عن لبنان لا يمكن ان يناقش الا في اطار حكومة موحدة تتولى الاشراف على نشر الجيش اللبناني في المناطق التي تنتشر فيها حاليا القوات السورية.

واعتبرت المصادر ان عون تعمد ومنذ بدء الاشتباكات اعطاء الصراع «طابع الصراع اللبناني ـ السوري للقفز فوق الخلاف الداخلي الذي لن تنجح في طمسه مناخات المواجهة بين عون وسورية». وشددت على ضرورة التزام وقف النار والامتناع عن تدويل الازمة واطالتها والاسراع بانتخاب رئيس للجمهورية مع الاتفاق على مبادىء الاصلاح السياسي ومراحله عبر حوار بين اللبنانيين.

وكان عون قد شدد في رسالته على ان الحوار الوطني يجب ان يكون «حرا وصادقا من دون ان يستعين فيه اي جانب بدعم اجنبي ضد الاخر». وطلب من «الاشقاء اللبنانيين الشركاء في الوطن والحقوق والواجبات والمصير ازالة كل العقبات المفروضة والجلوس الى طاولة التفاوض». وقال «ان اللبنانيين لا يمكنهم الاتفاق في ظل المدافع» داعيا الى توحيد الموقف من وجود «القوات غير اللبنانية» على الاراضي اللبنانية. واضاف: «لقد عانينا من الاهانة نفسها طوال ١٤ عاما ويجب علينا اليوم ان نكون متساوين في تحمل المسؤوليات والتحرير واسترجاع الكرامة». وناشد كل العسكريين اللبنانيين النهوض بـ «مسؤولية الحفاظ على وحدة الوطن والشعب والشرف الوطني».

وفي حديث نشرته امس صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية رفض عون فكرة التوجه الى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد وقال «اريد ان اقابل الاسد في جنيف في مدينة ذات طابع دولي وتمثل القيم الانسانية. لن اذهب الى دمشق». واكد ان «العمل العسكري ليس هدفا بحد ذاته وانما هو وسيلة للوصول الى اتفاق سياسي». واضاف: «ما اتمناه هو ان يقبل السوريون تفاوضا حقيقيا معي انا من اجل الانسحاب».

واشاد عون بموقف فرنسا وقال انه يأمل في الحصول على مساعدة عسكرية منها مؤكدا «ان هذه الاسلحة لن تستعمل الا للدفاع عن الاراضي اللبنانية».

وانتقد عون ضمنا الولايات المتحدة وقال: لم اعتمد عليها لشن حربي التحريرية. ولم اطلب نجدة اسطولها السادس. الشيء الوحيد الذي طلبته منها هو احترام تعهداتها في مجلس الامن الدولي.

ونفى من جهة اخرى حصوله على اسلحة من العراق واكد: حتى الان لم احتج الى المساعدة العسكرية العراقية ولكن عندما يحين الوقت فانني سالجأ اليها من دون تردد.

واكد عون ان «وقف اطلاق النار ليس هدفا» بالنسبة له واعلن انه سيقوم «بحرب دفاع تقليدية في المنطقة الحرة وباعمال مقاومة ضد الجيش السوري في المناطق الاخرى».

وتمكن سكان العاصمة اللبنانية، بفضل الهدوء النسبي الذي ساد امس، من التعرف على حجم الاضرار التي لحقت بمناطقهم نتيجة للتبادل المدفعي الكثيف.

واصيب كثيرون بحالة من الذهول حين رأوا حجم الاضرار التي لحقت بالمتاجر والابنية خصوصا حين تبين ان كل واحدة من القذائف التي استخدمت تمكنت من احراق طبقة بكاملها او اختراق جدران عدة. وزاد في المخاوف الدمار الكبير الذي لحق بالمرافق العامة والمؤسسات الاقتصادية وخطوط الهاتف والكهرباء مما اعطى انطباعا بان مختلف الخدمات في طريقها الى التوقف. وعبر السكان في شطري العاصمة عن استيائهم من «عشوائية» القصف الذي اصاب المدارس والمستشفيات ودور العبادة ومؤسسات المعاقين.

وحاولت المستشفيات امس التقاط انفاسها خصوصا وانها تغص بالجرحى الذين زاد عددهم على ٧٠٠. وكرر الاطباء ان الخدمات الطبية قد تتوقف ما لم يتم تأمين الامصال والمواد الضرورية.

ولحقت خسائر فادحة بالمؤسسات التربوية واعلنت الجامعة الامريكية في منطقة رأس بيروت ان قيمة الاضرار في مبانيها تفوق المئتي الف دولار.

وجاء في تقرير لوكالة «فرانس برس» عن الحياة في بيروت امس: خرج العديد من البيروتيين صباح امس بالرغم من هشاشة الهدنة التي بدأت منتصف ليل الاربعاء ـ الخميس بعد ثلاثة اسابيع من المواجهات الدامية.

وسجلت صباح امس طلقات متفرقة على جبهات المنطقة الشرقية الواقعة شرق بيروت وشمالها. وقالت الشرطة ان قذائف سقطت فجرا على مرفأ بيروت وعلى ساحل كسروان من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا.

وكان قصف مماثل استهدف بعد ظهر امس الخميس المنطقة الشرقية البالغة مساحتها ١٥٠٠ كيلومتر مربع التي تنتشر فيها الوية الجيش التابعة لعون فيما تنتشر حولها القوات السورية والقوى المؤيدة لها.

وأدى هذا القصف الى سقوط خمسة جرحى مما رفع الى ١٦٠ قتيلا و٧١٤ جريحا حصيلة المواجهات التي بدأت في ١٤ مارس (اذار) وهو اليوم الذي اعلن فيه العماد عون «بدء حرب التحرير».

والخرق الجديد لوقف اطلاق النار الذي اعلنه من دمشق رئيس اللجنة العربية للمساعي الحميدة نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح لم يمنع من استئناف دورة الحياة ولو في شكل خجول.

وفتح معظم المحلات ابوابه في قطاعي بيروت اللذين شهدا حركة سير كثيفة.

وفي بيروت الغربية قال محمد وهو اب لثلاثة اطفال «انني استفيد من هذه الهدنة للتزود بالمؤن قبل ان يستأنف القصف».

وذكر نضال صاحب المكتبة في القطاع نفسه في المدينة «الزبائن ليسوا كثرا لكن البعض يأتي لشراء كتب لقراءتها احيانا على ضوء الشموع خلال الساعات التي يضطر فيها للبقاء في المنازل».

الا ان عدد الزبائن كان اكثر لدى جاره عماد الذي يؤجر اشرطة فيديو. وقالت احدى الزبونات وهي طالبة تدعى زينة «أمضي وقتي بعد الظهر امام الشاشة الصغيرة لانني املك مولدا صغيرا للكهرباء».

يذكر ان العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها تغذى بالتيار الكهربائي لمدة ساعتين في اليوم فقط من محطة الذوق الحرارية في المنطقة الشرقية التي تفتقد الى الوقود الذي عجزت ناقلات النفط ايصاله بسبب القصف.

وفي بيروت الشرقية سارع المواطنون الى الافران التي اصطفت امامها طوابير طويلة والى محلات بيع الخضار حيث اصبحت بعض انواع الخضار والفاكهة نادرة وغالية الثمن.

وفي هذه المنطقة التي استهدفت بقصف كثيف لوحظ أن السكان كانوا يعملون على اصلاح سريع للخسائر التي اصيبت بها منازلهم ومتاجرهم وكان البعض منهم يحمي منزله باكياس من الرمل وبحجارة البناء.

واستأنف موظفون عديدون اعمالهم بعد طول انقطاع. وقالت سكارابر (٣٠ عاما) التي حضرت الى المصرف الذي تعمل فيه في بيروت الغربية للمرة الاولى منذ اسبوعين «الناس في حاجة الى سيولة لانهم لا يعتقدون ان الهدنة ستستمر».

ويردد العديد من هؤلاء ان «الهدنة هشة لانها لا ترتكز الى اساس سياسي».

وفي الواقع فان سورية والعماد عون لم يعلنا رسميا قبولهما نداء جامعة الدول العربية.

وكان العماد عون ابلغ الى الجامعة امس الاول «انتهاك الجيش السوري» لوقف اطلاق النار. وذكر مصدر مقرب منه ان «الجيش اللبناني لم يكن ابدا البادىء بالقتال».

واكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من جهته امس الاول ان بلاده «مرتاحة» لنداء وقف اطلاق النار «بين الاطراف اللبنانيين المتنازعين».

عائلة لبنانية تنقل امتعة الى الملجا تخوفا من احتمال تجدد القصف

حقـائـق السـبـاق النـووي في الشـرق الأوسـط

القدرة النووية متوفرة لدى إسرائيل والعراق والتحديان الأساسيان هما الردع والرقابة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اثارت اسرائيل، بمناسبة زيارة اسحق شامير رئيس الوزراء لواشنطن بعد تسلم الرئيس الامريكي جورج بوش سلطاته الدستورية، حملة اعلامية في الصحافة الامريكية حول امتلاك العراق صاروخا متوسط المدى قادرا على حمل رؤوس نووية سينتهي من صنعها في مدى سنتين. ما هي حقائق السباق النووي في الشرق الاوسط، وما هي اخطاره على علاقات القوى في المنطقة، وكيف تتصرف الدولتان العظميان للحد من اخطار هذا السباق على مصالحهما الذاتية وعلى السلام العالمي؟ «الشرق الاوسط» اجرت استقصاء حول حقائق السباق النووي واوهامه في المنطقة وخرجت بالوقائع والاحتمالات الآتية:

اولا: الدول النووية في منطقة قوس الازمات

ثمة سبع دول في منطقة «قوس الازمات» (التعبير لزبجنيو بريجنسكي) الممتدة من باكستان الى المغرب تملك قدرات نووية متفاوتة. الأقدم والاكبر بين هذه القدرات تلك العائدة لاسرائيل. ففي منتصف الخمسينات وبسبب العلاقة الخاصة بين حزب العمل الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الفرنسي، الذي كان زعيمه جي موليه آنذاك رئيساً لحكومة فرنسا، تمكنت اسرائيل من الحصول على مفاعل نووي جرى تركيزه بصورة سرية للغاية في «ديمونا» في صحراء النقب تحت ستار انه معمل نسيج.

ولكن نشاط هذا المعمل انكشف بعد مدة وجيزة اولا للامريكيين ومن ثم لشركاء فرنسا في حلف الاطلنطي. وفي منتصف الستينات اصبح في وسع المخابرات المصرية ان تضع تقريرا وافيا عن ابعاد القدرة النووية لاسرائيل واستطاعتها صنع قنبلة نووية «خام» او غير نظيفة اي شبيهة بتلك التي القاها الامريكيون على هيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولكن اسرائيل انكرت وجود المفاعل وامتنعت قبل ذلك وبعده، عن التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي تنطوي على اجراءات لمراقبة المفاعلات النووية المستخدمة للأغراض السلمية لدى الدول الموقعة عليها.

ولمواجهة الضغوط المتزايدة عليها في هذا المجال اطلقت اسرائيل شعارا في الستينات مازالت ترفعه حتى الوقت الحاضر وهو: «لن تكون اسرائيل البادئة بادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط». غير ان اسرائيل حرصت، مع ذلك، على الافادة من الميزة الردعية لسلاحها النووي بتنظيمها مسرحية اعلامية بالغة الفعالية من خلال يهودي «منشق» يدعى موردخاي فعنونو زعم انه كان فنيا نوويا يعمل في مفاعل ديمونا. وقد وضع فعنونو تحت تصرف صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦ مجموعة من المعلومات والصور التي تثبت حيازة اسرائيل لقنابل نووية.

كل ذلك بقصد افهام العرب، بصورة غير مباشرة وبمعزل عن تحمل اية مسؤولية امام الدول الكبرى والرأي العام العالمي، بفاعلية الرادع النووي الاسرائيلي وقدرة اسرائيل على الحاق أذى بالغ بالدول العربية التي تهاجمها بأسلحة غير تقليدية (صواريخ وكيماويات).

الدولة الثانية في ترتيب القدرة النووية هي باكستان. وقد حرصت باكستان منذ مطلع السبعينات على التوظيف الكثيف في الميدان النووي وذلك بغية صنع اسلحة للتدمير الشامل تردم الهوة الدفاعية بينها وبين الهند الاكثر سكانا والاقوى اقتصادا والأغزر موارد. وكانت الجهود الرامية لحيازة الرادع النووي قد اقترنت باسم ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان في السبعينات. وقيل ان ضغوطا اسرائيلية من خلال الغرب الاطلنطي كانت وراء ازاحته من السلطة توخياً لاضعاف الجهد النووي الباكستاني ومن ثم وقفه نهائيا.

ولكن حسابات اسرائيل لم تنجح إذ حافظ العسكريون الباكستانيون، الذين تسلموا السلطة، على الحماسة نفسها التي تميز بها العهد السابق فيما خص الخيار النووي. ولم يبق امام اسرائيل ـ التي تخشى القنبلة النووية «الاسلامية» واخطار التعاون النووي بين باكستان وسواها من الدول الاسلامية ـ إلا خيار استعمال القوة، اذا استطاعت، لتدمير المفاعل النووي الباكستاني او تخريبه.

في المرتبة الثالثة بعد باكستان يأتي العراق، هذا ما يقوله خبراء حلف الاطلنطي. ولكن اسرائيل تزعم ان العراق متقدم على باكستان في تطوير رأس نووية وفي تطوير صاروخ لحمل هذه الرأس مسافة لا تقل عن ٨٠٠ كيلومتر، أي ان الدولة الصهيونية هي في مدى الصاروخ الجاري تطويره. وكان العراق قد بدأ التوظيف جدياً في الميدان النووي بعد وصول حزب البعث الى الحكم في يوليو (تموز) ١٩٦٨. وبفضل العلاقة الطيبة التي كانت تربط العراق بفرنسا في ظل حكومة جاك شيراك الاولى في السبعينات، تمكن صدام حسين، وكان آنذاك نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة، من اقناع شيراك ببيع العراق مفاعلا نوويا بقدرة ٧٠ ميجاوات. وكان لدى العراق، قبل شرائه المفاعل الفرنسي، مفاعل سوفياتي ادنى قدرة.

وبمساعدة خبراء فرنسيين ومصريين وايطاليين جرى بناء وتجهيز وتسيير محطة نووية كبرى الى الشرق من بغداد يحتوي المفاعلين المشار اليهما. غير ان اسرائيل، التي اخذت على نفسها حرمان اعدائها العرب من الخيار النووي كأداة ردعية موازية للخيار النووي الاسرائيلي، باشرت لتوها في وضع الخطط والمؤامرات لتخريب الجهد النووي العراقي.

وشهدت حقبة نهاية السبعينات عمليات اغتيال وتفجير كثيرة ذهب ضحيتها بضعة خبراء مصريين وفرنسيين ممن عملوا في المفاعل النووي العراقي. وفي مطلع يونيو (حزيران) ١٩٨١ استغلت اسرائيل انشغال العراق بحربه مع ايران لتدمير المفاعل بواسطة سلاح الطيران. وفي اعقاب عملية التدمير، التي اثارت سخطاً دولياً واسعًا، أجرى فريق الاستقصاء Imsight Group في صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية تحقيقا واسعا حول طبيعة عملية التدمير وابعادها، خرج منه بالحقائق الآتية:

● تشكيك قوي من الخبراء، احدهم مارشال متقاعد في سلاح الجو البريطاني، برواية اسرائيل (وقدرتها) حول قيام طيرانها بطلعة جوية من مطار في صحراء النقب واغارته على المفاعل النووي العراقي وتمكنه من تدمير منشآته المصنوعة من الاسمنت المسلح بضربة واحدة.

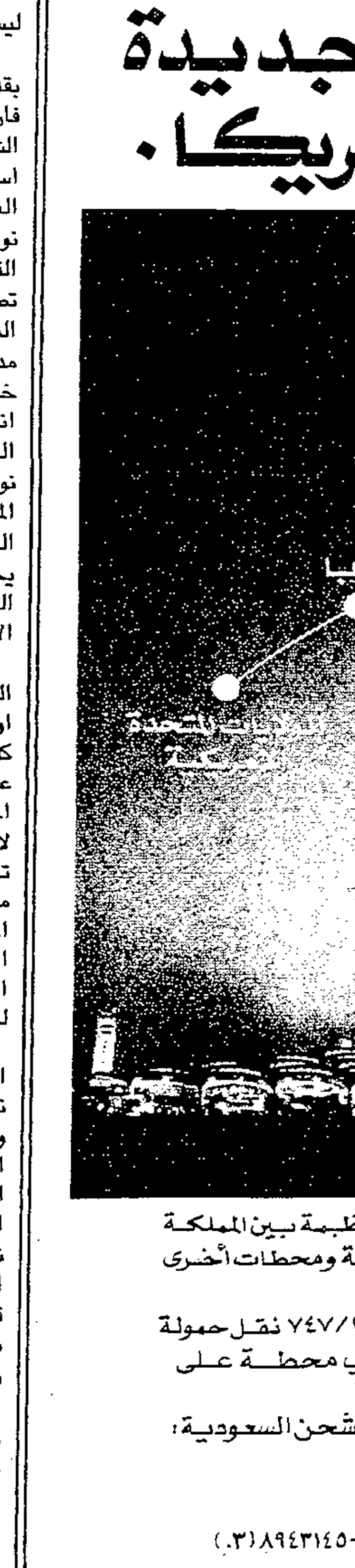
● ثبوت عدم الحاق أي اذى بالمفاعل النووي السوفياتي الاقل قدرة الموجود في المبنى نفسه.

● ان المفاعل النووي ـ أي مفاعل بما في ذلك المفاعل العراقي ـ هو عبارة عن مختبر علمي كبير ومتقدم لاجراء البحوث وتدريب العلماء والخبراء، وانه ليس بالضرورة المكان الذي يجري فيه صنع القنبلة النووية.

● ان العراق قد ابتاع من ايطاليا «وحدة حرارية» لتصنيع الاسلحة النووية، وليس هناك ما يشير الى ان هذه الوحدة كانت موجودة في المفاعل المضروب، إذ من الممكن ـ بالنظر الى صغر حجمها ـ ان تكون مركزة في جراج للسيارات مثلا او في اي مكان آخر بقصد إخفائها.

● ان كمية اليورانيوم المخصب التي يملكها العراق والتي قيل انها في حدود ٢٥ اوقية، لم تكن كلها في المفاعل ساعة قصفه. وحتى لو كانت موجودة هناك آنذاك فان من الممكن جدا أن تكون قد سلمت من التدمير.

باختصار، أوحى تقرير فريق الاستقصاء بوجود طريقة اخرى جرى بواسطتها تدمير المفاعل العراقي، كما أوحى بأن تدمير



المفاعل النووي الباكستاني

هل شارك عميل للموساد في تفجير المفاعل العراقي؟

المفاعل لا يعني بالضرورة تدمير القدرة النووية العراقية أي الامكانات اللازمة لصنع اسلحة نووية.

هاتان النقطتان المهمتان جاء من يتوسع في اجراء بحوث بشأنهما، وقد توصل البعض الى استنتاجات مغايرة لما هو شائع وان كانت تنقصها الأدلة القاطعة.

فبالنسبة الى طريقة تدمير المفاعل يعتقد عدد كبير من الخبراء، من الشرق والغرب، ان واحدا او اكثر من الخبراء الفرنسيين والايطاليين العاملين في المفاعل كان في الواقع مدسوساً من احدى اجهزة المخابرات الاطلسية ـ وربما الاسرائيلية ـ وانه تمكن من وضع المتفجرات اللازمة داخل المفاعل وفجره من الخارج بطريقة السيطرة بعيدة المدى Remote control وذلك لحظة أغارة الطائرات الاسرائيلية عليه، وان عملية القصف بواسطة الطيران الاسرائيلي كانت للتغطية ليس الا.

اما بالنسبة الى احتفاظ العراق بقدرته النووية رغم تفجير المفاعل فان تقديرات كثير من الخبراء، من الشرق والغرب وبينهم خبراء اسرائيليون، تميل الى الاعتقاد بأن العراق تمكن من الاحتفاظ بقدرة نووية رغم تفجير المفاعل وان هذه القدرة هي وراء قطعه شوطاً كبيراً في تطوير رؤوس نووية قد يتمكن من البدء في انتاجها على نطاق واسع في مدى عامين من الوقت الحاضر. بل ان خبراء آخرين يذهبون الى حد القول انه ليس من المستبعد ان يكون العراق قد اضحى مالكا لأسلحة نووية منذ بعض الوقت، خاصة في الميدان التكتيكي اي للمدى الميداني القصير. ولكن أحداً لا يستطيع ان يجزم بذلك لأن القدرة النووية في العراق تبقى، بكل تأكيد، من الاسرار.

بعد العراق تحتل مصر المرتبة الرابعة في السباق النووي الشرق اوسطي وتزاحمها عليها ليبيا. غير ان كل ما هو متاح معرفته بالنسبة اليها، على الصعيد الاعلامي، هو وجود المفاعلات والتجهيزات اللازمة لاجراء البحوث لاسيما في مجال توليد الطاقة. ولكن ليس ثمة معلومات متاحة ـ خارج دوائر المخابرات العربية والأجنبية ـ تشير الى الشوط الذي قطعه هذان البلدان العربيان في امتلاك القدرة اللازمة لصنع اسلحة نووية.

الامر نفسه، تقريبا، ينطبق على ايران وسورية، فايران تملك مفاعلا نوويا للأغراض السلمية في بوشهر، وقد الحق به الطيران الحربي العراقي اضرارا فادحة خلال الحرب. غير ان حكومة الخميني، التي اورثها حكم الشاه بداية جهد نووي ملحوظ، تحاول في الوقت الحاضر وبحمية وسخاء تطوير قدرتها النووية المتواضعة بمساعدة من مؤسسات وشركات المانية غربية، وهي تبرر نشاطها المحموم في هذا الميدان بضرورة اقامة توازن مع كل من العراق وباكستان اللتين قطعتا شوطا كبيرا في هذا المضمار.

لسورية ايضا قدرة نووية ناشئة تحيطها، بالطبع، بسرية مطلقة، ولم تتمكن اية جهة خارجية من تقدير حجم هذه القدرة وابعادها.

ثانيا: ميزان الرعب النووي في المنطقة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مؤخرا تحليلين اخباريين الأول بقلم جلن فرانكل ومصدره القدس المحتلة والآخر بقلم دايفد اوتاواي ومصدره واشنطن. التحليلان قصدا ان يبيّنا، او ربما ان يضخما، قدرة العراق النووية عشية زيارة اسحق شامير لواشنطن. وقد جزم الخبير النووي الاسرائيلي شاي فلدمان (من جامعة تل ابيب) بأن «جميع التقارير في الوقت الراهن جزء من دعاية تحذيرية اسرائيلية». كما ان مصادر سياسية في القدس المحتلة قالت لوكالة «رويتر» ان المزاعم الاسرائيلية (بخصوص العراق) قد يكون الغرض منها دعم موقف رئيس الوزراء اسحق شامير في واشنطن والذي سيبلغ مسؤولين ومواطنين امريكيين ان دولا معادية تهدد وجود اسرائيل.

مهما يكن من امر، فان الثابت الان هو ان العراق يملك القدرة على صنع اسلحة نووية، وان قدرته هي على وجه التقريب في نقطة وسط بين تقديرات الغرب الاطلنطي المحافظة وتقديرات اسرائيل المغالية. وأياً ما كان التاريخ التقريبي لبدء العراق في انتاج اسلحة نووية ـ بعض الخبراء الاسرائيليين يحددونه بمدى عامين ـ فان العراق يعمل على تطوير طائفة من الاسلحة النووية التكتيكية والاستراتيجية بينها رأس نووية قد يصل وزنها الى حوالي ٥٠٠ كيلوجرام ليجري تركيبها على صاروخ متوسط المدى (٨٠٠ كيلومتر) يجري تطويره في كل من العراق ومصر والأرجنتين بتمويل مشترك من حكومتي بغداد والقاهرة.

ويقول فرانكل ان كلفة الرأس النووية الوحدة قد تصل الى حدود ٨ ملايين دولار. ويقول فرانكل ايضا ان مصر والعراق قد انفقتا، حتى الآن، على تطوير الصاروخ المشار اليه (المعروف في الارجنتين باسم «الكندور ـ ٢» وفي مصر باسم «بدر ـ ٢») حوالي ٨٠٠ مليون دولار وانهما يعتزمان صرف مبالغ اضافية على تطويره وتصنيعه تصل الى حدود الفين واربعمائة مليون دولار.

ولا يعرف بالضبط ما اذا كان صاروخ «العباس» العراقي، الذي اعلن الرئيس صدام حسين في الصيف الماضي نجاح التجارب التي اجريت بشأنه، هو نفسه صاروخ «الكندور ـ ٢». الذي أشار اليه فرانكل. والمعروف ان العراق تمكن من تطوير صاروخ «سكود» السوفياتي بأن مد مداه الى ٦٠٠ كيلومتر (صاروخ «الحسين») كما تمكن بواسطته من قصف طهران خلال الحرب وإلحاق أذى بالغ بمختلف مرافقها وابنيتها. وقد يكون صاروخ «العباس» هو نسخة مطورة عن صاروخ «الحسين» الأمر الذي يعني ان صاروخ «بدر ـ ٢» الجاري تطويره بالاشتراك مع مصر هو صاروخ آخر وان مداه قد يتجاوز ٨٠٠ كيلومتر، الأمر الذي يضعه في خانة الصواريخ بعيدة المدى، أي ما يطلق عليه العسكريون مصطلح الصواريخ الاستراتيجية.

الادميرال توماس بروك، مدير مخابرات البحرية الامريكية، أكد في شهادته بتاريخ ٢٢ فبراير (شباط) الماضي امام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي «ان العراق ينمّي بنشاط قدرة نووية»، وان ليبيا وايران تفعلان الشيء نفسه. وينسب دايفد اوتاواي في «واشنطن بوست» الى احد المحللين العسكريين الامريكيين قوله ان العراق صرف الأعوام العشرة الاخيرة في بناء مؤسسة لبرنامج سري للأسلحة النووية، وان لديه صواريخ متحركة يصل مداها الى عمق اسرائيل.

غير ان العراق، رغم تقدمه في هذا الميدان، مازال دون قدرة اسرائيل.

فالدولة العبرية تملك، كما يؤكد فرانك برنابي، المدير السابق لمعهد استكهولم لأبحاث السلام، في كتابه «القنبلة غير المنظورة»، ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ سلاح نووي صغير وحوالي ٣٥ قنبلة نووية حرارية Thermonuclear. ومن المعروف ايضا ان لدى اسرائيل صاروخ «اريحا ـ ٢» الاستراتيجي الذي يصل مداه الى اكثر من ١٢٠٠ كيلومتر، أي ان القسم الجنوبي من الاتحاد السوفياتي هو ضمن مرماه.

كما اطلقت اسرائيل قمرها الصناعي «افق ـ ١» في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي يعتمد في اطلاقه على صاروخ دافع للمدى الطويل.

ومعنى ذلك انه في وسع صواريخ اسرائيل بعيدة المدى ان تصيب ليس العراق فحسب بل مرافق ونقاطا ابعد في الوطن العربي.

غير ان توازن الرعب، بين العراق واسرائيل، يبقى قائما رغم التفاوت في قدرتهما الاستراتيجية. ذلك ان العراق يحاول، بما يملك من صواريخ متوسطة المدى تصل الى اسرائيل، ان يجعل منها وبما تحمله من رؤوس كيماوية اداة ردع مؤقتة لحين الفراغ من انتاج الرؤوس النووية التي يجري تطويرها. والمعتقد ان مفهوم الردع يتحقق رغم تفاوت القدرة الاستراتيجية بين الدولتين، لانه يكفي في الحروب المعاصرة ان تملك دولة ما القدرة على إلحاق أذى بالغ بدولة اخرى حتى يتحقق مفهوم الردع. فالشخص، كما الدولة، يقتل مرة واحدة ولا جدوى من قتله مرتين.

بمعنى ان امتلاك القدرة على إلحاق أذى شديد باسرائيل يكفي لردعها حتى لو كان في وسع اسرائيل أن تلحق بالعراق أذى اكبر. إذ ما نفع ما تلحقه بالعراق من أذى اذا كان ما سيلحق بها من ضرر يفوق في حجمه ودلالاته أي ربح قد يتأتى لها عن شن الحرب؟

ثالثا: التعايش النووي بين اسرائيل والعرب

ينسب دايفد اوتاواي الى محللين عسكريين في واشنطن انه لم يعد في وسع اسرائيل النجاح في توجيه ضربة استباقية الى المنشآت العراقية النووية لأن العراق قام، منذ حادثة تدمير مفاعله النووي العام ١٩٨١، بتوزيع وتحصين واخفاء هذه المنشآت. بل ان مصادر في البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) تذهب الى ابعد من ذلك بقولها ان اسرائيل ستواجه بضربة انتقامية عراقية اذا ما فكرت في تنفيذ ضربة استباقية، ذلك ان لدى العراق في الوقت الحاضر صواريخ تقليدية متحركة وقادرة على الوصول الى العمق الاسرائيلي.

ويقول اوتاواي ان مصادر البنتاجون تأسف لأن اسرائيل لم تستوعب بعد حقائق هذا التبدل المحسوس في ميزان القوى الاقليمي.

وينسب اوتاواي الى احد المحللين الامريكيين قوله «ان تبدلا ثوريا في ميزان القوى الاقليمي قد حدث بامتلاك العراق وسورية وليبيا ومصر اسلحة كيماوية او صواريخ للمدى البعيد او الاثنين معاً».

ويقول اوتاواي «ان الخبراء الامريكيين يعتقدون ان القادة العسكريين واجهزة المخابرات المدنية الاسرائيلية بدأت تفهم ما اسماه «الحقائق الصعبة» للوضع العسكري الشديد التعقيد الذي تواجهه اسرائيل».

احد هؤلاء المحللين ختم التحليلات المقدمة من زملائه بكلمة ذات دلالة: «على الاسرائيليين ان يبدأوا في تعلم كيفية العيش مع الصواريخ بعيدة المدى»!

رابعا: الدولتان العظميان والسباق النووي في الشرق الاوسط

كيف تتصرف الدولتان العظميان ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حيال الانتشار النووي في الشرق الاوسط الذي بدأ يأخذ طابع السباق بين اسرائيل واعدائها؟

الولايات المتحدة تتصرف على مستويين: عسكري وسياسي. على الصعيد العسكري تحاول واشنطن مساعدة اسرائيل على تطوير نظام «السهم» Arrow الذي هو عبارة عن صاروخ مضاد للصواريخ مهمته تدمير الصواريخ بعيدة المدى بعد اطلاقها في الجو وقبل وصولها الى اهدافها. وتتحمل الولايات المتحدة ٨٠ في المائة من نفقات تطوير هذا النظام الذي بات جزءا من برنامج حرب النجوم الامريكي. وغني عن البيان ان مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل على هذا الصعيد هي اسهام مباشر في تطوير قدرة اسرائيل الردعية في مواجهة الصواريخ العربية بعيدة المدى.

على المستوى السياسي تحاول الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بأمرين: توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية لتمكين الأجهزة الدولية المختصة من مراقبة الانشطة النووية لكل دول المنطقة، وتنفيس حدة الصراع العربي ـ الاسرائيلي بايجاد حل لقضية فلسطين يضمن أمن اسرائيل وايصال الفلسطينيين الى بعض من حقوقهم على الاقل.

الردع والرقابة هما ايضا سياسة الاتحاد السوفياتي في هذا المجال، الا انهما مندمجان في مفهوم واحد هو السلام. فوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه حاول خلال لقائه مع موشيه ارينز وزير خارجية اسرائيل في القاهرة في فبراير (شباط) الماضي اقناعه ليس فقط بوجوب توقيع الدولة العبرية على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية فحسب، بل ركز ايضا على وجوب التوصل الى سلام دائم بين اسرائيل وجيرانها يقيها على المدى الطويل جميع الاخطار الناجمة عن الحرب بما في ذلك اخطار الحرب النووية.

● هل تختار اسرائيل طريق التعايش مع الاخطار النووية ام طريق السلام الذي يغنيها عن هذه الاخطار؟ هذا هو السؤال.

أزمة حزب المؤسسة السياسية اليابانية ؟

قيادات الحزب الديمقراطي الحر تتحدث صراحة عن حتمية تنحي تاكيشيتا ووزارته

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
ازداد موقف رئيس وزراء اليابان نابورو تاكيشيتا حرجا مع كشف النقاب عن تورطه بالفضيحة الاخطبوطية التي لفت عددا من قادة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم، وهي فضيحة اموال شركة «ريكروت» التي دفعت باشكال مختلفة الى عدد من قياديي الحزب. وتشير آخر المعلومات طبقا لاعتراف تاكيشيتا الى ان القسط الاكبر من مبلغ ٤٠ مليون ين (اي ما يعادل ١٨٠ الف دولار)، الذي جمع في حفل ضمن حملته الانتخابية جاء من شركة «ريكروت». وتقول التقارير ان عدم الكشف عن تفاصيل المبلغ الذي جمع، واغفال ابلاغ السلطات به يطرحان علامات استفهام حول ما اذا كان تاكيشيتا واعوانه قد خالفوا فعليا قوانين الانتخابات.

ولكن المشكلة الآن، بعد الفترة الضبابية الماضية التي تدحرجت فيها عدة رؤوس من اقطاب الحزب المسيطر على المسرح السياسي الياباني تقريبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والذي ولدت «المعجزة الاقتصادية اليابانية» تحت رعايته، لم تعد مشكلة تاكيشيتا ولا اي فرد بعينه، بل باتت تمس مصداقية الحزب ككل. وهذا بالذات هو السبب الذي اثار «وكر الزنابير» في وجه القيادة.

فالحزب الذي اعتاد على كسب الانتخابات العامة، والذي احتفظ الى حد بعيد بهيكله التكتلي التقليدي وايديولوجيته المحافظة اقتصاديا في وجه الاخفاق المستمر للمعارضة الاشتراكية والدينية، عانى منذ مدة من تراجع تدريجي مستمر في نصيبه من الأصوات. ومع ان الاوضاع الاقتصادية الصحية التي يعيشها المواطن الياباني ضمنت للحزب الاغلبية المطلقة باستمرار فان عدة نكسات معنوية هزته وساهمت في تقلص هيبته.

النكسة الكبيرة الاولى كانت فضيحة «اللوكهيد» التي اسقطت رئيس الوزراء كاكوي تاناكا زعيم اقوى تكتل داخل الحزب عام ١٩٧٤ وكشفت عن عمق الخلاف الداخلي بين الكتل المختلفة خصوصا كتلتي تاناكا من جهة وكتلة وزير الخارجية ثم رئيس الوزراء السابق تاكيو فوكودا، يومذاك اضطر الحزب لاختيار تاكيو ميكي لخلافة تاناكا كمرشح توافقي بين الكتلتين الكبريين.

وعندما تصور زعماء الحزب انهم طووا الصفحة فانهم سرعان ما دفعوا ثمن الفضيحة في الانتخابات العامة التي اجريت عام ١٩٧٦، وتعرض فيها الحزب لاول نكسة انتخابية منذ عام ١٩٥٥ وكانت النتيجة استقالة ميكي وتولي فوكودا الرئاسة.

ومع ان فوكودا قاد الحكومة والبلاد الى المزيد من الازدهار الاقتصادي، فان الاستقرار داخل الحزب نفسه لم يطل، فخرج فوكودا وتولى الرئاسة ماسايوشي اوهيرا عام ١٩٧٨.

الا ان اوهيرا توفي عام ١٩٨٠، ولدى استئناف المعركة الداخلية بين تكتلات الحزب ـ التي ظل تكتل تاناكا اقواها واكثرها شعبية ـ اختير زينكو سوزوكي، وهو قيادي مغمور نسبيا من المقربين من اوهيرا رئيسا للحكومة ـ كحل وسط ـ.

سوزوكي لم يبق في منصبه الا عامين تولى بعدهما الرئاسة ياسوهيرو ناكاسوني وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٧ عندما خلفه تاكيشيتا.

عهد ناكاسوني

عهد ناكاسوني الطويل نسبيا، شهد استمرار الازدهار الاقتصادي لكنه ايضا اثار المعارضة الاشتراكية والتيارات المناوئة لتأييده التام لمواقف الولايات المتحدة خارجيا واقتصاديا انعكاسات ساهمت في التأثير السلبي على شعبية الحزب.

ولكن ناكاسوني، الذي تلوك الالسن الآن شائعات تورطه هو الآخر، نجح في المحافظة على موقعه لبراعته في لعبة التوازنات الداخلية وعدم بروز سياسي واحد كان بامكانه الحصول على تأييد اوسع منه. وعندما استعد ناكاسوني للتنحي، كان الحرص الأول عند قياديي الحزب وحدة الصف لأنهم كانوا يدركون تماما حجم المعارضة ومخاطر الانقسام ولذا طلبوا من ناكاسوني المساهمة في عملية اختيار واحد من المرشحين الرئيسيين الثلاثة وهم تاكيشيتا، ووزير المالية كيئيشي ميازاوا ووزير الخارجية شينتارو آبي.

بهذه الطريقة فقط حسمت المعركة بشكل شبه ودي ووزعت المناصب الرئيسية على الزعماء الثلاثة. فظفر تاكيشيتا برئاسة الوزراء وأصبح ميازاوا نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للمال وآبي امينا عاما للحزب.

في العام الماضي بدأت هزات جديدة عندما انكشف امر تورط بعض كبار السياسيين بفضائح شركة «ريكروت» المتخصصة بمعلومات التوظيف منذ عام ١٩٨٣.

وكان بين الذين اعترفوا بعلاقاتهم بالشركة رئيس مجلس النواب كينزابورو هارا، فيما ادى افتضاح ادوار كل من وزير المالية ميازاوا ووزير العدل تاكاشي هاسيجاوا ووزير التخطيط الاقتصادي كين هارادا الى استقالتهم من مناصبهم، واهتزاز الثقة بالحكومة.

من العوامل الأخرى التي ساهمت ايضا بسوء وضع الحكومة والحزب، ستة مشاريع ضرائب جديدة واجهتها المعارضة بعناد، وتدني شعبية الحزب الحاكم التي انعكست بهزيمته في انتخابات سد محلية في دائرة فوكووكا للمجلس الاعلى بالبرلمان وفيها اعتاد الديمقراطيون الاحرار ان يفوزوا باغلبية محترمة، وكانوا قد فازوا بها في الانتخابات السابقة بحوالي ٨٥٠ الف صوت. الا ان مرشح الحزب في انتخابات السد خسر معركته امام مرشح المعارضة الاشتراكية ساداو فوشيجامي. كذلك ادى تدهور الثقة بالحكومة الى امتناع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الصغير عن تأييدها، علما بأن تأييد هذا الحزب الصغير، كان من شأنه تحسين صورة تاكيشيتا معنويا على الاقل واعطاء الحكومة فكرة للناخبين بأنها تحظى بقاعدة تأييد واسعة سياسيا.

حتمية استقالة تاكيشيتا؟

قيادات الحزب الديمقراطي الحر الآن باتت تتحدث علنا عن حتمية استقالة رئيس الوزراء احتراما لوحدة الحزب ورصيده الانتخابي في المستقبل ويوم اول من امس تحدث احد هؤلاء في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي.ان.ان» الامريكية، وقال ان استقالة تاكيشيتا «محتملة ولعلها مرجحة».

لكن الازمة الحقيقية تكمن في ان قوة المعارضة لاتزال قوة اعتراض فقط، وليس بامكانها ان تفرز حكومة متجانسة حتى لو قضت على الاغلبية البرلمانية للحزب الحاكم.

فالمعارضة مقسومة الى احزاب متنافرة من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ومعظم احزابها، بما فيها الحزب الاشتراكي وحزب كوماي القويين، هامشية بالمقارنة مع «مؤسسة» الحزب الديمقراطي الحر وتجربته السياسية العريقة. ولذا فان على المحك اليوم في حال اضطرار تاكيشيتا للاستقالة استقرار اليابان سياسيا وبالتالي استقرارها اقتصاديا.

حكومة تاكيشيتا قبل بدء انفراطها وقد بدا هو في وسط الصف الامامي ومعه في الصورة وزير العدل هاسيجاوا ووزير التخطيط الاقتصادي هارادا.

ميازاوا



آبي

الصحافة الاسرائيلية

شامير تحاشى الأزمة مع واشنطن

● اجمعت الصحافة الاسرائيلية امس على اعتبار ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تحاشى الأزمة مع الولايات المتحدة اثناء المحادثات التي أجراها في واشنطن مع الرئيس جورج بوش.

فقد اطلق معلق سياسي في الاذاعة الاسرائيلية زفرة ارتياح وهو يقول: اخيرا تم تحاشي الأزمة مع الولايات المتحدة.

واكدت صحيفة «هآرتس» المستقلة ان شامير كسب في واشنطن ملاطفات وصفعات ووقتا ايضا، موضحة انه كسب الملاطفات لأن الرئيس الامريكي لم يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة وتحاشى الاشارة علانية الى منظمة التحرير الفلسطينية والى معادلة الأرض مقابل السلام وذكر بالتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

واضافت الصحيفة: ان الادارة الامريكية لم تتوان عن اعلام اسرائيل بفجاجة في الوقت نفسه ان الابقاء على الوضع القائم في الاراضي المحتلة لا يمكن ان يستمر مما يعني بالطبع ان ضمها من قبل اسرائيل غير مقبول.

ولكن اين كسب شامير الوقت، يجيب المتخصص في الشؤون العسكرية في الصحيفة زيف شيف ان تنظيم اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لا يمكن ان يتم إلا بخطوات محسوبة.

واضاف في السياق نفسه ان حوارا غير مباشر اصبح مفتوحا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

● وحذرت صحيفة «جيروزاليم بوست» التي تصدر بالانكليزية من تفسيرات كثيرة التفاؤل لقمة واشنطن.

وقالت: في العمق بقي شامير صادقا مع نفسه. ففي سنة ١٩٤٣ كان يمثل اقلية في اقلية داخل اقلية في ليهي (منظمة يهودية سرية مسلحة) تواجه عداء عاما. الا انه نجح في فرض وجهات نظره بفضل قناعاته وتصميمه وشكه المطلق، وهذه الصفات مازالت هي نفسها صفاته اليوم.

ورأت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة الواسعة الانتشار ان زيارة شامير للولايات المتحدة واسرائيل ستضعان قريبا ترتيبات لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

ولكن الصحيفة اشارت في ذلك الى ان خلافات لاتزال قائمة بين البلدين بشأن الاشراف الدولي الذي ينبغي ان تتم هذه الانتخابات في ظله.

● وبالمقابل فان صحيفة «دافار» الناطقة باسم اتحاد النقابات «الهستدروت» ابرزت الخلافات التي لاتزال قائمة بين اسرائيل وبين الولايات المتحدة وخصوصا بشأن المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنها اشارت مع ذلك الى انه تم تحاشي الأزمة مؤقتا.

● وتساءلت صحيفة «معاريف» المستقلة : حتى متى؟ واجابت في افتتاحيتها ان البيت الابيض يحتفظ في ذاكرته بصورة مناحيم بيجن وانور السادات في كامب ديفيد سنة ١٩٧٨. والسؤال الحقيقي الذي اجل مشروع الانتخابات الفلسطينية طرحه هو معرفة ما اذا كان الرئيس الامريكي يحلم باجتماع ثنائي بين عرفات واسحق شامير.

وفي عرضها لحصيلة زيارة شامير الى واشنطن اشارت صحيفة «عل همشمار» الناطقة باسم حزب مابام (معارضة يسارية) الى ان الرئيس بوش قبل انتخابات فلسطينية. وشددت الصحيفة على ان الولايات المتحدة عارضت معارضة قاطعة ضم اسرائيل الاراضي المحتلة كما عارضت انشاء دولة فلسطينية مستقلة.



بوش يصافح شامير مودعا بعد اجتماعهما بالبيت الابيض.

واشنطن بين «سرية» شامير وعلانية مبارك

الوزير الاسرائيلي يعقوب تسور كان هو الاشد وضوحا وصراحة من الوزراء الاسرائيليين الذين عارضوا ان تبقى «اوراق» رئيسهم اسحق شامير في طي كتمان «مجلس الاربعة»، حين قال ان المهم هو مضمون هذه الاوراق او الافكار وليس عرضها او عدم عرضها على مجلس الوزراء الاسرائيلي كله، وقال ان «المضمون لا يبشر بالنجاح».

يمارس شامير في سفره الى واشنطن، دورا يحاول ان يجعل فيه بعض الاثارة، من خلال هذه «السرية» العجيبة لخطته السياسية التي لا تحتمل ادنى سرية في الاساس، مادام انه لا يتجاوز الاوراق القديمة لكامب ديفيد.

ان اثارة شامير لا تلفت الانتباه، على اية حال، ولكنها تؤكد على مواصلته للمراوغة الغامضة. فهو كما يبدو، سوف يعمل على تجاوز مصطلح «السيد لا، لا، لا» الذي حاصر نفسه به، امام الادارة الامريكية، وهو في اليوم نفسه، لن يكون «السيد نعم» لاي موقف سياسي واضح وصريح! ويعني ذلك ان «سرية» شامير هي جزء من مراوغته، وهي في نهاية المطاف، لن تخدم اي توجه لمصلحة السلام الشامل والعادل في المنطقة.

ماذا سوف تفعل الادارة الامريكية بالمقابل، ازاء «لا» شامير، وعدم الحصول على «نعم» منه ايضا؟

ان نتائج المباحثات الجارية بين الرئيس بوش والرئيس مبارك في واشنطن، سوف تنعكس بالضرورة، على مغزى الرد الامريكي على هذا السؤال. فهل تحقق واشنطن قدرتها السياسية المتوازنة هذه المرة، لتنتزع من شامير موقفا واضحا دون غمغمة او ابهام؟

«الفجر»

استراتيجية الرئيس بوش هي التعاون مع الكونجرس الامريكي لحل مشكلة الشرق الاوسط ايضا

● تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية الواسعة الانتشار تعليقا حول السياسة الامريكية تجاه قضية الشرق الاوسط في اطار التطورات الاخيرة، واستراتيجية الرئيس الامريكي بوش القائمة على التعاون مع الكونجرس الامريكي لحل هذه المشكلة ايضا جاء فيه ما يلي:

يبدو ان السياسة الخارجية الامريكية تسير اليوم في خط جديد تماما، فقد تعلم وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر من سلفه الجمهوري حقيقة واقعية تقوم على ان اي نجاح لاحدى المبادرات السياسية هو يجب ان تحظى على تأييد الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس، والا فانه سوف يكتب لها الفشل حتما. وكما سبق لبيكر ان وعد الكونجرس، فانه يعلق قسطا كبيرا من الاهمية على استمرار المشاورات مع اعضاء الكونجرس خوفا من الفشل، ورفض الكونجرس المساهمة في دعم الادارة الامريكية وتمويلها، الامر الذي بدا بوضوح عبر تقليص المساعدات الامريكية لرجال المقاومة في نيكاراجوا، لذلك فان بيكر يسير في طريق هذه السياسة في ما يتعلق بالسياسة الامريكية تجاه مشكلة الشرق الاوسط، والشلل التام الذي ساد عملية السلام العربية - الاسرائيلية، وايجاد حل يساعد على استقرار هذه المنطقة التي سادها الاضطراب والاحداث طيلة ٤١ سنة.

ولا شك ان المحادثات التي اجراها الرئيس بوش مع الرئيس المصري مبارك والتي يجريها حاليا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير، وكذلك لقاءه مع الملك حسين في السابع عشر من الشهر الحالي، سوف تساهم في التعرف على وجهات النظر المختلفة حول مشكلة الشرق الاوسط. والواقع ان بيكر، الذي يؤمن بالتحالف الاستراتيجي مع اسرائيل لا يعلن اهمية كبرى على عقد مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط الامر الذي ينطبق على وجهة نظر شامير ايضا. فواشنطن تدعو الى عقد محادثات مباشرة مع الفلسطينيين على الاساس نفسه الذي قامت به الولايات المتحدة، عندما فتحت حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وبينما يصر بيكر على ضرورة الاسراع في منح الفلسطينيين حق تقرير المصير، بسبب الانتفاضة الدامية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، فانه يرفض، في الوقت نفسه، الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، معللا ذلك بأمن اسرائيل.

ولا شك ان نجاح بيكر في اقناع شامير بان الانتخابات المحلية التي يقترحها لن تساعد على وقف الثورة الفلسطينية، وان رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لن يفيده كثيرا، يتوقف الى حد كبير على ردود فعل الكونجرس الامريكي.

وعلى الرغم من التلفزيون الامريكي، الذي يسيطر عليه اللوبي المؤيد لاسرائيل، قد وقف حتى الآن موقفا مؤيدا لاسرائيل، فان المشاهد التي يعرضها في الفترة الاخيرة تبين بوضوح بان الفلسطينيين ليسوا ارهابيين بقدر ما هم ثوار فقدوا كل امل. واذ كان على وزير الخارجية الاسرائيلية موشي آرينز ان يدافع عن سياسة حكومته امام اعضاء الكونجرس الامريكي فان على شامير ان يواجه معارضة شديدة لنظريته القائمة على ان الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ليس هو الحل المناسب لتحقيق السلام.

وكما سبق لوزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ان اعتمد على عدد من اعوانه كلورنس ايجلبرجر في وزارة الخارجية وبرنت سكوكروفت في مجلس الامن القومي في ايجاد نفوذ له في اطار الادارة والسياسة الامريكية، فان سياسة بيكر تقوم على ربط عناصر السياسة الخارجية بعضها ببعض على اساس الاخذ والعطاء، الامر الذي ينطبق ايضا على اسرائيل التي تتلقى كل عام قرابة ٣ مليارات دولار كمساعدات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة، والذي لا يعني الضغط المباشر على اسرائيل. ولكن واشنطن ترى ايضا بان نجاح سياستها في اقناع الاتحاد السوفياتي بوقف مساعداته العسكرية لنيكاراجوا قد ساعد على تحسين اجواء العلاقات بين الشرق والغرب، لذلك يعتقد وزير الخارجية الامريكي بيكر، كسياسي واقعي، ان الوقت قد حان لقيام حليفته اسرائيل باجراء اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، عن طريق ايجاد موقف موحد داخل الكونجرس الامريكي نفسه.

«هاندلسبلات»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن المحادثات التي اجراها اسحاق شامير في الولايات المتحدة وعن التصريحات التي اصدرها جورج بوش في اعقاب هذه المحادثات.

وكتبت «عل همشمار»: بوش يؤيد اقتراح شامير لاجراء انتخابات وهو يعارض ضم الاراضي المحتلة ويعارض اقامة دولة فلسطينية.

«دفار»: محادثات شامير - بوش تنتهي بدون اتفاق، لكن بدون ازمة الطواقم ستتواصل الاتصالات.

«هارتس»: محادثات شامير بوش تنتهي بدون صدام.
اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- الياس فريج يتوجه الى الولايات المتحدة ليحذرها من فكرة الانتخابات التي تقترحها اسرائيل.

- عرفات يتصل مع وزراء في اسرائيل، بينهم وزراء ليكود واقترح الاجتماع معهم.

- اصابة ثلاثة جنود بجروح خطيرة في الاحداث التي شهدتها الاراضي المحتلة امس.

- الولايات المتحدة تطلب من الكونجرس المصادقة على ١٥٠ الف تاشيرة هجرة اضافية للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

- اسرائيل تفشل في الحصول على كاس اوروبا لكرة السلة.
شامير : اننا متفقون مع الولايات المتحدة، على ضرورة انهاء الوضع القائم.

- استطلاع يكشف عن ان ثلثي الاسرائيليين لا يرغبون بزيارة طابا.
- مئير نتسان مرشح حزب العمل لرئيس مركز السلطات المحلية.
نافون يقرر تعيين مدير التلفزيون باللغة العربية، يوسف بارئيل رئيسا لسلطة البث.

- اعتقال تسعة من اعضاء فرقة قيادة الفرقة الوسطى الموسيقية بتهمة تعاطي المخدرات.

- عضو الكنيست بيرتس لن تنافس يسرائيل كيسار على منصب سكرتير الهستدروت.

- تقديم تقرير الى قيادة التسليح في الجيش الاسرائيلي يتحدث عن وجود نقص في الضباط للمناصب الضرورية.

- الجيش الاسرائيلي سيعمل ضد الصحفيين الذين يستمعون الى اجهزة الاتصال العسكرية في الاراضي المحتلة.
- سفن فرنسية تتوجه الى لبنان لتقديم المساعدة.

- روابط القرى تريد ادارة الحكم الذاتي.
- مبارك : نية اسرائيل تجاوز المنظمة عن طريق الانتخابات هي خطا جسيم.

وتحدثت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها اليوم عن الاجتماعات التي عقدت بين شامير والرئيس بوش، وقالت ان هذه الاجتماعات لم تسفر عن حدوث ازمة مع انها اكدت على وجود علاقات في وجهات النظر.

وقالت الصحيفة ان بوش اكد على ضرورة انهاء الاحتلال لكنه رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة في حين اخطر شامير الى الموافقة على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واضافت الصحيفة ان هذه النقاط التي تم التوصل اليها اعادت الوضع الى نقطة البداية.

لكننا نقول ان تحديد التفاصيل والشروط لاجراء انتخابات ليس بالأمر السهل فهناك عدة قضايا معقدة مثل مشاركة سكان القدس الشرقية او السماح بالنشاطات السياسية الحرة في الاراضي المحتلة قبل الانتخابات.

وانتهت الصحيفة الى القول: لقد بذل الرئيس الامريكي جهوده لمنع حدوث مجابهة مع شامير لكننا نذكر ان الموقف الامريكي المطبق لم يسلم الى ارنس بل صدر بعد يوم من انتهاء زيارته لواشنطن لذا يفضل الانتظار ومتابعة الأحداث.

اما صحيفة «حداشوت»، فقالت ان الرئيس الامريكي حدد نقطتين اساسيتين للسياسة الامريكية الخارجية وهما عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعدم الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة وبفرض السيادة الاسرائيلية على هذه الاراضي كحل دائم.

وقالت الصحيفة ان هاتين النقطتين ستشكلان نقطة الانطلاق في الاشهر القريبة او ربما في السنوات القادمة يجب على رئيس الحكومة الاسرائيلي ان يكون راضيا عنها.

واضافت الصحيفة، لقد اثبتت الولايات المتحدة ورئيسها الجديد ان الصداقة مع اسرائيل هي مسألة تقاليد وليست مسألة شخصية ويجب ان تستمر.



جورباتشوف يؤكد تطبيق التخفيضات العسكرية السوفياتية ويحذر من تحديث الأسلحة النووية التكتيكية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء : سعى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في خطاب القاه ضحى امس في قاعة بلدية لندن الى تبديد مخاوف الغرب من القوة العسكرية السوفياتية وشرح الاصلاحات السياسية والاجتماعية التي يشهدها الاتحاد السوفياتي حاليا وايضاح النهج الجديد للسياسة السوفياتية الخارجية. وقد غادر الرئيس جورباتشوف لندن بعد زيارة رسمية لبريطانيا استغرقت ٤٠ ساعة وعاد الى موسكو بعد ان حضر مع قرينته ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر مادبة غداء رسمية اقامتها على شرفه الملكة اليزابيث وقرينها دوق ادنبره في قلعة وندسور القريبة من لندن.

واعلن الزعيم السوفياتي في خطابه الذي بثه التلفزيون والاذاعة بصورة مباشرة مع ترجمة فورية ان الاتحاد السوفياتي سيوقف انتاج اليورانيوم المستخدم في صنع الاسلحة النووية.

وقال «انني انتهز هذه المناسبة لابلاغكم بقرارنا الذي اتخذناه في الآونة الاخيرة بوقف انتاج اليورانيوم المخصب المستخدم في انتاج الاسلحة اعتبارا من هذا العام».

وقال الرئيس جورباتشوف، الذي كانت تجلس الى جواره رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر: ان ذلك سيتم باغلاق مفاعلين نوويين في عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ دون اقامة بدائل لهما.

واعلن الرئيس جورباتشوف: هذه ايضا خطوة كبيرة اخرى في اتجاه وقف انتاج المواد القابلة للانشطار لاستخدامها في الاسلحة النووية.

وكان الاعلان عن هذه الخطوة المفاجأة الكبرى الوحيدة التي تضمنها خطاب الرئيس جورباتشوف الذي استغرق ٢٥ دقيقة والذي كان من المتوقع ان يشرح فيه مفهومه بشأن البيت الاوروبي المشترك.

ولكنه لم يشر الى هذا الموضوع الذي اصبح فكرة رئيسية في السياسة الخارجية السوفياتية طوال العام الماضي.

واستغل الزعيم السوفياتي البالغ من العمر ٥٨ عاما الخطاب لتوجيه مناشدة ضمنية للولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات الخاصة بالحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية.

وكانت حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش التي تولت السلطة في يناير (كانون الثاني) قد ارجأت استئناف محادثات الاسلحة الاستراتيجية في جنيف ريثما تراجع سياستها الخارجية بالكامل.

وقال الرئيس جورباتشوف ان محادثات خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية بالنسبة لموسكو تجيء «على رأس برنامج علاقاتنا مع الولايات المتحدة».

واضاف قوله: نحن على استعداد لاستئناف المفاوضات في اي وقت.

وكان الزعيم السوفياتي قد اعرب عن قلقه في المحادثات التي اجراها مع مارجريت ثاتشر امس الاول بشأن تأجيل مفاوضات خفض الاسلحة الاستراتيجية التي اقتربت من توقيع اتفاق لخفض ترسانتي القوتين العظميين من الاسلحة الاستراتيجية بواقع النصف في ظل حكومة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان.

وقال الرئيس جورباتشوف لمستمعيه من الشخصيات البريطانية البارزة والدبلوماسيين الاجانب «اننا نعارض بقوة اي خطة لتحديث الاسلحة النووية».

ومضى يقول: اما عن نظرية الردع النووي فانني اعتقد بأنه حان الوقت كي نتحدث عن ردع الاسلحة النووية ذاتها والحد منها بدلا من الحديث عن استخدام القوة لردع الاخرين بالاسلحة النووية.

وكان المضمون الاساسي لخطاب جورباتشوف امس شبيها بمضمون خطابه في الامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما ذكر ان الاتحاد السوفياتي سيخفض عدد قواته العسكرية بنصف مليون رجل وسيسحب جنودا ودبابات من اوروبا والحدود الصينية.

واوضح الزعيم السوفياتي ان التخفيضات العسكرية السوفياتية قطعت شوطا متقدما «وسنواصل اثبات ذلك بالافعال».

وحذر جورباتشوف من انه اذا «مضى حلف شمال الاطلسي قدما في تحديث اسلحته النووية التكتيكية فان هذا لا بد ان يقلل كثيرا من قيمة ما تم تحقيقه بموجب معاهدة خفض الصواريخ النووية المتوسطة المدى» التي وقعها مع الرئيس ريجان عام ١٩٨٧.

وقال الرئيس السوفياتي «اننا نعارض بقوة اي خطة لتحديث الاسلحة النووية. ونحن لا نقوم بتحديث اسلحتنا ولا ننوي تحديثها الا اذا ارغمنا على ذلك. انني اعتقد بان التعقل سيسود».

وقال الزعيم السوفياتي ان عدد القوات السوفياتية سيخفض بنسبة ١٢ في المائة وان الميزانية العسكرية ستخفض باكثر من ١٤ في المائة كما سيخفض انتاج الاسلحة بحوالي ٢٠ في المائة.

واعلن الرئيس السوفياتي ان مجلس السوفيات الاعلى سينشر موازنة الدفاع السوفياتية التي يظل معظمها مكتوما الان.

واشاد جورباتشوف ببريطانيا لتدميرها مخزوناتها من الاسلحة الكيماوية وقال ان بلاده اكملت في الاونة الاخيرة بناء منشأة لتدمير الاسلحة الكيماوية وستدعو خبراء بريطانيين لتفقدها.

وتحدث جورباتشوف في بداية خطابه عن اصلاحاته الداخلية فأقر بأنه لم يدرك عندما بدأها قبل اربع سنوات مدى المشكلات التي سيواجهها في تحديث المجتمع السوفياتي. لكنه قال ان «المشكلات التي واجهناها حتى الان لا تدل على ان مفهوم بريسترويكا نفسه مغلوط، وانما تبرز طبيعة المرحلة الانتقالية التي نمر بها»».

وفي اشارة الى رغبته في اقامة روابط تجارية اقوى مع بريطانيا ـ وكان هذا سببا رئيسيا لزيارته ـ قال جورباتشوف «ان اصلاحاتنا الاقتصادية تفترض سلفا اندماج الاتحاد السوفياتي بصورة اوثق في الاقتصاد العالمي».

وقال جورباتشوف انه لا رجعة عن سياسة اعادة البناء وادخال الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي ومكاشفة المواطنين بما يحدث في البلاد.

وعقب الناطق الرسمي السوفياتي في الشؤون الخارجية جينادي جراسيموف على شكوى ميخائيل جورباتشوف من نقص «الثقافة السياسية» في المجتمع السوفياتي بقوله «لقد بدأنا الان فقط في تعلم الديمقراطية.. وابدى الناس جراة (في الانتخابات الاخيرة) وبدأوا يشعرون بقوتهم، قوة الشعب».

ووصفت مارجريت ثاتشر التي صعدت الى المنصة بعد الرئيس جورباتشوف خطاب الزعيم السوفياتي بانه «رائع حقا».

ووصفت الرئيس السوفياتي بانه «واحد من الاشخاص النادرين ذوي الرؤية والشجاعة وقوة الشخصية الفذة التي تمكنهم من تغيير مستقبل بلادهم بالكامل والتأثير بعمق على العالم الاوسع كذلك».



ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تطلع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على مجموعة لوحات فنية في قلعة وندسور امس عندما قبلت دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي وجهها اليها جورباتشوف. وقال ناطق باسم قصر بكنجهام ان ترتيب الزيارة قد يستغرق بضع سنوات.

واشنطن تقترح ارسال قوة دولية لكمبوديا

واشنطن ـ ر: دعت الولايات المتحدة الى ارسال قوة دولية مسلحة لحفظ السلام لمراقبة انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا وتنفيذ تسوية سلمية.

وقالت انه ينبغي على الارجح ان تكون هذه القوة تحت اشراف الامم المتحدة.

وقد اعلنت فيتنام يوم الاربعاء انها ستسحب جنودها من كمبوديا بحلول نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

انفجار وقتلى في سري لانكا

كولومبو ـ ي. ب. ا: قتل ١٣ شخصا بمن فيهم ١١ من رجال الشرطة امس من جراء الغام فجرها متطرفون سنهاليون. وقال مسؤول في الشرطة ان رجال جبهة التحرير الشعبي (السنهالية المتطرفة) فجروا لغما قويا تحت سيارة كان يستقلها رجال شرطة لدى مرورها عبر بلدة هونجاما الواقعة على بعد ٢٢٥ كيلومترا جنوب كولومبو مما اسفر عن قتل سبعة رجال شرطة وشخصين مدنيين.

وقال المسؤول ان انفجارا آخر وقع بعد ساعة من ذلك في قرية لونجامفيهيرا على بعد ٤٠ كيلومترا من الموقع السابق واسفر ذلك عن قتل ٤ رجال شرطة واصابة ستة آخرين بجروح.

وهذان الهجومان اول هجومين يقوم بهما المتطرفون السنهاليون ضد قوات الامن منذ ان دعا رئيس سري لانكا رانا سنج بريمادات يوم السبت الماضي جميع المتطرفين الى القاء اسلحتهم وتسليمها في ٢٠٠ مركز اقيمت في مختلف انحاء البلاد مقابل عفو عام ومقاعد في البرلمان.

زيارة وزير الخارجية السوفياتي الى بون والاعداد لزيارة جورباتشوف لالمانيا الغربية

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

على الرغم من مرض وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جنشر واعتكافه بعد العملية الجراحية التي اجريت له في بون قبل ثلاثة اسابيع، فانه لم يتوقف عن نشاطه السياسي والدبلوماسي واثارة اعصاب كبار موظفي وزارة الخارجية الالمانية لتحديد برنامج زيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه للعاصمة الالمانية الاتحادية بون خلال الفترة الواقعة ما بين يومي ١٦ و١٩ ابريل (نيسان) الحالي والتي تهدف بالدرجة الاولى الى وضع برنامج زيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف لالمانيا الغربية في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وكان من المقرر ان يقوم شيفارنادزه بزيارته في النصف الثاني من شهر مارس (اذار) الماضي، ولكن مرض وزير الخارجية الالمانية جنشر المفاجيء ادى الى تأجيلها الى هذا الشهر، لذلك فان اللمسات الاخيرة التي كان من المفروض وضعها على برنامج زيارة جورباتشوف المقبلة لالمانيا قد اجلت، على الرغم من ان البيان المزمع اعلانه خلال هذه الزيارة قد تم الاتفاق عليه بين الجانبين الالماني والسوفياتي منذ اسابيع طويلة.

وسوف يتضمن هذا البيان المشترك وجهات نظر الجانبين تجاه العلاقات الالمانية ـ السوفياتية المشتركة ومستقبل هذه العلاقات، وموضوع نزع السلاح واقرار السلام في وسط اوروبا والنقاط التي سيبحثها الرئيس السوفياتي جورباتشوف مع المستشار الالماني هلموت كول خلال لقائهما المقبل في بون، وهي نقاط وصفت في العاصمة الالمانية مؤخرا بانها «مشجعة» وذلك بعد ان تم الاتفاق على الخطوط العريضة لها، وخاصة في الميادين السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتعاون الاوروبي الغربي مع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية خلال العقد المقبل.

وتشير المعلومات المتوفرة في بون في الوقت الحاضر الى ان وزيري الخارجية الالماني والسوفياتي سوف يبحثان خلال اجتماعها المقبل، النقاط الرئيسية التالية، التي تعتبر، في حد ذاتها، المواضيع التي سيعالجها كول وجورباتشوف في لقائهما المقبل في منتصف شهر يونيو (حزيران):

ـ اتفاقية لتشجيع الاستثمارات المالية المتبادلة وحمايتها، الامر الذي يعني الاستثمارات المالية الالمانية في الاتحاد السوفياتي، في اطار تطوير العلاقات الاقتصادية بين بون وموسكو، وزيادة حجم الالتزامات المالية والصناعية والتقنية الالمانية في الاتحاد السوفياتي وكيفية تسوية القروض الالمانية، وتحويل ارباح الشركات والمؤسسات الالمانية العاملة في الاتحاد السوفياتي الى الخارج.

ـ اتفاقية خاصة بالملاحة البحرية، التي مازالت معلقة حتى الان، بسبب مشكلة برلين، التي تشمل معظم وسائل المواصلات التي تربط بين الدولتين، ومازال الاتحاد السوفياتي يصر على ان برلين ـ ككل ـ لها وضع خاص يرتبط باتفاقية الدول الاربع الكبرى، ولا علاقة لالمانيا الاتحادية بها، وبالتالي فان موسكو ترفض اعطاء المانيا الغربية اي نوع او مظهر من مظاهر السيادة الالمانية على برلين (الغربية).

ـ التعاون الالماني ـ السوفياتي في اطار التأهيل المهني وتدريب الفنيين والخبراء التي ستعالجها اللجنة الاقتصادية الالمانية ـ السوفياتية المشتركة خلال لقائها المقبل، وتبدي بون في الوقت الحاضر استعدادها لتقديم المساعدة للسوفيات في هذا المضمار، وخاصة في اطار السياسة الغربية لتشجيع الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفياتي

ـ كذلك سوف يبحث الوزيران شيفارنادزه وجنشر موضوع تبادل الشباب بين الدولتين، وخاصة في اطار الجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية.

ـ وفي اطار هذا اللقاء الالماني ـ السوفياتي سوف يناقش الوزيران عدة مواضيع تفصيلية فنية تتعلق بالتعاون العلمي والتقني والسياسة الخاصة بحماية البيئة والصحة والمواصلات.

وتتوقع الاوساط السياسية الالمانية في بون، ان يحمل وزير الخارجية السوفياتية شيفارنادزه معه عدة مقترحات مهمة تتعلق بتطور العلاقات بين الشرق والغرب، ونتائج مؤتمر فيينا لخفض القوات المتبادل، وموضوع الامن والتعاون الاوروبي الى جانب نتائج زيارة جورباتشوف الى كوبا وبريطانيا وسياسة الاتحاد السوفياتي في امريكا اللاتينية، كما تفيد المعلومات المتوفرة ان قضايا الشرق الاوسط وافغانستان وناميبيا سوف تكون من ابرز الموضوعات التي سيناقشها الوزيران جنشر وشيفارنادزه خلال لقائهما المقبل في بون.

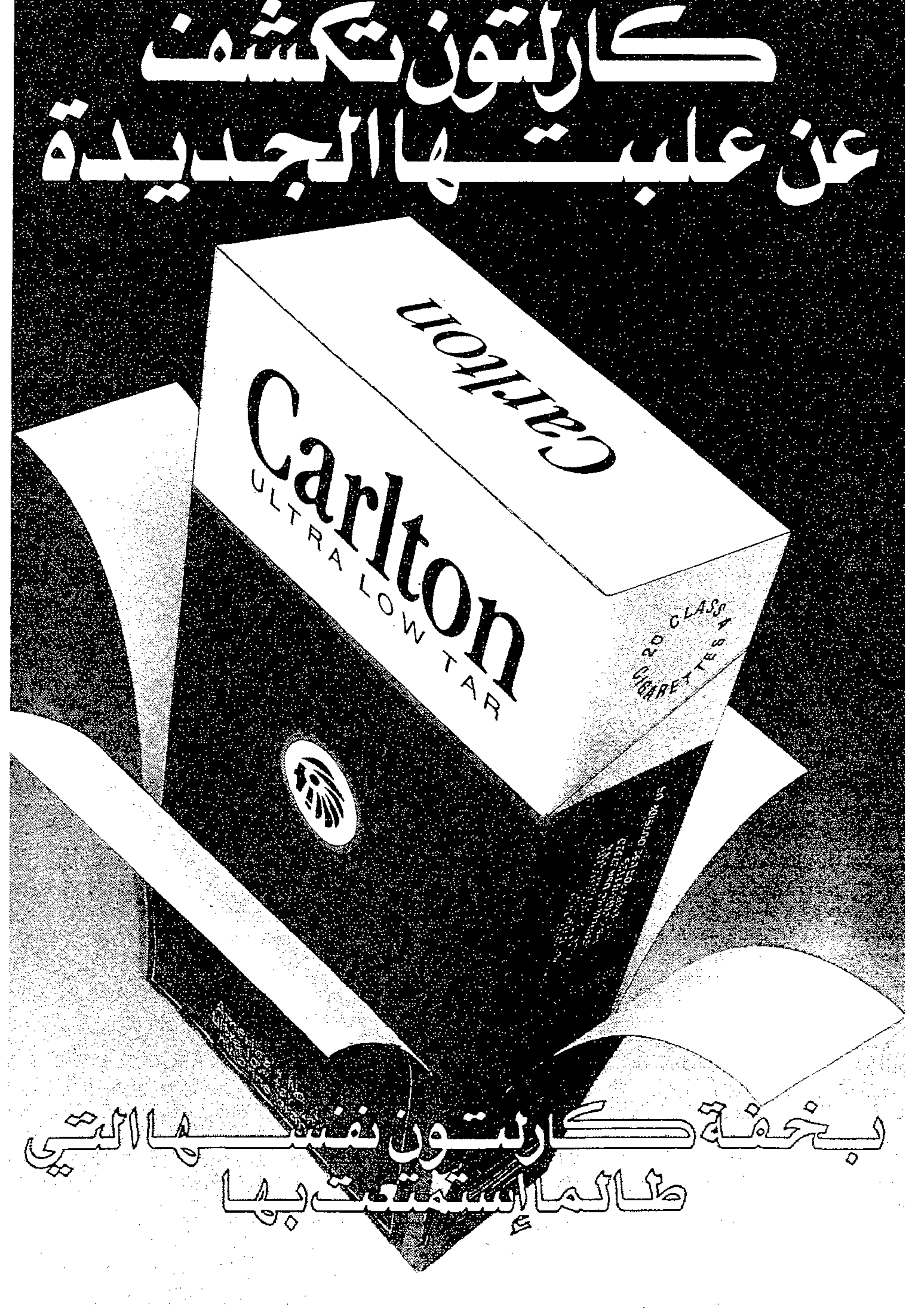
فرنسا مستعدة لاستضافة مؤتمر دولي حول كمبوديا

باريس ـ أ.ف.ب : اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا مستعدة لاستضافة مؤتمر دولي للسلام حول كمبوديا غداة لقاء الطاولة المستديرة الذي سيضم جميع الاطراف الكمبوديين والذي سيلي بدوره لقاء جاكرتا المقبل.

ولم تحدد الوزارة في بيانها اي موعد لاي من هذه المراحل. واشادت بالطابع الايجابي لاعلان انسحاب القوات الفيتنامية الذي سيتم قبل اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وجاء في البيان ان «الحكومة الفرنسية تعتبر اعلان الحكومة الفيتنامية عزمها على سحب قواتها من كمبوديا قبل اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل ايجابيا جدا. ومن المتوقع ان يؤدي هذا القرار الذي ستشرف على تنفيذه هيئة دولية خاصة الى تسريع حل المشكلة الكمبودية. وهو يجعل مسألة السعي الى اتفاق بين الكمبوديين انفسهم امرا اكثر الحاحا.

واضاف البيان ان فرنسا التي لم تكف عن دعم جهود الامير سيهانوك والتي اصرت على تشجيع الحوار بين الامير وبين هون صن استقبلت بارتياح لقاء جاكرتا المقبل الذي ينتظر منه ان يفتح الطريق امام تنظيم طاولة مستديرة تضم جميع الاطراف الكمبوديين في باريس.



بزيادة ٧٤ في المائة عن عام واحد

مليار دولار مبيعات الشيكات السياحية لشركة الخدمات المالية العربية

البحرين - مكتب «الشرق الخليج»:

بلغ اجمالي مبيعات شركة الخدمات المالية العربية من الشيكات السياحية الصادرة بالعملتين الدولار والاسترليني خلال العام الماضي اكثر من مليار وثمانين مليون دولار بالمقارنة مع ٦٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٧.

اعلن عن ذلك رئيس مجلس ادارة الشركة عبد الله السعودي في اجتماع للجمعية العمومية للشركة موضحا ان نسبة الزيادة في اجمالي مبيعات الشيكات السياحية للشركة تبلغ نحو ٧٤٪. ثم قال ان الشركة استحوذت على نحو ٤٢٪ من مجموع الاسواق العربية وانها تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لقيمة مبيعات الشيكات السياحية التي تصدرها جميع المؤسسات المصرفية والمالية الاعضاء في منظمة «فيزا انترناشونال» في مختلف دول العالم.

واكد السيد السعودي ان الشركة استطاعت الصمود امام المنافسة الشديدة التي تواجهها من مختلف شركات الشيكات السياحية الاخرى، موضحا ان النتائج المالية التي حققتها الشركة في نهاية العام الماضي تعبر عن النجاح الذي احرزته الشركة.

وقال تقرير مقدم من مجلس الادارة إلى الجمعية العمومية ان الشركة حققت نموا ملحوظا في اجمالي ميزانيتها التي ارتفعت من ١٤٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٧ الى ٢٢٣,٦ مليون دولار في نهاية العام الماضي، وبنسبة زيادة قدرها ٥٧,٥٪ كما انها حققت ربحا صافيا قدره مليون و٢٥٢ الف دولار في العام الماضي.

وقال عبد الله السعودي اننا ننظر بتفاؤل الى العام الحالي وما يمكن ان يتحقق للشركة خلاله من نجاح خاصة في ظل المتغيرات الايجابية الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية حاليا واهمها ايقاف الحرب بين العراق وايران والتي كانت تعتبر من اهم عوامل عدم الاستقرار في المنطقة.

وأضاف ان عودة السلام سوف تؤدي تدريجيا الى استعادة الثقة والاطمئنان لدى العديد من المستثمرين العرب خاصة في منطقة الخليج وتنشيط العلاقات التجارية فيما بين المنطقة وخارجها.. فضلا عن بدء مشروعات اعادة التعمير وتأثير ذلك كله على اسواق الشيكات السياحية في الوطن العربي.

ومن جهة اخرى فان اسعار النفط قد اخذت في التحسن التدريجي مما سوف تنعكس آثاره على الدخول القومية للدول المنتجة للنفط وما سيتتبع ذلك من زيادة مستويات النشاط الاقتصادي في هذه الدول.

مائة مليون جنيه من موسكو لمصانع الورق والجرافيت في مصر

القاهرة - ق. ن. ا : وافق الاتحاد السوفياتي على المساهمة بما يعادل مائة مليون جنيه مصري لتمويل وتنفيذ مشروعين صناعيين جديدين يقامان لأول مرة في مصر لانتاج الورق والجرافيت وتوريد جميع معداتهما وتبلغ استثماراتهما حوالي ٢٨٠ مليون جنيه مصري ويوفران فرص عمل لحوالي خمسة آلاف عامل كما يوفران عملة صعبة لمصر تبلغ نحو مائة وخمسة ملايين دولار سنويا.

ويذكر ان العلاقات الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفياتي شهدت تطورا ملحوظا خلال الاشهر القليلة الماضية بعد فترة ركود استمرت لنحو عامين بسبب اختلاف الدولتين على سعر حساب الجنيه الاسترليني الذي يتم على اساسه التبادل التجاري بينهما.. وقد قامت مصر منذ نحو ستة اشهر برفع قيمة هذا الجنيه الى ثلاثة جنيهات مصرية وهو ما اعطى ميزة كبيرة للصادرات السوفياتية الى مصر المتمثلة في السيارات والمعدات الصناعية والزراعية وخامات الانتاج.

واعلن الاتحاد السوفياتي اثر ذلك عن مشاركته في تمويل عدد من المشروعات الصناعية الكبرى في مصر منها مشروع لتطوير مصنع الحديد والصلب في حلوان ومشروع آخر لتطوير مجمع الالومنيوم في نجع حمادي وهما أكبر مشروعين اقامهما الاتحاد السوفياتي في مصر في فترة الستينات.

البائع والمشتري

اعلن ليلة امس في الولايات المتحدة ان كونسورتيوم برئاسة بيتر يوبيروث قرر شراء شركة ايسترن ايرلاينز للخطوط الجوية الامريكية التي شلها الاضراب في الآونة الاخيرة.. في الصورة يبدو الى اليمين المشتري يوبيروث والى جواره فرانك لورينزو، رئيس مجلس ادارة شركة تكسلس اير، البائعة.. البائع والمشتري يشيران الى المراسلين اثناء الاعلان عن الصفقة في نيويورك.

وكالة الطاقة الذرية:

١٩,٩ مليون برميل انتاج «اوبك»

باريس - كونا: قدر تقرير لوكالة الطاقة الذرية في باريس انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» من النفط الخام بـ ١٩,٩ مليون برميل يوميا في الشهور الثلاثة الأولى من العام الحالي.

وذكرت الوكالة ان حجم الامدادات النفطية في العالم (باستثناء البلدان الشيوعية) ظل خلال شهر مارس (اذار) دون تغيير مقارنة مع مستويات شهر فبراير التي بلغت ٥٠ مليون برميل يوميا.

وقدرت الامدادات النفطية العالمية خلال الربع الاول من عام ١٩٨٩ بـ ٥٠,١ مليون برميل يوميا مما يمثل زيادة قدرها ١,٧ مليون برميل يوميا مقارنة مع الربع الاول من عام ١٩٨٨.

وارتفع انتاج النفط في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمقدار ١٠٠ الف برميل يوميا ليصل الى ١٦,٤ مليون. وعزت تلك الزيادة بشكل رئيسي الى ارتفاع الانتاج من بحر الشمال.

وذكرت ان استهلاك النفط الخام في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ارتفع خلال الربع الاول من عام ١٩٨٩ بمقدار ٦٠٠ الف برميل يوميا ليصل الى ٣٨ مليون برميل يوميا.

وتوقعت بان يرتفع استهلاك دول المنظمة من النفط خلال عام ١٩٨٩ بمقدار ٦٠٠ الف برميل ليصل الى ٣٧,٤ مليون برميل يوميا.

اقتصاديات سريعة

نفط

● اكتشفت شركة النفط البريطانية، «بريتش بتروليوم»، حقلا جديدا للبترول في جنوب كولومبيا على امتداد الحدود مع اكوادور.

وقال وزير المناجم والطاقة في كولومبيا ان الانتاجية المنتظرة لبئر استكمل حفره في الحقل تبلغ ٣ آلاف برميل في اليوم. ولم يعط الوزير الكولومبي تفاصيل اخرى تتعلق بعمق البئر او نوعية النفط او عدد الآبار التي يمكن حفرها في الحقل.. لكنه اوضح ان البئر يقع في منطقة ادغال بوتومايو جنوبي كولومبيا.

بن

● عجزت مجموعة الدول المنتجة للبن عن التوصل الى اتفاق حول امكانات تحقيق الاستقرار للسوق.. وقد رفضت مجموعة الدول الخمسين اقتراحا تقدمت به ٢٤ دولة من الدول المستهلكة.. وهو الاقتراح الذي يقضي بابرام ميثاق جديد لتجارة البن الهدف منه هو ضبط الامدادات والاسعار ويبدأ العمال اثر انتهاء الميثاق الحالي الذي ينقضي اجله يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

السوق الواحدة

● استبعد رجل اعمال امريكي كبير ان يكون قيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩١ مصدر خطر تجاري على الولايات المتحدة بل اعتبر قيام هذه السوق فرصة لرجال المال والاعمال الامريكيين يتعين الاستفادة منها.. جاء ذلك في شهادة روبرت هورماتس، نائب رئيس شركة جولدمان ساكس للتمويل الدولية، امام لجنتين متخصصتين من لجان الكونجرس الامريكي تتوليان حاليا سماع الشهادات حول الآثار التي من شأنها ان تترتب على قيام السوق الواحدة.

سبق لهورماتس ان عمل مساعد الشؤون الاقتصادية لوزير الخارجية.

وقال هورماتس في شهادته انه يرى في قيام السوق الواحدة فرصة لتحقيق النمو السريع وايجاد المزيد من فرص العمل وتقوية القطاع الصناعي للدول الاوروبية.

سفن

● توقع مصر عدة عقود لتصنيع سفن لنقل البضائع والركاب لحساب بعض الدول الاوروبية.

وقال المهندس توكل المغربي، رئيس مجلس ادارة ترسانة الاسكندرية بان تصنيع سفن الركاب سيتم لاول مرة بترسانة الاسكندرية وتتسع حمولة السفينة الواحدة الى ١٠٠٠ راكب، وثمنها حوالي ٥٣ مليون دولار، وسيتم الانتهاء من التصنيع بعد ٢٠ شهرا من التعاقد.

واضاف انه يجري تصنيع سفينتين لنقل البضائع بعد التعاقد عليهما مع الحكومة الالمانية، وتصل حمولة الواحدة ١٧ الف طن وثمنها ٤٠ مليون مارك.

سياحة

● أجريت حديثا محادثات بين مصر وفرنسا لتشجيع رجال الأعمال الفرنسيين على الاستثمار واقامة المشروعات السياحية في مصر.

عقدت عدة اجتماعات بين السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري ووزير السياحة الفرنسي، بحثت خلالها أوجه التعاون بين الوزارتين.

البطالة الامريكية عند ادنى مستوى منذ ١٥ عاما

واشنطن - ر: هبط معدل البطالة في الولايات المتحدة الى خمسة في المائة في مارس (اذار) الماضي وهو ادنى معدلاته منذ اكثر من ١٥ عاما بعد ان بلغ ٥,١ في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

إلا ان بيانا لوزارة العمل الامريكية امس قال: ان معدل النمو في العمالة خلال الشهر الماضي بلغ ادنى مستوياته منذ اغسطس (اب) الماضي. وقد بلغ عدد فرص العمل الجديدة في المجالات غير الزراعية ١٨٠,٠٠٠ فرصة.

وكانت فرص العمل قد زادت في فبراير الماضي بنحو ٢٨٠,٠٠٠ فرصة.

ورغم هبوط معدل البطالة فان انخفاض فرص العمل الجديدة في الشهر الماضي يؤيد دلائل متزايدة على ان الاقتصاد بدأ في الركود خاصة في صناعات البناء بسبب ارتفاع معدلات الفائدة.

وكانت زيادة فرص العمل في الشهر الماضي قد حدثت باكملها في صناعات الخدمات.

وقالت الوزارة ان من القطاعات التي تضررت بشدة صناعة البناء التي فقدت ٤٩,٠٠٠ عامل وهو ثاني شهر يقل فيه عدد العمال فيها مما يعكس انخفاض عمليات بناء المساكن بوجه عام.

ويأتي انخفاض فرص العمل الجديدة في مارس في اعقاب دلائل في فبراير على ان الاقتصاد بدأ يواجه ركودا بعد ان ظل يتوسع ستة اعوام.

مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي

٦٣٨ مليون دولار اجمالي اعتمادات تمويل المشاريع التنموية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية خلال الدورة الـ ١٠٥ في جدة برئاسة الدكتور احمد محمد علي على تخصيص ٩٤ مليونا و٥٠٠ الف دينار اسلامي لتمويل عدة مشاريع تنموية ومساعدات فنية وخاصة وعمليات تجارة خارجية.

وبذلك يصبح اجمالي ما اعتمده البنك منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٩ مبلغ ٤٨٤ مليون دينار اسلامي (٦٣٨ مليون دولار امريكي). وعن المشاريع الانمائية بالدول الاعضاء وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل ٤ مشاريع انمائية بمبلغ قدره ٢٧ مليونا و٣٩٠ الف دينار اسلامي (حوالي ٣٦ مليون دولار امريكي) تفاصيلها كالاتي:

● تقديم قرض لجمهورية بنجلاديش الشعبية بمبلغ ٤ ملايين و٦٠٠ الف دينار اسلامي (٦ ملايين و٣٥٠ الف دولار امريكي) لتمويل مشروع توزيع الطاقة الكهربائية بمنطقة راجشاهي الكبرى ببنجلاديش ويهدف المشروع الى توسيع شبكة توزيع الكهرباء القائمة حاليا وتخدم نحو ٣٨ الف مستهلك للطاقة الكهربائية بما فيهم سكان المناطق الريفية والمناطق الزراعية الصناعية وتشغيل حوالي ٣ آلاف مضخة مياه، ويتكون المشروع من انشاء ومد ٣٤٠ كيلومترا من خطوط توصيل الكهرباء الهوائية ونحو ٨٦٠ محولا للكهرباء بأربع مناطق ريفية.

● تقديم قرض لجمهورية السودان بمبلغ ٥ ملايين و٧٧٠ الف دينار اسلامي (٧ ملايين و٥٠٠ الف دولار امريكي) لتمويل مشروع مياه لمحافظة دارفور بالسودان.

ويهدف المشروع الى تحسين مياه الشرب بهذه المدينة والمستوطنات البدوية في منطقتها وتزويدها بالمياه الجوفية واصلاح اجهزة توصيلها وشبكة توزيعها.

● تمويل انشاء محطة لتوليد الطاقة ومعداتها بوادي الجرس في سلطنة عمان بمبلغ قدره ٩ ملايين و٢٢٠ الف دينار اسلامي (١٣ مليونا و١٤٠ الف دولار امريكي).

● تقديم اعتماد مالي لبنك الزراعة والتنمية الريفية في الجزائر قدره ٧ ملايين و٧٠٠ الف دينار اسلامي (١٠ ملايين دولار امريكي).

وعن المساعدات الفنية وافق المجلس على تقديم مساعدة فنية بمبلغ ٢٣٢ الف دينار اسلامي (٣٠٠ الف دولار امريكي) لاعداد التصاميم التفصيلية ووثائق المناقصة لمشروع طريق ملتقى روجير - بجمهورية سيراليون - وهو يشكل اهمية خاصة بالنسبة للتنمية في سيراليون، وكذلك لكونه طريق اقليمي يصل سيراليون بجمهورية غينيا ويعتبر جزءا من الطريق العام عبر افريقيا.

والجدير بالذكر ان البنك الاسلامي للتنمية كان قد مول دراسة الجدوى والتصاميم الاولية لنفس المشروع سنة ١٩٨٢. وعن المساعدات الخاصة اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين خلال دورته هذه مبلغ قدره ٧٩٦ الف دينار اسلامي (حوالي مليون و١٥٠ الف دولار امريكي) لتمويل ثلاث مساعدات خاصة كما يلي:

● تقديم منحة لبناء مدرسة تدريب مهني في زامبيا وشراء الآلات والمعدات التابعة لها، وتتبع المدرسة جمعية ماكيني الاسلامية وتتكون من مبنى للادارة وقسم للحرف الصناعية وقسم ادارة الاعمال والتدبير المنزلي وتبلغ مساحتها الاجمالية ١٤٢٤ مترا مربعا وتبلغ المنحة ٤٢١ الف دينار اسلامي (٥٤٥ الف دولار امريكي).

● تقديم منحة بمبلغ ٣٧٥ الف دينار اسلامي (٤٥٥ الف دولار امريكي) وذلك لاقامة المركز الاسلامي والكلية المتوسطة التابعة لجمعية المؤتمر الاسلامي في ليبيريا بمساحة تبلغ ١٨١٥ مترا مربعا وتشمل كلية متوسطة ومدرسة عامة ومهنية ومسجد وسكن للموظفين.

● تقديم منحة بمبلغ ١٢٥ الف دينار اسلامي (١٥٠ الف دولار امريكي) لتمويل اصدار دليل مؤسسات التعليم الطبي ومناهجه في الدول العربية، والذي يشرف على اصداره المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت.

وفيما يخص تمويل عمليات التجارة الخارجية فقد وافق المجلس على تخصيص مبلغ ٦٦ مليونا و١١٥ الف دينار اسلامي (٨٧ مليونا و٥٠٠ الف دولار امريكي) لتمويل ٩ عمليات تجارة خارجية تفصيلها كما يلي:

● تمويل استيراد خشب البناء لصالح الجمهورية الجزائرية بمبلغ ١١ مليونا و٣٢٦ الف دينار اسلامي (١٥ مليونا و٥٠٠ الف دولار امريكي).

الصين تطلب العون من اليابان لتحسين الانتاج الزراعي

بكين - ق. ن. ا : حث القادة الصينيون اليابان على مساعدتهم في التوصل الى اكتشاف اساليب تحسين الانتاج الزراعي في الصين وبالاخص انتاج المواد الغذائية، اضافة الى توظيف استثمارات يابانية لاقامة مصنع للحديد والصلب في احدى المقاطعات الصينية.

ونقلت وكالة انباء «كيودو» اليابانية عن بعثة زائرة من رجال الاعمال اليابانيين للصين حاليا ان لي بنغ، رئيس الوزراء الصيني وتيان جيوين، نائب رئيس الوزراء ابلغا اللجنة اليابانية الصينية لتطوير توزيع المواد الغذائية ان الصين بحاجة الى تحسين مستوى كفاءتها الزراعية وبالاخص فيما يتعلق بانتاج الاغذية.

كما طالب الزعماء الصينيون ايضا البعثة اليابانية بأن تقدم اليابان العون للصين في مجال نقل المواد الغذائية وانظمة تخزينها نظرا لمعاناة الصين من تلف المحاصيل.

وقد صرح رئيس البعثة اليابانية بأن بلاده ستحاول مساعدة الصين من خلال تشكيل لجنة تدرس المطالب الصينية.

ثبات الدينار الكويتي

جنيف - كونا: سجل الدينار الكويتي ثباتا اضافيا خلال عمليات البيع الاساسية في اسواق العملات الاجنبية امس وصرف بسعر ٥,٦٧١٢ فرنك سويسري مقارنة مع ٥,٦٥٧٤ فرنك سعر اغلاق الجلسة السابقة.

وقالت مصادر البنك السويسري الكويتي ان المارك الالماني صرف مقابل الدينار بسعر ٦,٤٥٧٠ مارك مقارنة مع ٦,٤٤٩٣ مارك.

١٤ في المائة صعود ارباح البنك السعودي الاسباني

مدريد - ق. ن. ا : بلغت ارباح البنك السعودي الاسباني خلال العام الماضي ٢١٩ الف مليون بيزيتا اسبانية بزيادة ١٣,٧ في المائة مقارنة بارباح البنك عام ١٩٨٧ او ما يعادل ٤,٦٤ في المائة من الموارد الخاصة البالغة حاليا ٤٦٨٠ مليون بيزيتا.

جاء هذا في التقرير السنوي للبنك الذي يملك اربعة فروع حتى الآن في اسبانيا موزعة في مدريد واشبيلية وفالنسيا وبارنبيا.

وزير التموين المصري: مخزون القمح يكفي ٥ أشهر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية المصري بأنه تم تخصيص ١٥ الف طن دقيق تباع في المجمعات الاستهلاكية طوال شهر رمضان المبارك، لمواجهة متطلبات الأسر خلال الشهر الكريم، وأضاف انه زاد الحصة المقررة من السلع الاستهلاكية كالسكر والزيت، اضافة الى زيادة المعروض من السلع الغذائية بالنسبة للحوم والدواجن.

وأكد ان المخزون الاستراتيجي من القمح والدقيق يكفي حاجة البلاد لمدة خمسة اشهر قادمة وكذلك السكر والشاي وان ما يحدث من افتعال الأزمات انما يرمي الى تحقيق اغراض معينة، والدولة حريصة على توفر الاحتياجات كاملة لكل فرد.



٣٠٠ حقل نفط تطرحها «موبيل» للبيع

كالغاري ـ كوننا : اعلنت شركة موبيل اويل كندا المحدودة انها تعتزم الاستغناء عن حوالي ربع موظفيها البالغ عددهم ١٥٠٠ شخص خلال عام.

وقال بيان اصدرته الشركة من مقرها في مدينة كالغاري المدينة الواقعة في مقاطعة البرتا والتي تعتبر المركز المالي لغرب كندا ومقر صناعة النفط والغاز الكندية انها ستعرض للبيع ٣٠٠ من بين ٤٠٠ حقل للنفط والغاز تمتلكها.

واضاف ان عملية تسريح الموظفين ستكون مرتبطة ببيع موجودات الشركة الانتاجية وهي حقول النفط والغاز.

واشار الى ان الممتلكات التي قررت الشركات التخلص منها هي تلك التي تعتبر مرتفعة التكاليف وذات المساهمة المختصة في المدخل والتي تعد امكانيات تطويرها محدودة.

ولم يشر بيان الشركة المملوكة بالكامل لمؤسسة موبيل اويل الامريكية الى قيمة الموجودات التي تعتزم عرضها للبيع.

لكنه اوضح ان عائدات الشركة العام الماضي كانت دون المليار دولار. وذكر البيان ان هذه القرارات اتخذت لأن الارباح كانت منخفضة ولا تتناسب مع حجم الاستثمارات التي قامت الشركة بها اذ بلغت عائداتها من موجوداتها ٢,٥ في المائة فقط العام الماضي.

بزيادة ٢٠٪
٦٧٥ مليون دولار عائدات تونس من صادرات النسيج

تونس ـ ق. ن. ا: بلغت عائدات تونس من صادرات المنسوجات خلال العام الماضي ٦١٤,٣ مليون دينار تونسي نحو (٦٧٥ مليون دولار امريكي) مقابل ٥١٠,٨ مليون دينار تونسي في عام ١٩٨٧ اي بزيادة نسبة ٢٠,٣ في المائة.

أسعار النفط تعاود الصعود الحذر
الـ«جات» تسابق الزمن بالحلول الوسط بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

توصلت مفاوضات الجات الجارية في جنيف الى اتفاق «حل وسط» بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية حول عدد من القضايا الرئيسية المتعلقة بالتبادل التجاري الدولي للمنتجات الزراعية ضمن الخطة العامة لتصفية الحواجز امام انسياب التجارة العالمية.. ولم تذع على الفور تفاصيل «الحل الوسط» على امل التوصل الى اتفاق حول عدد من القضايا الاخرى في جلسات اليوم.

في اسواق النفط العالمية عادت الاسعار الى الصعود الحذر في البورصات الاوروبية لكنها بقيت دون عتبة ١٩ دولارا لخام برنت بفارق كبير.. ويحول دون صعود الاسعار الى المستوى الذي بلغته خلال الاسبوع الماضي ما تردد من انباء عن اتجاه شحنات نفطية أسيوية الى الساحل الغربي للولايات المتحدة تعويضا عن القصور الذي ترتب على حادث التسرب النفطي قبالة ساحل الاسكا.. في اسواق المال بقيت المعاملات امس فاقدة الاتجاه انتظارا لاذاعة تقرير حالة البطالة في الولايات المتحدة (في وقت لاحق امس)، لكن الدولار تراجع (تراجعا هامشيا) امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الاسترليني.

فقد ذكر في مفاوضات «الجات» الجارية في جنيف امس ان الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية توصلتا الى «اتفاق حل وسط» تجاه الأهداف الاساسية المدرجة على جدول الاعمال في ما يتعلق بتحرير التبادل التجاري للمنتجات الزراعية من القيود، وذلك ضمن الخطة الاوسط التي تستهدف تصفية الحواجز امام المبادلات التجارية الدولية.

لم تعلن تفاصيل «الحل الوسط» توطئة للتوصل الى «اتفاق انتقالي» اليوم حيال القضايا الاخرى المتنازع عليها ومن بينها منتجات صناعات النسيج، وقيود الاستيراد المؤقتة الهادفة الى حماية الصناعة المحلية، اضافة الى الحيلولة دون انتهاك اللوائح والأحكام المتعلقة ببراءات الاختراع.

وقد نسب الى مسؤولي «الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة» (الجات) التي تضم في عضويتها ٩٦ دولة قولهم ان الوفود اتفقوا على العودة الى المفاوضات في وقت لاحق امس بغرض العمل على حسم الامر في موعد اقصاه اليوم.

المعلوم ان الجولة السابقة من المفاوضات كانت قد حددت الاسبوع الاول من شهر ابريل (نيسان) الجاري موعدا اقصى لحسم القضايا المتنازع عليها والمؤجلة من الجولة السابقة، وقال آرثر دنكل، المدير العام لمنظمة الجات (السويسري الجنسية) انه يرى الموعد الاقصى في هذا الصدد هو الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة السبت ـ الأحد.

النفط

● في اسواق النفط، عادت الاسعار الى الصعود الحذر والبطيء امس، ولكنها ظلت دون المستوى العالي الذي بلغته خلال الاسبوع الماضي.

فقد بيع خام القياس البريطاني لعقود مايو (ايار) في الاسواق الاوروبية بسعر ١٨,٤٥ دولار للبرميل عند ظهر امس صعودا بواقع ١٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس حين كان ١٨,٣٠ دولارا.

وجاء الصعود الحذر في الاسواق الاوروبية امس على الرغم من مواصلة بورصة نيويورك هبوطها ليلة امس.. فقد بيع خام القياس الامريكي تسليم حاضر بسعر ١٩,٨٠ دولار، هبوطا من ١٩,٩٩ لسعر البيع يوم الاربعاء.. وكان السعر يوم الثلاثاء ٢٠,٤٢ دولارا.. وبذلك يكون الخام الامريكي قد تراجع بواقع ٦٢ سنتا خلال يومين من المعاملات.

دبي

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد تراجع في البورصات الاوروبية اول من امس بواقع ٢٤ سنتا ليباع بسعر ١٥,٨٩ دولار للبرميل في السوق الفورية.

وتتعين الاشارة في هذا الصدد الى ان المضاربات في البورصة لعبت الدور الأكبر في هبوط الاسعار لاسيما وأن شركتي شيفرون وشل خفضتا شحناتهما من البنزين الى موزعي الجملة بعد حادث التسرب النفطي، وفي اول اجراء من نوعه منذ اوائل السبعينات.

● في اسواق المال اتسمت المعاملات بالتثاقل الشديد امس قبل اذاعة بيان حالة البطالة الامريكية عن شهر مارس (اذار).. وسجل الدولار تراجعا هامشيا امام جميع العملات الرئيسية باستثناء الجنيه الاسترليني الذي بيع بسعر ١,٧٠٣٠ دولار عند ظهر امس بهبوط طفيف من سعر اقفال امس الاول ١,٧٠٣٥ دولار.

الأسهم

● وبقيت اسعار الذهب دون تغير يذكر، فقد اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٨٤,٤٠ دولار للأوقية، وكان سعر اقفال امس الاول ٣٨٤,٧٥ دولار.

الذهب

● في بورصات الأسهم، تراجع مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني لليوم الثاني امس وخسر عند الظهر ١٤,٣ نقطة ليكون ٢٠٣٨,٢ نقطة، لكن نيكاي الياباني استرد تقدمه امس واقفل المعاملات عند ٣٣١٨٥,٠٥ نقطة بكسب بلغ ١٨٩,٢٧ نقطة.

١٨٥ مليون ريال زيادة حجم النقد في قطر

الدوحة ـ ق. ن. ا: بلغت حركة تداول النقد في دولة قطر خلال شهر مارس (أذار) ١٩٨٩ مليارا و٣٦٣ مليونا و٤٣,١٥٠ ريالا بزيادة مقدارها ١٨٥ مليونا و٦١٩٠٠ ريال مقارنة بالشهر الذي سبقه حين بلغت حركة تداول النقد مليارا و١٧٧ مليونا و٩٨١٢٥٠ ريالا قطريا.

واشارت نشرة مؤسسة النقد القطري الشهرية الى ان النقد المصدر خلال الشهر الماضي بلغ ٤٦٢ مليونا و٣٤٣٨٧٥ ريالا بينما بلغ النقد المسترد خلال الشهر ذاته ٢٧٧ مليونا و٢٨١٩٧٥ ريالا قطريا.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٨٦٩٥	٣,١٨٢٨
ين	١٣١,٩٠٠	٢٢٤,٦٤٤٩
استرليني	١.٧٠٢٥	—
فرنك سويسري	١,٦٤١٠	٢,٧٩٣٨
فرنك فرنسي	٦.٣١٠٥	١٠,٧٤٣٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٣٨٥٢
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٣٧
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٦,٢٥٢٤
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٥٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤١٨
ريال قطري	٣.٦٤١٠	٦,١٩٨٨
درهم مغربي	٨,٣٦٠٠	١٤.٢٣٢٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٥٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٤٨٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢١٥٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	مايو	١,٣٠٠	نيويورك
بن	مايو	١٣٢,٠٩	نيويورك
سكر	مايو	١٢,٦٦	نيويورك
قطن	مايو	٦٢,٥٥	نيويورك
قمح	مايو	٤٠٢	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٤,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٢٧,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٠٥,٨٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٠٥٠,٥٠	دولار
النيكل	(طن)	١٥,٤٥٣	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٢٠,٥٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,١٠	لندن
برنت	١٩,٢٠	لندن
غرب تكسلس المتوسط	١٩,٨٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨٧٥٠	١٠,١٢٥٠	١٠,٣١٢٥	١٠,٥٠٠٠	١٠,٦٢٥٠
استرليني	١٢	١٢,٥٦٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٣	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣١٨٥,٠٥	٣٢٩٩٥,٧٨	١٨٩,٢٧ +	٣٣٣٦٠,٧٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٠٠٠	١٥٢٠	٢٠ −	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٠٠	٣٧٢٠	٢٠ −	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٥٠	٣٦٠٠	٥٠ −	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٤٤٠	٤٠ −	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٦٠	٤٢٣٠	٧٠ −	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٩١,٩٧	٢٣٠٤,٨٠	١٢,٨٣ −	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨	١٠٧,٧٥	٠,٢٥ +	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣	٤٣,٥٠	٠,٥٠ −	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٥	٠,٧٥ +	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٣٩,٥٠	٣٩,٨٧٥	٠,٣٧٥ −	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٣,٣٧٥	١٠٤,٦٢٥	١,٢٥ −	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٣٧,٣	٢٠٦٣,٥٠	٢٦,٢ −	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٣	٢٧٣	د ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٨	٢٨٢	٤ −	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٢٣	١٣٣٥	١٢ −	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٥	١١٧٩	١٤ −	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٢	٣٨٥	٣ −	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٦٦,٣٠	٥٦٣,٩١	٢,٣٩ +	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٦,٥٠	٦٧٣	٣,٥ +	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٥,٥٠	٥٢٧,٥٠	٢ −	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٦٠	١٧٥٥	٥ +	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٢٧,٥٠	٥٢٨,٥٠	١ −	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٧,٧٠	٢٩٩,٥٠	١,٨ −	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٧١,٧٠	٥٦٦,٥٠	٥,٢٠ +	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٩٠	٧٣٦٠	٣٠ +	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٣٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٢٠٠٠ +	٢٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبايجيجي	٣٥٠٠	٣٥٠٠	د ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٩٧٥	١٠٠٠٠	٢٥ −	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٢٥	٣٤٣٠	٥ −	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٥٤,٣٠	٤٥٣,١٠	١,٢ +	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٨	٤٥٣	٥ −	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢١٩	٢١٨	١ +	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٤	٥٩٠	٦ −	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٠١	١٧٢١	٢٠ −	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٧,٢٠	١٩٩,٥٠	٢,٣ −	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

مليار ليرة وفر الميزان التجاري السوري

دمشق ـ ق. ن. أ : حقق الميزان التجاري في سورية خلال شهري يناير وفبراير (كانون الثاني وشباط) الماضيين وفرا قدره مليار و١٠٧ ملايين ليرة سورية.

اعلن ذلك مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية وقال ان الحكومة السورية ستستمر في انتهاج السياسة الاقتصادية نفسها خلال السنة المالية الحالية حتى يتم تصحيح الميزان التجاري وتحقيق الوفر المطلوب.

واوضح المصدر ان قيمة الصادرات خلال شهر يناير الماضي قد بلغت مليار و٦٧٩ مليون ليرة سورية بينما بلغت هذه القيمة خلال شهر فبراير مليارين و٧٦٠ مليون ليرة سورية وبذلك يكون مجموع قيمة الصادرات خلال هذين الشهرين اربعة مليارات و٤٣٩ مليون ليرة سورية.

واشار الى ان قيمة المستوردات خلال شهر يناير الماضي بلغت ٩٣٦ مليون ليرة سورية بينما بلغت قيمتها خلال شهر فبراير مليارين و١٧١ مليون



الدكتور العوضي: ١١ محوراً لخطة التنمية الكويتية

معالجة الخلل في التركيبة السكانية وتأسيس قاعدة للتقنيات المتطورة

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج من هشام الديوان:
اوضح الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط الكويتي في دراسة حول الخطة الاغاثية الكويتية للفترة من ٩٠ ـ ١٩٩١م الى ١٩٩٥/٩٤م ان هذه الخطة من شانها تلبية التوجهات العامة للدولة وتحقيق طموحات المواطنين وانهاء الجدل حول العديد من القضايا المهمة لارتكازها على احد عشر محورا اساسيا.

وقد مهد للحديث عن المحاور بتناول مفهوم وركائز العمل الاستراتيجي في الكويت فعرف الاستراتيجية وحدد الركائز بالمقومات الدستورية للدولة، ومجموعة الغايات العامة للتنمية الوطنية، واحكام مواد القانون التي تنص على اهمية الاستراتيجية العامة للدولة على المدى البعيد، بحيث تكون التوقعات والاسقاطات الكمية ـ ضمن توجهات التخطيط طويل الاجل ـ قريبة من المنتظر. ثم تحدث عن حتمية الاستناد الى رؤية استراتيجية لارساء قواعد ثابتة لبناء المجتمع ودفع عجلة المسيرة الأنمائية، ومواجهة ما صاحب حركة التطور من ظواهر سلبية لها انعكاسات تزداد حدتها مع الزمن من اهمها: انخفاض نسبة المواطنين في مجموع السكان للاعتماد المستمر على استقدام قوة العمل الاساسية من الخارج، وتسرب قيم وعادات دخيلة على المجتمع تضعف الهوية الثقافية واستمرار الاعتماد على النفط كمصدر اساسي للدخل والعزوف عن اكتساب المهارات المهنية، وتوجيه الاموال الى استخدامات ليست هي الافضل للمجتمع.

الخيار الاستراتيجي

وبين اسباب الخيار الاستراتيجي في حقيقة العلاقة بين الانسان الكويتي والتنمية ذلك ان ما يقدمه المجتمع من رخاء للانسان يقابله مشاركة هذا الانسان في بناء المجتمع وتنميته، من هنا كان تركيز الاستراتيجية على توفير الشروط الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية اللازمة للارتفاع بمستوى انتاجية المواطن الى الحدود القصوى الممكنة، وبناء الانسان الكويتي القادر على احداث التنمية والوفاء بحاجاته الروحية والمادية يعتمد على محاور الاستراتيجية التالية:

١ ـ تحقيق التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي، بمعالجة الاختلال في التركيبة السكانية وهيكل قوة العمل بالمحافظة على معدلات النمو الطبيعي الحالية للكويتيين واتباع سياسة هجرة انتقائية تركز على العمالة الماهرة ذات الكفاءة المرتفعة وتشغيل اعلى نسبة من الكويتيين في القطاع الخاص، وتشجيع المواطنين على اكتساب المهارات التقنية والعلمية والتاكيد على دور المراة ومشاركتها في عملية التنمية.

٢ ـ تعميق الروابط المتبادلة بين الفرد والمجتمع بترسيخ القيم الاسلامية المحافظة على نهج الشورى والتمسك بالحريات والعدل والمساواة والانتماء الوطني وتعزيز المشاركة في التنمية وتوفير متطلبات التماسك الإجتماعي والأسري، وتدعيم الامن الاجتماعي وايثار المصلحة العامة.

٣ ـ العناية بتنشئة الفرد تربويا ودينيا وتعليميا وتدريبيا، بتحسين نوعية التعليم واعطاء الاولوية للتعليم الفني والتطبيقي وتنمية مواهب الطلاب المتفوقين وتطوير التعليم الجامعي، وربط التعليم والتدريب والتاهيل باحتياجات التنمية، والعمل للقضاء على الامية بصور نهائية.

٤ ـ تأسيس قاعدة للتقنيات المتطورة مع تاصيل روح البحث العلمي وتوجيه البحوث بما يلي متطلبات التنمية وذلك بتخصيص وتوجيه الامكانات المادية والبشرية اللازمة لمؤسسات البحث العلمي وتعزيز وترسيخ قاعدة التقنية المحلية، وتبادل الخبرات والتعاون مع ارقى المراكز العالمية.

٥ ـ تعميق قيم المجتمع المنتج وزيادة كفاءة الموارد البشرية الوطنية وزيادة نسبتها في قوة العمل، بتبني عملية التغيير الجوهري في العلاقات بين المواطنين والوافدين من جهة وحجم قوة العمل والانتاج من جهة اخرى بالتقليل من الاعتماد على العمالة غير الماهرة، وتحويل الاستخدام الى وسيلة لتحقيق اهداف انتاجية وتنموية، والمواكبة بين سياسات الاجور والانتاج ومعدلات النمو، وتطوير المهارات العليا وخلق القيادات الادارية والمالية والفنية القادرة على اتخاذ القرارات، والاهتمام بالتدريب الاداري بأسلوب علمي وربط الارتقاء الوظيفي بالعطاء والابداع.

٦ ـ تطوير قدرات الابداع والابتكار في المجالات العلمية والفنية والثقافية لتعزيز الهوية الثقافية الاسلامية للانسان الكويتي بالتزام اجهزة الثقافة والاعلام بما يتفق وتعاليم العقيدة الاسلامية وتعزيز الهوية العربية، وتشجيع الانتاج الثقافي والاعلامي، ودعم الاجهزة والمؤسسات القائمة على تحريك العزم والاداء.

٧ ـ تحسين كفاءة المرافق والخدمات العامة وترشيد سبل استخدامها وسبل الانتفاع الامثل بالخدمات مع المشاركة ببعض تكاليف انتاجها، وتطوير سياسات واساليب الحفاظ على البيئة.

٨ ـ تنمية الموارد الاقتصادية وتنويع القاعدة الانتاجية وجعل الكويت مركزا ماليا في المنطقة، وذلك ببناء قاعدة اقتصادية متنوعة تتسم بكثافة راسمالية عالية وتوظيف للكفاءات العلمية والتقنية المتخصصة وتعتمد على معايير الجدوى الاقتصادية والتكلفة الاجتماعية وحاجات السوق المحلي والقدرة على التصدير والمنافسة في الاسواق الخارجية، وهي مسؤولية وطنية مشتركة، ويتميز الاقتصاد الكويتي بايجابيات تتمثل في توفر المقدرة التمويلية والادخارية المرتفعة وجهاز مالي له حضور في السوق العالمي وخبرة طويلة في ادارة الاستثمارات الخارجية، ووجود سوق الاوراق المالية، وكل هذا يدعم قيام مركز مالي عالمي في الكويت.

٩ ـ زيادة فاعلية القطاع الخاص في جهود التنمية في مناخ ملائم ومستقر وربط التيسيرات والدعم المقدر له بملاءمة انشطته للاستراتيجية وحاجات المجتمع والاستخدام المتزايد لقوة العمل الوطنية وتدريبها لزيادة انتاجيتها.

١٠ ـ توظيف العلاقات الدولية والاستثمارات الخارجية الكويتية بما يحقق مصلحة الاقتصاد الكويتي نظرا لضالة حجم السوق المحلية، وذلك بمساهمة الكويت في المشروعات الخارجية التي تساعد على توفير احتياجات الدولة من السلع الاستراتيجية وتطوير الاقتصاد المحلي وتطوير قاعدة التقنية الوطنية ومواقع البحث العلمي بالتعاون مع الاقطار المتقدمة عربياً واسلاميا وعالميا.

١١ ـ الالتزام بالمنهج التخطيطي وترسيخ مفاهيمه بوضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء الاستراتيجية الانمائية المعتمدة مع زيادة وتعميق الوعي التخطيطي للمواطنين وتوفير الكفاءات القادرة على اعداد وتنفيذ ومتابعة الخطط الوطنية وخطط المشروعات في جميع الانشطة، اضافة الى اضطلاع المؤسسات بدور متميز في مجال ترسيخ النهج التخطيطي، واعطاء التخطيط دورا اساسيا في العمل والانتاج والتدريب وخلق الكوادر المؤهلة في الاجهزة الحكومية.

ويتضح من كل ما تقدم ان جميع المحاور مترابطة مع بعضها لتحقيق الاستراتيجية المنشودة.

ثبات الليرة اللبنانية

بيروت ـ ا. ف. ب: بلغ السعر الوسطي للدولار الامريكي امس عند اقفال سوق القطع في بيروت ٥٠٦ ليرات ـ ٥٠٥ ليرات للشراء و ٥٠٧ ليرات للمبيع محافظا بذلك على السعر الذي سجله امس الاول.

اما السعر الوسطى للفرنك الفرنسي فبلغ ٨٠,٢١ ليرة مقابل ٨٠,١٩ ليرة امس الاول.

اختناقات المرور تمتد لمسافة ستين كيلومترا على جانبي الحدود المجرية النمسلوية.. والسبب ان المجريين تدفقوا باعداد جرارة على المحلات النمسلوية يتسوقون حاجياتهم استباقا لصدور لوائح جمركية اشد صرامة في المجر اليوم.

طهران تنفق ٧١٥ مليون دولار لاعادة بناء مصافي النفط والمنصات

طهران ـ ا. ف. ب: اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان بلاده ستنفق مبلغ ٧١٥ مليون دولار من اجل اعادة بناء مصافي النفط في البلاد والمنصات العائمة التي اصيبت باضرار خلال سنوات الحرب الثماني بين ايران والعراق.

واوضح الوزير في تصريح لوكالة الانباء الايرانية ان «الاولوية ستعطى لاعادة بناء المنصات العائمة (في الخليج) ومصب خرج (قبالة السواحل الكويتية) نظرا لأهميتها الكبيرة في استئناف انتاج النفط الايراني وتصديره».

واشار اغازاده الى ان ١١٧ مدينة ايرانية اصبحت مزودة بالغاز الطبيعي وان١٣ مدينة اخرى ستزود به خلال السنتين المقبلتين نتيجة مد ثلاثة الاف كيلومتر اضافية من انابيب الغاز.

ومن اصل مصافي النفط الست في البلاد فان مجمع عبادان الذي هو اضخم مصافي الشرق الأوسط عاد الى العمل في اول ابريل (نيسان) الجاري وبدأ في مرحلة اولى بانتاج ١٣٠ الف برميل في اليوم في حين ان طاقته الانتاجية الكاملة كانت ٦٣٠ الف برميل في اليوم قبل تدميره بالقصف العراقي.

اما مصب خرج الذي اصيب باضرار كبيرة فقد عاد للعمل تدريجيا منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان عادت ثلاثة الى خمسة ارصفة فيه من اصل اربعة عشر رصيفا الى العمل وتبلغ الطاقة التصديرية لميناء خرج ٦,٨ مليون برميل من النفط الخام في اليوم الا ان الوضع الحالي لمنشآته لا يسمح بتصدير اكثر من ٢,٥ مليون برميل في اليوم.

اسعار البنزين تصعد في اوروبا

لندن ـ ر: صعدت اسعار البنزين للمستهلكين في العديد من دول اوروبا الغربية امتدادا لما شهدته السوق الامريكية.

وتقول شركات نفطية ان احد اسباب هذه الزيادة هو ان منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» تمكنت من التخلص من زيادة المعروض من النفط الخام لترفع اسعار الخام بنحو ٥٠ في المائة هذا العام.

وكان اصحاب شركات تكرير النفط قد حققوا ارباحا كبيرة في عام ١٩٨٨ عندما انخفضت اسعار الخام ولكن ارباحهم من تكرير الخام وبيعه انخفضت في الوقت الحاضر.

وقد رفعت بعض الحكومات الاوروبية ومنها حكومتا المانيا الغربية وفرنسا الاسعار للمستهلك بزيادة ضرائب البنزين يضاف الى ذلك ان قوة الدولار باعتباره عملة التعامل تضيف الى الزيادة في اسعار مشتريات النفط.

وقال هانز هانكي من فرع شركة «شل» في المانيا الغربية: ان الدولار قوي والامدادات قليلة. واعتقد ان الوضع في السوق الدولية سيؤدي الى زيادة اسعار البنزين. اضافة الى ما هي عليه.

وهناك سبب آخر لقلة تدفق امدادات النفط الى سوق روتردام الفورية هو ان الشتاء في اوروبا كان معتدلا هذا العام. وحمل الطلب المنخفض على وقود التدفئة اصحاب شركات تكرير النفط الى خفض كمية النفط الخام الذي يكررونه.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ /البقرة صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٤,٤٨	٤,٤٥	٣,٥٥	٤,١٦	٤,٠٨	٤,٢١	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٠٩	٤,٠٠	٣,٥٨	٣,٤٩	٤,٣٢	٤,٣٨
الشروق	٦,٠٨	٦,٠٧	٥,١٨	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٥١	٦,٠٤	٥,٥٥	٥,٣٠	٦,١٠	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٥٢	٥,٤٨
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٥٧	١١,٥٣	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٣١	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,١٤	١٢,٢٠
العصر	٣,٤٨	٣,٥٣	٣,١٧	٣,٢٤	٣,٣٠	٣,٠٩	٤,٠٦	٣,٥٩	٣,٢٢	٤,٠١	٣,١١	٣,٠٩	٣,٥٢	٣,٢٠
المغرب	٦,٣٩	٦,٤٢	٦,٠٥	٦,١٣	٦,١٨	٦,٠٧	٦,٥٧	٦,٥٠	٦,١٠	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٧	٦,٣٠	٦,٢٥
العشاء	٨,٣٩	٨,٤٢	٧,٢٣	٨,١٣	٧,٣٧	٧,١٤	٨,٢٥	٨,١٨	٧,٢٩	٨,١٥	٧,٢٨	٧,٢٧	٧,٥٥	٧,٢٥

	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت
الفجر	٣,٥٧	٤,١٢	٥,٣٩	٣,٥٥	٥,٢٨	٤,٢٢	٥,٣٠	٥,٠٢	٥,٢٠	٦,١١	٥,١٧	٤,٣٥	٤,٤٣	٤,٥٤
الشروق	٥,١٤	٥,٤٢	٧,٣٤	٥,٢٢	٦,٥٨	٦,١٩	٧,١٢	٦,٤٠	٧,٠١	٧,٤٦	٧,٠٠	٦,١٧	٦,٣٣	٦,٣٦
الظهر	١١,٣٨	١٢,١٢	٢,٠٧	١١,٤٩	١,٢٨	١,٠٤	١,٥٤	١,١٣	١,٤٦	٢,١٨	١,٣٨	١٢,٥٨	١,١٠	١,١٧
العصر	٣,١٢	٤,٠١	٥,٤٧	٣,٢٦	٥,٠٦	٤,٤٣	٥,٣٤	٤,٥٣	٥,٣٦	٥,٥٧	٥,١٩	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٥٧
المغرب	٦,٠٢	٦,٣١	٨,٣٨	٦,١٥	٧,٥٦	٧,٤٧	٨,٣٤	٧,٤٥	٨,٢٨	٨,٤٨	٨,١٥	٧,٣٧	٧,٥٥	٧,٥٩
العشاء	٧,٢٣	٧,٥١	١٠,٠٨	٧,٣٦	٩,٢١	٩,٤٠	١٠,٠٩	٩,١٦	١٠,٠٣	١٠,١٧	١٠,٥١	٩,١٢	٩,٢٩	٩,٣١

	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٤	٤,١٥	٤,٤٢	٥,٠٤	٥,١٧	٥,٠٧	٤,٥١	٥,٠٩	٤,٤٣	٥,٤٠	٣,٤٨
الشروق	٦,٤٥	٥,٥١	٦,٢٠	٦,٣٠	٦,٥٧	٦,٤٩	٦,٣٦	٦,٤١	٦,٢٠	٧,٠١	٥,٣١
الظهر	١,٢٨	١٢,٥١	١,١٣	١٢,٥٦	١,٤٤	١,٢٩	١٢,٥٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٢٤	١٢,٠٩
العصر	٥,٠٩	٤,٣٠	٤,٥٣	٤,٣٢	٥,٢٤	٥,٠٩	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٣٣	٤,٥٨	٣,٤٩
المغرب	٨,١٠	٧,٤٩	٨,٠٣	٧,٢١	٨,٢٨	٨,٠٧	٧,٣٠	٧,٤٠	٧,٢٥	٧,٤٦	٦,٤٥
العشاء	٩,٤٥	٩,١٩	٩,٣٦	٨,٤١	١٠,٠٢	٩,٤٣	٨,٥٩	٩,٠٧	٨,٥٦	٩,٠٢	٨,٢١

دعاء اليوم



اللهم إني أسألك صحة في ايمان. وايمانا في حسن خلق. ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا.

الشيخ محفوظ نحناح في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»

عملنا امتداد لجهود الأمير عبد القادر والإمام عبد الحميد بن باديس

الجزائر ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
الشيخ محفوظ نحناح هو زعيم اكبر فصائل التيار الاسلامي في الجزائر، عمل في حقل الدعوة ومارس التدريس بالجامعة منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما.

في ١٩٧٦ واثر مناقشة علنية لمشروع دستور تقدمت به حكومة الرئيس السابق هواري بومدين، اعتقل الشيخ نحناح مع عدد من رفاقه ولم يطلق سراحه الا سنة ١٩٨١ في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد.

يحافظ محفوظ نحناح على علاقة طيبة مع حكومة الرئيس بن جديد ويؤمن باهمية العمل الاصلاحي الشامل، وقد اسس في هذا الاطار هيئة دعوية سميت «جمعية الارشاد والاصلاح» للمشاركة من خلالها في تثبيت الهوية العربية الاسلامية للجزائر.

وفي هذا الحوار الذي خص به «الشرق الاوسط».. يتحدث الشيخ نحناح عن الاصلاح والتعريب ومستقبل العمل الاسلامي بوجه عام.

● لنبدأ بالاستيضاح عن تفاصيل اوضاع التيار الاسلامي؟ حجمه ومن تمثلون فيه؟

ـ لعل العمل الاسلامي في الجزائر يتمثل في اول رجل حمل السلاح مجاهدا لاعلاء كلمة الاسلام وصد العدوان الفرنسي على الجزائر وهو الامير عبد القادر الذي وقف كالطود الاشم امام غزو مركز كان يستهدف القضاء على الاسلام واللغة العربية والابادة الفردية والجماعية للانسان الجزائري المسلم. شأن ما تقوم به الحركة الصهيونية التي تسعى لتهويد الشعب الفلسطيني وافنائه واقصائه من دائرة التاريخ.

ولم يهدأ العمل الاسلامي بالقضاء على جهاد الامير وانما استمر عبر انتفاضات شعبية متميزة بالرفض والتحدي لألوان السيطرة والابتزاز، وعندما عجز السلاح عن المواجهة لجأ الشعب عبر العلماء والدعاة الى الله والوطنيين الصادقين الى استعمال سلاح العلم والمعرفة التي كرس الاستعمار وسائل القضاء عليها فبنى المدارس الحرة التي تعلم لغة القرآن الكريم في وجه الفرنسية التي وضع لها العدو وسائل علمية وهيأ تشجيعات وحوافز لدراسة الفرنسية وعزل اللغة العربية عن صناعة الحياة وتشكيل الحضارة.

وكان من خيرة رجالات الجزائر الذين افنوا اعمارهم في سبيل الاسلام والعربية والجزائر: الامام الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الابراهيمي والشيخ الطيب العقبي وغيرهم. وكان لجمعية العلماء فضل كبير ـ بعد الله تعالى ـ في الحفاظ على الشخصية الاسلامية منضافا اليها الحركات الصوفية التي كان لها فضل في الحفاظ على لغة الضاد وكتاب الله تعالى اللذين عصما الجزائر من الذوبان مما جعل الجنرال «بيجو» يقول في رسالته الى حكومة فرنسا: لو وضعت جمجمة فرنسي وجمجمة جزائري داخل قدر تغلي هذه مائة سنة واخرجنا الجمجمتين مرقا لوجدنا ان المرق ذو مذاقين مختلفين!!

وهذا كلام يوحي بضرورة التركيز على المسخ والطمس وشحذ القوى وتعبئتها تحقيقا لمرق ذي مذاق فرنسي صليبي!! ويفسر هذا الاتجاه حملة الابادة (٨/٥/١٩٤٥) التي التهمت اكثر من خمسة واربعين الف مسلم جزائري تنضاف اليها سنوات الجمر السبع التي التهمت مليونا ونصف مليون من الشهداء رحمهم الله تعالى.

وكانت يد الشر تهيىء المركسة بعد الفرنسة والالحاد بعد الصليبية لئلا يبقى هذا الشعب شرقيا عربيا اسلاميا، مما حمل الشعب على ان يفرز عملا اسلاميا يحفظ الشخصية والهوية ويرفض الحركة الاندماجية والفرنكفونية ودعوات التغريب. ونحن نمثل جناحا من هذه الاجنحة التي نسأل الله لها كلها التوفيق لخدمة الأمة من أي انحراف فكري او عقائدي يؤدي بها الى التبعية والذيلية والتخلف عن ركب الحضارة.

وفي تصورنا ان العمل الاسلامي اذا لم يكن مؤصلا فآلة الاستئصال والانبتات، ولذلك فكل اوجه العمل الواسعة تتسع لها صدورنا وقلوبنا واراضي المسلمين في كل مكان.

ماذا يريد الاسلاميون؟

● ما الذي يريده الاسلاميون في الجزائر؟

ـ ان الانسان المسلم في كل مكان له انشغالات ويحمل هموما واهتمامات على راسها حق الاسلام في العودة الى الصدارة في كل مجال من مجالات الحياة التي غيب منها الاسلام بسبب الاستعمار واذنابه وبسبب ضعف ابنائه وارتمائهم في احضان من كانوا بالأمس القريب الد اعدائهم.

وهذه المسألة لا تتحقق بمرسوم او بمقال مدبج او خطبة عنترية وانما عبر المعاناة وتمثل الواقع ورسم مواقع المستقبل ببصيرة نافذة ورؤى واضحة تتم عبر احترام الانسان وحرياته الاساسية وعبر الطروحات النظيفة الأصيلة التي ينطبق عليها قول الله تعالى «الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» والتي تحقق الأمن الغذائي والاجتماعي والايمان الصحيح، وان الشعوب المسلمة ضيعت اشياء كثيرة افقدتها موقع الشهادة على الناس، فاذا ما بذلت الجهود الى استعادة جزء قليل من هذه الاشياء لاستغرقت طاقات كثيرة فكيف بها وهي تسعى لاستعادة كل مفقود: من أراض اسلامية الى سريعة مغبية والى انسان مهدر الكرامة والى استقلال عن احضان الغرب، فالأمر جلل لا محالة.

الاسلام ووحدة الجزائر

● **يظل الاسلام هو المقوم الرئيسي الاول لوحدة الجزائر، الا تخشى من تحوله من قيمة رئيسية علوية جامعة في البلاد الى خيار فئة محدودة بعينها؟**

ـ ان الاسلام ليس ضامن وحدة الجزائر فحسب بل هو ضامن وحدة الأمة الاسلامية على اختلاف الوانها ولغاتها ومنحنياتها الاجتماعية وقيمة الاسلام ليست قيمة علوية فوقية على الطريقة الكنسية التي لها رهبانها ورجال كهنوتها.

ان الاسلام بقدر ما يتمثله العلماء واهل الذكر والفتوى والعارفون بحدوده ومقاصده ومنطلقاته واهدافه تتمثله ايضا شعوبه في خطوطه العريضة، واصوله القويمة من توحيد واخلاص وولاء ورغبة في التطبيق، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فانه لا بد من وجود طائفة ومحدودة معروفة بشخصيتها الانسانية او المعنوية تكون موضع ثقة الناس بها فلا اسلام بلا جماعة فوقية كما انه لا امة بلا دولة مهيمنة، ويبقى الرابط هو الشورى والحب والتفاني في خدمة الامة والعمل من اجل الصالح العام وليس من اجل المغانم وانتهاز الفرص، ولذلك انشأت الجماعات الاسلامية والاحزاب الاسلامية والرابطات وغيرها لتكون خير نائب عن خير مفقود وهو الخلافة الاسلامية ونظام الحكم الاسلامي العادل.

ولقد كان الاسلام داعية وحدة بين الاقوام والشعوب ليحول دون تفتت القوى الفاعلة والمحركة او انشطارها مما حمل الغرب على صرف الانتباه عن هذا القوم محاولا تعويضه بمقومات تقوم على وأد المشروع الاسلامي الوحدوي واحياء المشاريع التجزيئية المفتتة للقوة المفوتة للفرصة، وحاول الغرب ـ ومازال ـ اختلاق المعارك الهامشية لاجهاض المشروع الرباني وتوجيه ضربات موجعة لوعاء الاسلام واعني به اللغة العربية. فمن التهم الجزافية بعدم قدرة اللغة العربية على مواكبة العصر الى الدعوة لتعلم اللهجات المحلية الى فرض اللغات التي سماها الحسية والقصد هو اقصاء اللغة العربية من واقع الحياة الذي سيتكرس فيه الانسلاخ عن الماضي وامجاده واشراقاته. والغرب يعلم انه بدعوته الى اقصاء العربية فان مجتمعاتنا ستصاب بالعقم والانسلاخ ومن هنا يسهل قيادها وسوقها الى نحو المجهول!

اولويات الاصلاح

● **تسلك الجزائر مرحلة تحولات ومراجعات سياسية عديدة. ما هي اولويات الاصلاح في نظركم؟**

ـ ان اولويات الاصلاح بعد الاعلان عن هذه التحولات والمراجعات بل والتراجعات الواضحة تبدأ من القضاء على مركب النقص والشعور بالخطر ورسم اولويات الخروج من التخبط والتخلف وانعدام التوازن الاجتماعي والاقتصادي.

ورغم ان التحولات والمراجعات اصبحت ظاهرة عالمية لم ينج منها حتى صناع الأزمات فان الجزائر بمسلكها الذي به هتكت ستر ثانويات الفرانكفونية والتي منها ثانوية «ديكارت»، وبمسلكها نحو تحقيق الحريات الاساسية وبمسلكها في تعديل الدستور وبمسلكها في فصل السلطات الثلاث وبمسلكها في تقليص تسلطية النظام العام وبمسلكها في الغاء محكمة أمن الدولة، قلت بمسلكها ذلك، تكون قد هيأت ارضية الحوار والتواصي بالحق لدرء المفاسد التي طالت الانسان الجزائري فترة تزيد عن عقدين من الزمن وكانت الاماني معلقة منذ عهد بعيد الى ان يعم البلاد شفافية ووضوح و«البيريسترويكا» تلك قلاع الظلم والغبن الاجتماعي. على كل فان الاصلاح يبدأ من قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، هذا الشعار القرآني الذي رفعه المصلحون الذين كان من بينهم الاستاذ والمفكر الجزائري مالك بن نبي الذي بنى افكاره على هذه الآية.

الشيخ محفوظ نحناح

وان الشعور بالخطر الداهم من الاعداء التقليديين والمعاصريين كفيل بان يحيل هذا الركام البشري والزخم الفكري الى طاقة تنفجر يوما ما لاعلان الشهادة على الناس.

● **الاصلاحات الاقتصادية هي احدى اولويات الحكومة الجزائرية. هل تعنيكم القضية الاقتصادية؟ وهل تعتقدون ان تشجيع النظام الخاص قد اصبح ضرورة حتمية لبناء اقتصاد معافى؟**

ـ النظرة الى القضية الاقتصادية جزء من نظرة الاسلام الشاملة والمسلم يعنيه الاقتصاد اذ هو شريان الحياة والقرآن الكريم تعرض لهذه المسألة في اولى السور (كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى) (الذي جمع مالا وعدده) (ما اغنى عنه ماله وما كسب) (ووجدك عائلا فاغنى). والقطاعان (العام والخاص) كانا منذ يوم الاعلان عن الاستقلال غير ان تجاوزات لا تطاق حدثت من كلا القطاعين، وان محاولات جهات وفلسفات معينة تريد الغاء القطاع الخاص او تقليص أمره او التهوين من شأنه هو ضرب من مصادمة الفطرة ومناقضة النصوص الشرعية. واي قرار يصادم الفطرة او النص مآله في النهاية ان لم اقل في البداية السقوط. وتجارب العالم الاشتراكي خير مثال على هذا. ولذا فتشجيع القطاع الخاص امر بات مقررا في كل من النظرة والنص والواقع ولا يصح ان يبنى اقتصاد بغير قطاع خاص او عام لكن لا بد من الضوابط الشرعية التي تحكم القطاعين، فلا ظلم ولا حيف ولا استغلال والاساس هو تكريم الانسان واعطاؤه حقوقه مستوفاة كاملة وتوفير حاجاته وضروراته وحماية آدميته من المسخ والتشويه والتحقير.

● **ما تزال قضية التعريب همـا وطنيـا اسـاسيـا، كيـف يشـارك الاسلاميون في دعم سياسة التعريب القائمة وحمليتها وكيف ينظرون ـ بالمقابل ـ الى مسالة تعليم اللغات الاجنبية؟**

ـ الاستعمار اراد مسخ اللسان العربي المبين في ربوع الجزائر بتغييب العربية وفرض الفرنسية وتوفير كل الاجواء الصالحة لكي يتنفسها الشعب الجزائري بعينيه ولسانه وقلبه وهيأ ظروفا واشخاصا وامكانات كان همها خدمة الاستعمار بوصف العربية بكل ما يشينها، وكانت المعركة غير متكافئة لولا ان الله تعالى تعهد بحفظ القرآن ووعائه ورفع الاسلاميون قديما وحديثا هذا الشعار: الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا. وتأملوا هذا البيت الشعري!

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن اصله أو
قال مات فقد كذب

وقامت المساجد بعمل لا ينسى وقامت المدارس العربية الحرة (المدارس الاهلية) بعمل جبار لاكساب الشعب مناعة ومنعة.

غير ان سياسة التعريب اراد لها ابناء المدرسة التغريبية تجريدها من روحها أي الاسلام واراد لها الاشتراكيون حمل العقيدة الاشتراكية وكان هذا محاولة لعقد زواج غير طبيعي. وقد اسفرت الصحوة المباركة عن رغبة في اعادة المياه الى مجاريها الطبيعية وهي أن العربية جزء لا يتجزأ من الاسلام وعندنا في الجزائر: العربي هو المسلم والمسلم هو العربي وليس من السهل الفصل بينهما. والاسلاميون يعتقدون ان مسألة اللغات آية من آيات الله تعالى غير ان ثمة عقدا تمخضت عنها السنون العجاف وتتطلب عملا مستمرا، وهم على العهد سائرون لحماية الأمة من التشرذم والتجزؤ والسلخ المبيت.

● **لا تكتم بعض اوساط الراي العام الجزائري خوفها من ان يكون مشروع التيار الاسلامي الجزائري موجها بالأساس ضد كل دور للمرأة الجزائرية في بناء مجتمعها؟**

ـ ان الخوف احيانا مصدره الوهم او الجهل بالحقائق، وكثيرا ما بنى الناس احكاما على اباطيل وهنا منشأ الخطر، ولذا فان الخوف يزول والجهل ينسحب بمجرد التعريف بقضية الانسان في القرآن الذي انصفه وقدره وأعلى من شأنه وملكه الارض وأسند اليه الخلافة، وكان الانسان هو محور الوجود لا محالة والمرأة لها شأنها في المجتمع تخدمه وتنميه وتحميه وتنافح عنه وتجاهد معه وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله...).

وعند اختلال الفهم انقسم الناس فمنهم من حررها الى درجة الاباحية ومنهم من اغلق دونها الابواب وحرمها من حقوق حياتها وكل من الفريقين ضرب مثلا سيئا لموضوع المرأة، والحق والانصاف التعامل مع المرأة من خلال منطق الشريعة ومفهومها اللذين لا يخدمان في النهاية سوى كرامة الانسان.

● **لماذا اتخذت الجزائر لنفسها عبر السنين سياسة خارجية غير منحازة جلبت لها الاحترام من كثير من الدول، كيف تقيمون هذه السياسة؟**

ـ للطعام ملحه، وللسياسة ملحها، وملحها المصداقية والدفاع عن المظلومين والمقهورين وبالأخص اذا كانوا من ذوي القربى والارحام (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله).

● **يصمت الاسلاميون عن الجهود المبذولة لتوحيد المغرب العربي. ما مبرر هذا الصمت؟**

ـ يرحب الاسميون بأي خطوة في اتجاه الوحدة ولكنهم يعتقدون كشعبهم ان الوحدة الايمانية والشعورية قائمة منذ اللقاء التاريخي بين طارق بن زياد وموسى بن نصير رضي الله عنهما، ومن هنا فالاسلاميون لم يصمتوا وانما مسعاهم دوما الى تأكيد الوحدة من خلال توفير شروط بقائها بقطع النظر عن المتغيرات السياسية ولم يكن الصمت شعاراً لأصحاب الحق!!

● **كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية؟**

نريد العلاقات مع اي بلد علاقات الند للند والدولة للدولة من غير شعور بالفوقية أو الدونية لأن مثل هذه المشاعر تتولد عنها سلبيات لا تخدم الانسان.

ويقول الامام ابن باديس:

من كان يبغي ودنا
فعلى الكرامة والرحب
ومن كان يبغي ذلنا
فله المهانة والعطب

وأن اعظم انواع الذل طمس اللغة العربية ومحو الاسلام من دياره ومسخ الشخصية الاسلامية وهنا لا يسع المسلم الا ان يقف على قدميه ويدفع الشر ويحرس العرين.

مع حلول شهر الرحمة والمغفرة:

يا باغي الخير أقبل

شهر رمضان شهر خير ورحمة ومغفرة وبركة. رحم الله فيه البشرية رحمة واسعة فشرف فيه خاتم انبيائه ورسله بانزال القرآن الكريم عليه «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وروى ارواحهم بالاستشراف الى بره وكرمه واحسانه اليهم ففرض عليهم صيامه. وجعل فريضة الصيام وسيلة تحقيق لتطهير نفوسهم وقلوبهم ونظرهم الى الملأ الأعلى فقال تبارك وتعالى «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» والتقوى هي مفتاح كل خير ومعراج كل بر وسلم الرقي الى الدرجات العلى.

وذكر المولى في ابان الصيام آية ترجيهم وترغبهم وتدفع بهم الى الاشواق العالية والصلة الربانية ذات العروة الوثقى فقال ـ وسعت رحمته وتقدست اسماؤه. «واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» الصيام طهر قلوبهم وازال غشاوة الجهل عنها واحرق ركام الآثام من باطنها فعصفت وانعكست عليها انوار الهداية فاشرقت بنور ربها وتلألأت فيها أشعة نور الشجرة المباركة شجرة الايمان والتقى والورع.

يجيء شهر رمضان فتترى فيه آيات الرحمة من الله تبارك وتعالى. فتصفد فيه مردة الشياطين، ويغلق الصيام مجاريها في عروق الحياة في النفس البشرية فيحال بينها وبين الاغواء والاضلال والانحراف. وتفتح ابواب الجنان وينادي منادي السماء: يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقصر.

فاذا اقبل باغي الخير فيه على ربه منحه الرءوف الرحيم منحة التوفيق فيغفر له في الليلة الاولى منه مغفرة تسع اهل القبلة، فاذا كان في وسطه افاض فيه الرحمة، فاذا اشرف على النهاية كان العتق من النار جائزة الجوائز.

ان سلعة المولى غالية، انها الجنة، النعيم الدائم الذي لا يفنى. وعلى الراغبين فيها ان يغلوا مهورها، عملا صالحا خيرا وبركة عليهم وعلى مجتمعهم وعلى الناس من حولهم. فالله عز وجل هو الغني الحميد. لا تنفعه طاعة عبد ولا تضره معصيته «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» فالتقوى هي مطلوب رب العباد. والتقوى معنى ايجابي يحول سلوك الانسان الى مثل للخير والبر والاحسان. فلا عجب ان يكون وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يفيض بالجود على عباد الله ان يغفر الله له ذنوبه وأن يعتق رقبته من النار، وان من خفف فيه عن العامل يغفر الله له ويعتقه من النار. من قدم فيه فريضة كانت كسبعين فريضة فيما سواه، ومن تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه.

وشهر رمضان هو شهر التدريب الأخلاقي الذي تربى فيه الارادة الانسانية على الصبر والثبات ومقاومة الشهوات. فعلى مدى شهر كامل يحطم المسلم عادات يومية استقرت في وجدانه واصبحت قاعدة سلوكه على مدى أحد عشر شهرا. يؤذن مؤذن الفجر فيتوقف ذلك النظام اليومي من طعام وشراب وعادات انسانية اخرى ليحل محله نظام من الامساك عن كل ذلك طاعة واخلاصا واستجابة لنداء الله عز وجل، فليتعلم المسلم من ذلك التدريب القدرة على مواجهة تقلبات الحياة حلوها ومرها، ومقاومة الشهوات حلالها وحرامها، والوقوف موقف الرجولة الحقة في وجه المغريات التي يتعرض لها، ان المسلم القادر على تحمل مشقات الصوم والامتناع على ضروريات الحياة من طعام وشراب، لهو قادر على مقاومة مغريات الانحراف التي يطفح بها المجتمع البشري حين تختفي منه تعاليم السماء.

ان الذي يمد يده ليتناول مالا حراما او يتوقف عن اداء وظيفته الا ان ينال عليها رشوة، أو يستخدم سلطانه للايقاع بالضعفاء والمحتاجين او يخفي حاجة اساسية يحتاجها المجتمع الذي يعيش فيه، او يسحب حق العمالة من غير سبب قوي مشروع، هذه الفئات لا نصيب لها في صوم حقيقي، لأن روح الصيام غابت عن ابصارهم، وقد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه النماذج التي ـ وان صامت يدنا ـ لم تستفد من الدرس الاخلاقي في الصيام بقوله «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» الطعام والشراب ضروريات الحياة، وقول الزور والعمل به يضرب في جذور هذه الضروريات فيمنع من تحققها لبعض الناس، او يرفع من اسعارها بما يعجزهم عن تحصيلها، او يختزنها بما يحول بين توزيعها انتظارا لغلاء اسعارها، او يحول بين المرء وبين العمل الذي يكسب من ورائه اثمانها وكل ذلك يتنافى مع روح الصيام التي تقوم على التضحية والايثار واشاعة البر والمعروف بين الناس.

وأشد الزور والبهتان ذلك الذي يتعلق بأعراض الناس وخصائصهم ودخائل امورهم. فمن تسلط عليهم بسلطانه فتجسس عليهم او تطلع على عوراتهم او اغتابهم او وقع في مكرماتهم او اساء الظن بهم في غير داع قوي مؤسس على أدلة متينة، فانه بعمله هذا لا يقال انه صائم ولو صام وصلى وتسمى باسماء المسلمين.

ان الصيام وسيلة من وسائل بناء الاخلاق الكريمة في المجتمع المسلم. وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد العمد الأساسية التي تقوم عليها رسالته حين قال «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فمن لم تكتمل اخلاقه بالصيام ويتهذب ضميره ووجدانه بتدريبه الأخلاقي، فان ذلك الدرس العظيم الذي اودعه الله هذه الفريضة قد ضاعت قيمته عنده وحق عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أرغم الله انف عبد ـ أو بعد عبد ـ دخل رمضان فلم يغفر له» وقد أمّن رسول الله على هذا الدعاء.

الا فليحرص الصائم على ان ينال رحمة الله ومغفرته وعتقه له من النار في هذا الشهر الكريم العظيم المبارك، الذي فيه ليلة خير من الف شهر وليكثر فيه من أربع خصال، خصلتين ترضي بهما الله عز وجل وهما: شهادة أن لا إله إلا الله والاستغفار. وخصلتان لا غنى للعبد عنهما وهما سؤال الله الجنة والعياذ به من النار. رزقنا الله الفهم الصادق في عبادته والصيام الحق ايمانا به واحتسابا وطهرنا بهذه العبادة من كل ما يباعد بيننا وبين مغفرته ورضوانه.

الدكتور سيد الدرش

صلاح الدين أرقه دان:

احن الى اجواء رمضان في بلدي وافتقد الشيخ سعيد حوى

لندن «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

الشيخ صلاح الدين ارقه دان احد علماء لبنان وقيادي بجماعتها الاسلامية، له نشاط معروف في حقل الاعلام الاسلامي وله كتاب منشور بعنوان «مختصر الاتقان في علوم القرآن».

اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا في مقر عمله بليدز وحاورته عن انطباعاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

● **هل هي المرة الاولى التي تصوم فيها رمضان في الخارج؟**

ـ لا، للاسف ليست هذه هي المرة الاولى التي اصوم فيها رمضان خارج لبنان. فقد غادرت البلاد في صيف ١٩٨٦ وافتقدت معه كل الاجواء المعروفة في بلادنا المسلمة عن استقبال رمضان المبارك.

● **ما الذي تستحضره الآن من تلك الأجواء؟**

ـ الليلة الاولى، حين تشتعل المساجد بالانوار لاستقبال جموع المؤمنين المقبلين على صلاة التراويح.

● **ومع ذلك الا تجد في ليدز اي طعم متميز لرمضان؟**

ـ نعم، هناك والحمد لله بعض الايجابية في الغربة، خاصة الشعور بالانتماء للأمة الكبيرة وهو شعور اوسع من الانتماء للبلدة الصغيرة، فالحدود السياسية التي اختلقها الاستعمار في الشرق وحال بها بين العربي والعربي تختفي في ليدز ويعود الانتماء للاسلام اكبر من الانتماء للاقليم واكثر وضوحا.

● **ما هي المعاني الاولى التي تحضرك في مستهل هذا الشهر الكريم؟**

ـ انا في الحقيقة أعيش بين فكرتين اساسيتين: فكرة الرحمة العامة المطلقة التي هي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وهو يفتح في هذا الشهر الكريم ابواب رحمته ويغلق ابواب النار ويستقبل التائبين ليعودوا كيوم ولدتهم امهاتهم ان صدقوا.

والفكرة الثانية هو معنى العزة التي يتميز بها رمضان بسجله الحافل بالانتصارات خلال التاريخ والتي نتمنى ان يضاف تحرير القدس وفتح كابول اليها.

● **وماذا عن فلسطين؟**

ـ فلسطين هم دائم.. ومبشر هذه المرة.

● **ما الذي يستوقفك فيها؟**

ـ وضوح الرؤيا.. لقد حققت الحركة الاسلامية في فلسطين مزيدا من المكاسب على مستوى الجمهور المحلي والعالم وانا اعتبر ان الانتخابات التي جرت في الأرض المحتلة (منذ عام ١٩٤٨) حيث أعطت الجماهير ثقتها للحركة الاسلامية في انتخابات البلديات المحلية ومع وضوح الرؤية ووحدة المواجهة مع العدو الغاصب وتجاوز التحديات الداخلية التي راهن عليها البعض لانشقاق الصف، اعتبر هذا كله ثمرة من ثمرات الانتفاضة المباركة باتجاه استعادة شعبنا المسلم الذي ابتلي بكل الانحراف والتحريف الاسرائيلي لشخصيته الوطنية الاسلامية.

● **وخارج فلسطين؟**

ـ رغم كل ما يحيط بالعالم الاسلامي من مآسي، الا ان الصحوة الاسلامية تركت فيه مشاعل تضيء الطريق سواء في مناطق حرب او في مناطق تسعى لتنفس الحرية.

● **لعل الانسحاب السوفياتي كان ابرزها؟**

ـ طبعا، تحقيق هذا النصر كان حدثا عظيما في واقع الأمة.

● **هل هناك كتاب قرأته بين موسمي رمضان والثلر اهتمامك؟**

ـ نعم، كتاب للشيخ جودة سعيد بعنوان «حتى يغيروا ما بأنفسهم» وهو كتاب اقرؤه للمرة الثالثة.

● **ما فكرته الاساسية؟**

ـ فكرته الاساسية ان على الانسان المسلم دراسة سنن الله في الكون وليتعامل معها بما أمر الله لتغيير الواقع نحو الافضل.

● **هل هناك شخصية اسلامية تفتقدها هذا العام؟**

ـ الشيخ سعيد حوى الذي اسميه استاذ الجيل، إذ ان لكتبه، لاسيما «كتاب الله» و«الرسول» و«الاسلام» و«جند الله»، ثقافة واخلاقا اكبر الاثر في تكوين ثقافة جيلنا في السبعينات.

هناك شخصية سياسية لم تختف والحمد لله ولكنها برزت بوضوح في العلم الملغي هو الشيخ راشد الغنوشي، سواء على مستوى قيادته لسفينة الحركة الاسلامية في مواجهة الوضع السابق او في تعامله مع الآراء والاتجاهات الفكرية والفلسفية الاخرى واكتسابه للتأييد الاسلامي والعالمي لقضية وطرح افكار تجديدية في ساحة الفكر الاسلامي المعاصر، ويذكرني موقفه في اكثر من موقع بقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لين من غير ضعف، وشدة من غير عنف».

● **لنعد الى لبنان، يدخل رمضان المبارك بيروت وسط هدير المدافع.**

ـ (مقاطعا) تثير في نفسي كوامن كثيرة بهذا السؤال، فلبنان يدفع ضريبة النفس بكل صبر، ويتحمل خلافات العرب على ارضه.

● **اخيرا، بم تدعو الله في مغرب هذا اليوم؟**

ـ ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عودته من الطائف: «اللهم ان لم يكن لك غضب علي فلا ابالي».

من تراث الحضارة الاسلامية: عمارة المساجد

المسجد النبوي

ابقى الخليفة ابو بكر على عمارة المسجد كما كانت عليه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، اما عمر فقد زاد فيه واستبدل ما نخر من جذوع النخل، وعندما امر عمر باعادة بناء المسجد قال: «اكن الناس من المطر، واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس».

زاد الخليفة عثمان في عمارة المسجد زيادة كبيرة وبنى جدرانه بالحجارة المنقوشة وكذلك عمده وسقفه بالساج، وامتدت الزيادة فشملت حجرات امهات المؤمنين ومنها حجرة عائشة التي تحتوي قبر الرسول وصاحبيه ابي بكر وعمر، فبنوا على القبر حيطانا مرتفعة مستديرة لئلا يظهر في المسجد فيصلي اليه العوام ويؤدي الى المحذور الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخاذ المساجد على القبور.

اما الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك فقد كان شغوفا بمنافسة المعمار المسيحي خاصة وان زمنه زمن رخاء واستقرار واراد ان يعكس ذلك على الجانب المعماري خاصة في بناء المساجد، كتب الى واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز يأمره بعمارة مسجد الرسول وادخال مساكن امهات المؤمنين فيه، فلما ورد كتابه بذلك ضج اهل المدينة بالبكاء كيوم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. أرسل الوليد الفعلة والبنائين من الشام كما طلب من امبراطور الروم ان يساعده في تجديد عمارة المسجد فبعث اليه بمائة عامل ومائة الف مثقال من الذهب ومقادير كبيرة من الفسيفساء الزجاجية نقلت على اربعين جملا.

ولما صار عمر بن عبد العزيز الى جدار القبلة دعا مشيخة من اهل المدينة وقال لهم تعالوا احضروا بنيان قبلتكم لا تقولوا غير عمر قبلتنا، فجعل لا ينزع حجرا الا وضع حجرا مكانه، جاءت التوسعة على مساحة مربعة طول الضلع حوالي ٢٠٠ ذراع وبنى الجدران من الحجارة ثم غطاها بالجص المزين بالزخرفة والفسيفساء البديعة، وجعل عمد المسجد من الحجارة المحشوة بالحديد والرصاص، اصبحت قاعة الصلاة الرئيسية تتكون من خمسة اروقة في كل رواق صف من سبعة عشر عموداً، وكان عمر بن عبد العزيز اول من ادخل المحراب المجوف في جدار القبلة، اما الرواق الشمالي فقد قام على اربعة صفوف من الاعمدة وخصص لصلاة النساء مع مدخل مستقل.

ايضا حدث تطور جديد في عمارة المسجد عندما اقام عمر بن عبد العزيز اربع مآذن في اركان المسجد اصبحت تقليداً متبعا في ما بعد، وكان لقيام المآذن اكثر من دلالة، فبالاضافة الى الهدف المباشر من اقامة الاذان وسماعه في الوسط المحيط بالمسجد فان وجود مئذنة في كل زاوية من زوايا المسجد دليل على التوازن ورمز لأن ينادى للايمان في اقطاب الارض واركانها، والمئذنة دليل صلة بين المسجد والبيوت المحيطة حيث يسمع أهلوها الأذان ويشاهدون المئذنة من على بعد وفي ذلك وحدة وتكامل بين العمارة الروحية والعمارة السكنية، بل بين الحياة المادية والتحرر الروحي.

محمد ابو مصطفى

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

حقوق محفوظة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لا وألف لا للعرب جميعا

ما ان هدأت الضجة حول المصنع الكيماوي الليبي التي اثارتها الدوائر المعادية، حتى عادت الضجة مرة ثانية، ضد تسلح البلد العربي بطائرات السوخوي.

اللعبة معروفة ومفضوحة لا حاجة لنا بتبيانها، ما ان تحاصر اسرائيل اعلاميا وسياسيا، حتى تفتش لها عن مبرر وعن مخرج، اما باثارة النزاعات في بلد عربي، او بضرب اهداف لها علاقة بما يسمى بالتخريب او اللجوء الى عمل استخباري معروف، تتكفل بفعله المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

اما حين تريد واشنطن ان ترمي كرة في ملعب السوفيات، او يرغب المعادون في تخريب عمل عربي ناضج كنضوج التحرك العربي داخل عالمنا او خارجه، فان طبخة ليبيا جاهزة، يكفي ان توجه لها اصبع الاتهام لتذهب اليها محطات التلفزيون وكاميراته، واقلام الصحفيين لتضخيم ما يراد تضخيمه، وتوسيع ما يراد توسيعه.

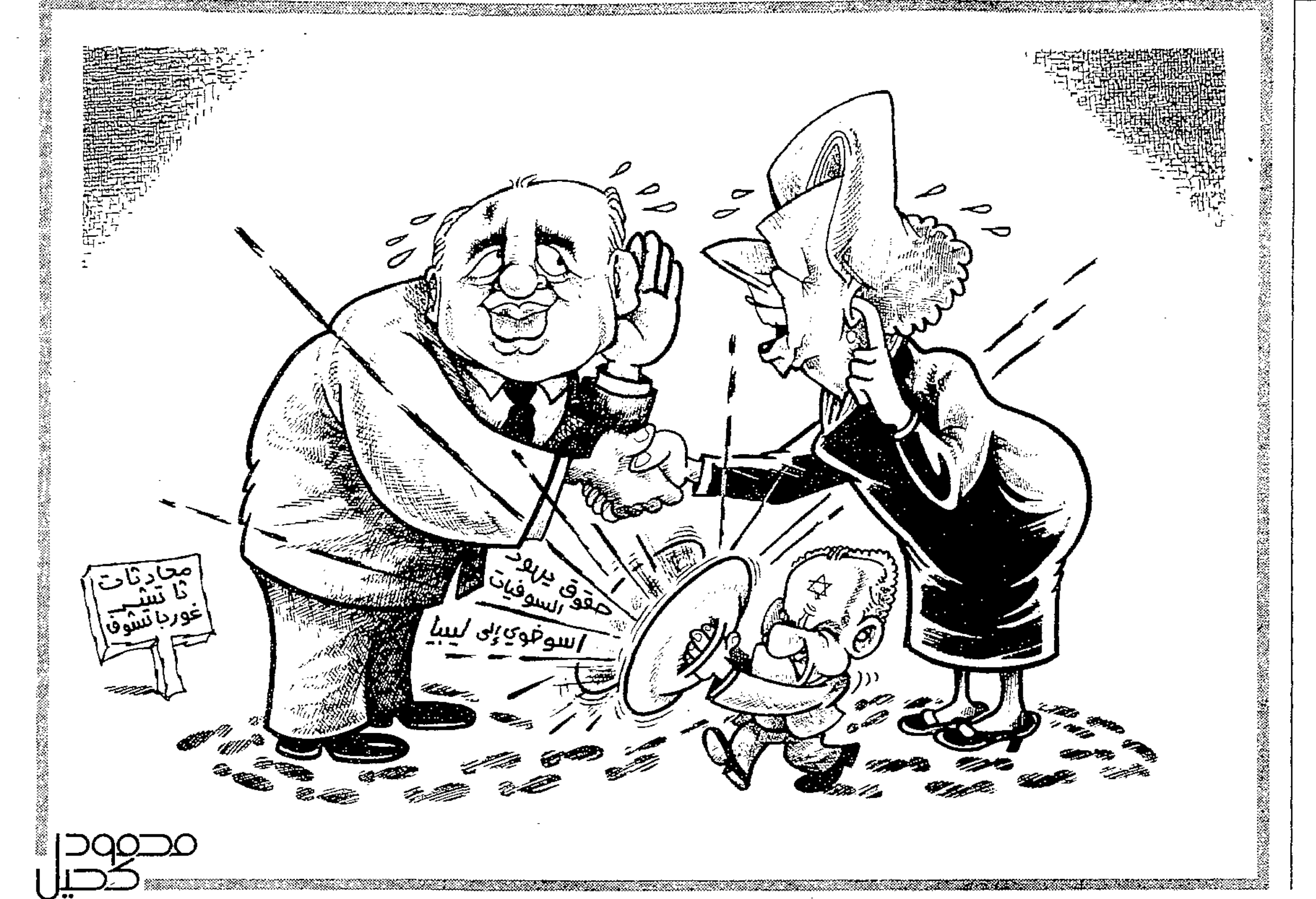
طبخة تعودناها وعرفناها وصارت مكررة ومعدة سلفا، لمواجهة اي محاولة عربية ناجحة لتحقيق اختراقات سياسية. والعجيب انه لا فرق في هذا الامر بين عاصمة عربية واخرى، بين نظام عربي و آخر.

فالسلاح والتقنية من الامور التي ترى دوائر الاستعمار انها محرمة تماما على العرب. ذلك لان الحصول على السلاح يعني بصرف النظر عن كثرته وتكاثره ولادة مهندس عربي جديد وتقني عربي جديد، وطيار عربي جديد ومقاتل عربي جديد وتفتح وعي عربي جديد. من اجل الحصول على الطائرة الواحدة يعني تجنيد عشرات الشباب والعقول من ابناء هذا البلد العربي او ذاك لخدمة تلك الطائرة وصيانتها والسهر على امنها. هذا المشوار الذي يبدأه اولئك الشباب يعني الدخول في خطوة الالف ميل نحو الوصول الى خيمة المستقبل المنتظر.

لذلك فان العرب امام الدوائر الاستعمارية والمألوفة سواسية كاسنان المشط. لا للسعودية وهي تربي ابناءها وتسلح جيشها وتشتري مئات الطائرات المقاتلة، لترهب به عدو الله وعدو العرب، ولا للعراق وهو يحمي ارضه، ويخترع اسلحة جديدة ويفتش عن موطىء قدم له في تجارة الحرب ولا لسورية وهي تحاول تحقيق توازنها مع اسرائيل، ولا لجيشها الذاهب لتحرير الجولان، ونعم لجيشها ان يقاتل في موضع آخر. ونعم لليبيا ان تفعل ما يحلو لها، لكن الامر اذا كان اعدادا للمستقبل ورهانا على التطور، واتجاها الى الانسان فان الاجابة ستكون لا وألف لا.

من هنا نفهم الحملة التي تشن على عالمنا العربي وهو يتسلح ويقاتل من اجل الحصول على التكنولوجيا ونفهم الدوائر التي تغذيها والعناصر التي تسير وراءها، ونفهم النظرة الاحادية لعالمنا العربي حين تمتد يد واحد من ابنائه الى المحرمات التكنولوجية.

«الشرق الأوسط»



قـمة عـاجـلة لقـضـايا سـاخـنة

بقلم: الدكتور عصام نعمان

ثمة حديث عن قمة عادية للملوك والرؤساء العرب مكانها مقرر ـ وهو الرياض ـ وزمانها غير مقرر بعد. وثمة حديث عن قمة غير عادية ـ بعضهم يسميها عاجلة ـ مكانها وزمانها غير مقررين.

الحقيقة ان كل قمة عربية هي غير عادية باشخاصها ومواضيعها. فالاجتماع على مستوى الملوك والرؤساء امر غير عادي في كل زمان ومكان. وهو عندما يكون على هذا المستوى تكون مواضيعه ومقرراته بالضرورة غير عادية ايضا لأن المواضيع العادية يعالجها مسؤولون دون مستوى الملوك والرؤساء.

لذلك فان السؤال المطروح والمشروع هو: هل ان القضايا المرشحة لجدول الاعمال ـ وثلاث منها ساخنة فعلا ـ تستدعي قمة عاجلة أم آجلة؟

لعلنا اذا حددنا هذه القضايا نساعد انفسنا على اعطاء الجواب الصحيح.

احسب ان احدا لا يجادل بأن قضية لبنان اضحت قضية ساخنة، ليس لأن جولة القتل والتدمير المتمادية منذ ثلاثة اسابيع لم يشهد لها لبنان مثيلا في عنفها من قبل فحسب بل لأن ازمة لبنان مرشحة ايضا لأن تصبح مخرجا يتبرع به بعض العرب لمأزق يعاني منه كل اليهود، وذلك بأن تظلل هذه الحرب انتفاضة فلسطين المحتلة.

ليس هذا فقط بل ثمة امر آخر شديد الأهمية وهو أن تلكؤ العرب، وربما عجزهم، عن ايجاد حل لأزمة لبنان المستفحلة والمتمادية قد دفع غير العرب، ممن هم على مستوى دول كبرى، ليدلوا بدلوهم في الموضوع. فالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يتجه الى تبني قضية لبنان على المستوى الدولي، واخبار واشنطن الكواليسية تشير الى اهتمام امريكي متزايد على هذا الصعيد قد لا يتأخر عن تأمين التنسيق اللازم مع الاهتمام الفرنسي.

وفوق هذا وذاك فان ثمة حملة اعلامية مقلقة مصدرها اسرائيل وادواتها صحف واجهزة امريكية تحاول ايهام الرأي العام العالمي بأن كلا من العراق وسورية اصبح يملك من الصواريخ بعيدة المدى ما يمكنه من اصابة اسرائل في عمقها، وانه اذا استطاع العراق انجاز الرأس النووية التي يقوم بتطويرها، وتمكن العراق وسورية من استخدام تلك الصواريخ لنقل رؤوس نووية او كيماوية فان اسرائيل تصبح مهددة بالزوال. كل ذلك بقصد ايجاد شعور وحتى قناعة لدى الرأي العام العالمي وبالتالي لدى الحكومات المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بأن اسرائيل معذورة اذا ما هي تمسكت بالسيطرة على الضفة الغربية وغزة لاعتبارات أمنية. بل ان ثمة مراقبين لا يستبعدون ان تكون الغاية من وراء هذه الحملة شن حرب على العراق او سورية لضرب البنى التحتية في كلا القطرين واجهاض ما تيسر من قوتهما العسكرية النامية.

من هنا يتبين ان حرب لبنان، اذا ما فاضت شرورها على المشهد الفلسطيني، تصبح قضية فلسطينية، بمعنى قضية متداخلة مع قضية فلسطين مؤثرة فيها. كذلك الأمر في ما يتعلق باحتمال قيام اسرائيل بالاعتداء على العراق او على سورية. بل ان هذين المشهدين، بالاضافة الى بوادر تخلي امريكا عن فكرة المؤتمر الدولي واعتمادها فكرة المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وفلسطينيين يمثلون الضفة وغزة بمعزل عن منظمة التحرير، وعودة الاتحاد السوفياتي، بشخص وزير خارجيته ادوارد شيفرنادزه، الى الاهتمام بقضايا الشرق الاوسط، وما قيل عن تخوفه من ذيول انتشار الاسلحة النووية بين دول المنطقة ـ ان كل هذه المشاهد والمبادرات والاهتمامات تؤكد مدى استعداد الدول الكبرى للتعاطي والمشاركة في قضايانا المصيرية.

الا يتوجب علينا، والحال هذه، ان نبدي نحن اهتماما اكبر بقضايانا؟ هل يجوز ان يكون للغير دور الفعل وان يكون لنا فقط دور رد الفعل؟ وهل يعقل ان تظن دولة عربية او اكثر ان مواجهة التحديات الخارجية منفردة أوفى وأجدى من مواجهتها مجتمعة؟

معالجة التحديات التي نواجهها مطلوبة اليوم وليس غدا. ذلك ان الامتناع عن العمل يزيد التناقضات استفحالا والمشاكل تعقيدا الأمر الذي يؤدي تاليا الى نشوء تراكمات عصية على كل معالجة. بل ان الجانب المطلوب منه سيشعر، على حد تعبير الرئيس سليم الحص، بأنه لم يعد في وسعه ان يقدم الكثير بالنسبة الى ما تكبده من خسائر، والجانب المطلوب له لا يستطيع ان يقبل بالقليل قياساً على ما بذله من تضحيات.

لذلك يجب ان يتنادى الملوك والرؤساء الى عقد قمة ـ ستكون بالضرورة غير عادية باشخاصها ومواضيعها ـ من اجل بحث التحديات الماثلة وايجاد المقاربات والعلاجات والقرارات والمسارات اللازمة بشأنها. ولن يعترض احد، فيما اظن، على ان تكون الرياض هي مكان القمة لأن فيها تتقاطع خطوط الطول والعرض السياسية في الوطن العربي هذه الأيام.

ماذا ينتظر الرأي العام العربي من القمة العاجلة المطلوبة؟

اشياء كثيرة مرغوبة تندرج جميعا في اطار التنسيق والتضامن والاتحاد، وتوحيد الرؤية ومناهج العمل المشترك. على ان اهم من هذه كلها او في اهميتها على الاقل طريقة المقاربة التي تجعل المرغوبات ممكنات وممارسات. ولعل لطريقة المقاربة المنشودة أسساً خمسة:

■ التوافق على ان القضايا الأكثر اهمية وإلحاحاً في الوقت الحاضر، وهي قضايا فلسطين ولبنان واحتمال شن اسرائيل الحرب على العراق وسورية، ليست قضايا قطرية يمكن معالجتها في اطار قطري او من خلال جهد محوري بل هي قضايا قومية في جذورها وابعادها، وشديدة الاتصال بالأمن القومي العربي، ولا يجوز تالياً معالجتها الا في اطار قومي وبما يخدم الدول العربية منفردة ومجتمعة.

■ الاتفاق على التخلي عن سياسة الانفراد والمحاور. فليس في وسع دولة عربية واحدة ان تعالج منفردة وبنجاح أياً من القضايا المهمة المشار اليها. كما ان الأمر نفسه ينطبق على اعتماد سياسة المحاور ذلك ان نجاح محور ما في انجاز ما في ميدان من الميادين قد ينعكس سلبا على ميادين ومحاور اخرى. فالمحاور تزيد التجزئة شراسة لأنها تنقل الصراع من وضع الشتات الفاتر الى وضع الاستقطاب الحار الأمر الذي يزيد الصراع احتداما ويجعل الكلفة، على جميع المستويات، اكبر وافدح.

■ الاقرار بمبدأ توازن المصالح وتغليبه على مبدأ توازن القوى. ذلك ان التحديات التي تواجه العرب مجتمعين هي من الحدة والخطورة بحيث تتطلب تجنيد القوى العربية كافة وتوحيدها في مواجهة الاعداء وذلك بطريق تدوير الزوايا بين الأطراف العربية المتنازعة وتغليب التناقض الرئيسي مع العدو على التناقض الثانوي مع الشقيق والصديق، والعمل على ايجاد ترتيب واقعي ومتطور لتوازن المصالح بين الدول العربية وانمائها في مناخ تضامن قومي وديمقراطي.

■ التسليم بحق كل شعب عربي، في حدود مجتمعه السياسي القائم، بادارة شؤون حياته الوطنية على ان يبقى أمينا ووفيا لمبدأ وحدة المصير العربي ولمفهوم الأمن القومي العربي الشمولي. هذا التسليم بحق الادارة والتدبير لا يتناقض ابدا مع حق كل شع عربي بالوحدة او الاتحاد مع شعب آخر ضمن الامة العربية الواحدة وذلك بملء ارادته ووفق قواعد الديمقراطية الصحيحة. فالوحدة لا تعني ضم قطر عربي او شعب عربي الى قطر او شعب عربي آخر بل هي تلاقي الاثنين وارتقاؤهما الى صيغة واحدة أعلى مما كانا فيه واقوى وادعى الى البقاء والنماء.




استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

قرأت ماكتبه احد قراء «الشرق الاوسط» تعقيباً على استراحة سابقة عالجت فيها مسألة (الجمود الذهني) وقلت ما مضمونه: ان الجمود احياناً لا يكون ناشئاً عن قصور في الذهن، او عدم قدرته على الادراك، بل يكون ـ في احيان كثيرة ـ ناشئاً عن (العادة) اي عادة عدم التفكير في الاشياء، والاعتماد على تفكير الآخرين فيها، وهنا يفقد الذهن اهم صفة فيه وهي: القدرة على الاختيار، ويبقى بعد ذلك اسيرا للاوهام.

وهذه الفكرة ليست جديدة فقد طرحها الفلاسفة والادباء في التراث الانساني كله، ومنه تراثنا العربي، فقد طرحها ـ مثلا ـ ابو حيان التوحيدي قبل قرون، ووصل بها الى حدود ذات اهمية بالغة، هي حدود مقاييس الحسن والقبح. فالحسن والقبح في احيان كثيرة، يقول ابو حيان، ناشىء من العادة، اي العادة على ان ترى هذا جميلا، وذاك قبيحا، دون ان يكونا كذلك في الواقع، وهذا بالضبط ما يعتبر جذرا راسخا لمقولة حديثة هي ان الحسن والقبح مفهومان اجتماعيان، وليسا فرديين.

لقد قرأنا جميعا صلاح عبد الصبور وهو يقول: (اعتذر اذا خرجت عن النص لأن الديوان ليس قريبا مني).

«يا من يدل خطوتي على طريق اللحظة البريئة.
لك السلام

أعطيك ما أعطتني الدنيا من التجريب والمهارة
لقاء ساعة من البكارة».

وقرأناه وهو يقول:

«رووا يا صحبتي الاحرار فيما حدثوا من قال
بأن الطفل يولد مثل نسيم الريح.

وحين يدب فوق الارض تثقل ساقه الاغلال.. الخ».

الاغلال يا قارىء «الشرق الاوسط» هي العادات التي تحجبنا عن بكارة الاشياء وتحجبها عنا، وهذا ما يدعنا دائما الى تذكر الطفولة، الى الحنين اليها لأننا كنا نعانق فيها الاشياء بلا جسور، وبلا اقنعة.

قارىء «الشرق الاوسط» هذا وصف مقالي في الاستراحة بما يلي:

١ ـ اذا نظرنا الى المقال بوجه عام لحكمنا عليه بأنه لا يقول شيئا.

٢ ـ او انه يقول اشياء ولكنها لا تصل الينا بالقدر الكافي للفهم.

٣ ـ كلام غير مفهوم بالطبع وانا شخصيا لا افهم سر زراية الكاتب للتكرار.

٤ ـ لا ادري لم أشعر دائما امام مقالات العلي بأنه يلقيها علينا من مكان مرتفع، فهو يهوي بلا مبرر على اعناقنا!؟

هذه الاوصاف الفادحة صبها هذا القارىء كلها على ما أكتب بقضه وقضيضه وسأتجاوز عما فيها من تناقض، محاولا تذكيره باحدى المسلمات وهي: اننا يجب ان نفهم اي نص من داخله، لا من خارجه.

الـسـودان عـلى طـريـق الـسـلام

بقلم: السر سيد أحمد

لقيت التطورات الاخيرة في السودان ترحيبا عربيا واقليميا، بل ودوليا ملحوظا وكانت ابرز ملامح هذا الترحيب الفقرة التي وردت في البيان السعودي المصري المشترك اثر زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الى مصر والتي تقول «أعرب الجانبان عن الارتياح للتطورات الاخيرة في السودان في اطار وحدته الوطنية». كما وردت إشارات مماثلة من بغداد ودمشق وطرابلس التي دخلت علاقتها مع الحزب الاتحادي الديمقراطي في منحى ايجابي، بعد ان كانت تتميز بشيء من الفتور في السابق، والحزب الاتحادي احد الشركاء الرئيسيين في الحكومة الحالية.

وعلى الجبهة الداخلية تسارعت الخطى تجاه السلام خاصة بعد اجازة الجمعية التأسيسية لخطاب رئيس الوزراء المتضمن اعتماد مبادرة السلام الموقعة بين الميرغني وقرنق، كما تم ولأول مرة تقريبا ومنذ عهد بعيد في السودان تجميع كل القوى الجنوبية الرئيسية وحسم موضوع مشاركتها في السلطة الأمر الذي يعتبر لبنة قوية في بناء الجبهة الداخلية. وحتى عملية الاغاثة التي تشرف عليها الامم المتحدة منذ بداية هذا الشهر قد بدأت بداية طيبة يؤمل ان تساعد في تهيئة المناخ امام وقف شامل ونهائي لاطلاق النار وفتح الطريق امام انعقاد المؤتمر الدستوري الذي يفترض فيه ان يجد صيغة لحل معادلة الوحدة مع التنوع في اطار ديمقراطي وحفظ حقوق المواطنة لمختلف الفئات والثقافات التي يعج بها المجتمع السوداني.

وفي مواجهة هذا الاجماع الداخلي والاقليمي وقفت الجبهة القومية الاسلامية معارضة المبادرة وهو امر يمكن ان يكون مفهوما لو لم تكن داخلة من قبل في حكومة قيدت نفسها بعدم اصدار اي قوانين جديدة ذات صبغة اسلامية قبل انعقاد المؤتمر الدستوري وذلك ارضاء لمجموعة نيابية صغيرة من احد الاحزاب الجنوبية لا تقدم ولا تؤخر في عملية السلام مقارنة بالثقل الذي يتمتع به قرنق مثلا.

في الاسبوع الماضي كنت في تونس وقد تيسرت لي وبعض الاخوة لقاءات مطولة مع قيادات حركة الاتجاه الاسلامي هناك. ومن الحوارات المطولة التي تمت يمكن للمرء ان يستخلص أن الهم الأساسي لتلك الحركة في الوقت الراهن يتمثل في تثبيت الحرية والديمقراطية والتعاون مع جميع الجهات وعدم معاداة اي جهة سياسية، بل وفيما علمت ان الحركة قد وجهت عناصرها بالتصويت لبعض الشخصيات التي يمكن تصنيفها على اساس انها يسارية وذلك من منطلق ما يمكن ان تسهم به في ترسيخ الممارسة الديمقراطية والدفاع عن الحرية. وان الحركة تركز على البعد الاجتماعي والالتصاق بحاجيات الناس والدفاع عن حقوقهم الانسانية بهدف جذب اكبر عدد ممكن الى ساحة العمل العام ليصبحوا في النهاية هم حماة الحرية والديمقراطية. ان قيادات الحركة هناك لا تخفي انها تأثرت بالتجربة الاسلامية في السودان في بعض الأمور، لكنها ومع حداثة سنها يبدو انه تتبنى نظرات اكثر نضجاً من مثيلاتها في المشرق العربي. ولو تبنت الجبهة الاسلامية مثل هذا الطرح في قضايا السودان الجادة لما انتهى بها الامر ان تصبح في مواجهة تيار السلام ليصبح الصراع بابعاد دينية لم يعرفها السودان طوال تاريخه، حيث دخله الاسلام عن طريق الدعاة فنشروا كلمة التوحيد واقاموا دولا عن طريق الكلمة الطيبة. بل حتى ان فترة العشر سنوات من السلام التي نتجت عن اتفاق اديس ابابا الذي انهى حرب الجنوب الاولى فتحت المجال امام تفاعل حي كان في مجمله لصالح الثقافة العربية والاسلامية، حيث فرضت العربية نفسها كلغة خطاب اولى على كل المجموعات الجنوبية بما فيها مجموعة قرنق في الوقت الراهن.

السؤال المطروح وبشدة هو الى اي مدى يمكن ان تتجاوب حركة قرنق مع توجهات الحكومة الجديدة تجاه السلام؟ ان المرء لا يمكنه ان يكون متفائلا او متشائما بصورة مطلقة. فهناك عدة حقائق لا بد من وضعها في الاعتبار، يأتي على رأسها عوامل الشك التي تكمن في صدور الجنوبيين بسبب العلاقة غير الصحية التي سادت بين الجانبين لحقب طويلة. ثم ان استمرار الحرب لحوالي اربع سنوات عقب سقوط النميري وما صاحب هذا من تأثيرات سلبية في العلاقات بين مختلف القيادات لا بد ان يلقي بظلاله بصورة او بأخرى، كما أن حركة قرنق لم تفصح بعد عن نواياها الحقيقية وتصوراتها النهائية لما ينبغي ان تكون عليه الأمور في السودان الجديد الذي تتحدث عنه. فكل هذا الجدل عن تجميد اصدار قوانين ذات صبغة دينية وإلغاء للاتفاقيات الماسة بالسيادة كما تقول انما هو في خانة المسائل الاجرائية التي سوف توصل الناس الى المؤتمر الدستوري، حيث ينبغي ان تحسم الأمور نهائيا.

وحتى يتم ذلك فان اي تصرف من قبل الحركة يشتم منه بأنه محاولة للتملص من الاتفاقية السابقة بدعوى تغير الظروف، لابد ان ينتهي بشيئين: اولهما تقوية موقف الجبهة الاسلامية، وحركة قرنق في الآونة الاخيرة تكاد تكون قد استهدفت الجبهة بصورة رئيسية. كما يمكن لمثل هذا التصرف ان يقوي كذلك من الاتجاهات المنادية بانفصال الجنوب حتى من قبل الشماليين، وادبيات الحركة قامت على فكرة الوحدة وانها بدأت بمقاتلة الانفصاليين الجنوبيين في الغابة، وقبل ان تنطلق لمقاتلة الشمال. وعليه يصبح التساؤل هل تسعى الحركة الى اجهاض التحرك القادم من الخرطوم لتعطي دفعة الى اتجاهات يفترض انها على عداء معها ؟ هذا ما ستجيب عليه الأيام. لكن بالقدر نفسه يجب وضع العامل الدولي في الاعتبار. فقد اسهم هذا العامل والى جانب القوى الداخلية في دفع الحكومة الى اعتماد خيار السلام. وهو يمكن له ان يلعب الدور نفسه مع حركة قرنق خاصة وان القوى الاكثر تسيساً امثال دكتور لام اكول قد صعد نجمها على حساب القوى ذات الخلفية العسكرية أساسا.

يبقى في النهاية ان سير الحكومة في خط السلام حتى نهايته لن يجعلها تفقد شيئا، بل على العكس سيوفر لها جبهة داخلية متحدة وسندا دوليا، فيما اذا اضطرت الى اللجوء الى خيار القتال مرة اخرى. على ان خيار السلام المطروح الآن يفرض تبعات جمة على القوى السياسية التصدي لها مستفيدة من المؤشرات الايجابية عربيا ودوليا.

المكاتب
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تصويب لمقالة "خمسون عاماً على رحيل ماتشادو"

الشاعر الاسباني جارسيا لوركا لاينتمي لجيل ١٨٩٨ الأدبي

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في العدد ٣٧٤٥ والصادر يوم ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٩ موضوعاً ثقافياً قصيراً على صفحة «الثقافة والادب» تحت عنوان «خمسون عاما على رحيل ماتشادو»، وقد ورد في المقال «يعد إنطونيو ماتشادو وجارسيا لوركا من ابرز شعراء جيل ٩٨ الذين امتازوا بحماستهم البالغة وتشاؤمهم الواضح الذي يلاحظ في الطابع الحزين الذي يلف معظم قصائدهم».

وهنا أريد ان اوضح ان جارسيا لوركا لا ينتمي لجيل ٩٨ وانما يعتبر من ابرز شعراء جيل ١٩٢٧م واكثرهم شهرة في العالم كله، وللتوضيح اكثر نورد هنا معلومات موجزة عن كل جيل تعميماً للفائدة:

«جيل ٩٨» هو حركة فكرية ادبية واسعة النطاق في اسبانيا تزعمتها مجموعة من المفكرين والادباء الاسبان ادت الى نتائج بعيدة الاثر في الحياة الفكرية الاسبانية. ونسبة هذا الجيل الى سنة ١٨٩٨ فانها ترجع الى ما رافق هذه السنة من تصفية الامبراطورية الاسبانية، وخروج هذه الأخيرة من كل مستعمراتها في امريكا اللاتينية والفلبين مهزومة. وكانت الهزيمة قاسية هزت جيل الأدباء والمثقفين في اسبانيا وحملتهم على ان يعيدوا النظر في ماضي بلادهم وحاضرها في اطار تاريخي محدود، واخذوا على عاتقهم امر البلاد فنادوا باصلاح فكري شامل عميق الجذور لا في الأدب فحسب بل في كل نواحي الحياة في اسبانيا سياسية واجتماعية وتعليمية واقتصادية، وبث روح الثقة في النفس وابراز خصائص الشعب الاسباني كشعب اوروبي له خصوصيته، واتخذوا من النقد القاسي طريقاً لايقاظه. وقد ضمت هذه الجماعة: الشاعر الفيلسوف ميجيل دي اونامونو وكانيبطي وباروخا واثورين ومايزتو وانطونيو ماتشادو الشاعر الاسباني الفذ الذي تحتفل اسبانيا بذكرى مرور خمسين سنة على وفاته (١٩٣٩ - ١٩٨٩) في «كوليور» بفرنسا، كما كانت قد اقامت له سنة ١٩٧٥ حفلاً تكريمياً بمناسبة مرور مائة سنة على ولادته (١٨٧٥ - ١٩٧٥).


فريدريكو لوركا

«جيل ٢٧»: عرف التاريخ الأدبي في اسبانيا بعد الحرب العالمية الاولى موجة من الحركات الادبية، كان ابرزها تلك التي عرفت بـ «جيل ٢٧» وهم مجموعة من الشعراء كانت تجمعهم صداقة متينة، ويؤلف بينهم اسلوب مشترك. وقد اطلق عليهم الناقد «ارتيجا اي كاسيطي» «احفاد جيل ٩٨».

وسنة ١٩٢٧ التي اطلق اسمها على هذا الجيل مهمة لسببين ففيها اولا ظهرت هذه المجموعة من الشعراء الشبان امام الجمهور لأول مرة في معهد اشبيليا بفضل سخاء «اجناثيو سانشيث» مصارع الثيران المشهور والصديق المخلص لكل اعضاء المجموعة. وفيها ثانياً كون هؤلاء الشبان مجموعة متراصة فواجهوا امام الملأ النقد الرسمي الاكاديمي جاعلين اساس المعركة الشاعر جونخورا (١٥٦١ - ١٦٢٧) وذلك بسبب الاحتفال بمرور المائة الثالثة على وفاته. فقد كان هذا الاحتفال اشبه بمظاهرة ادبية ضخمة ألفت ما بين شعراء الاتجاهات الطليعية الجديدة، ونظمت عقدهم في مسلك واحد وان لم يكن في مذهب متسق متجانس.

وقد تميز كل شاعر من المجموعة عن الآخر لغة وفناً وموضوعاً، بحيث يمكن ان يقال بأن جيل العشرينيات كان في عطائه الشعري نغمات وتطلعات تتكامل ولا تتكرر، وليس هناك من شك في ان نسيم هذا الجيل يمكن ان يكون قد ساعد على منح جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٧٧ لفيسنتي اليكسندري احد اعضاء الجيل.

فالظروف الصعبة، والحوادث التاريخية التي وقعت اثناء سنوات الحرب الاهلية الاسبانية (١٩٣٦ - ١٩٣٩) والحرب العالمية الثانية ٣٩ - ١٩٤٥ لم تستطع ان تمر على جيل السابع والعشرين دون ان تترك تأثيرها واضحاً على حياة الجيل وعلى اشعاره. زيادة على المشاكل الكثيرة التي تعرضوا لها في حياتهم لم تكن قادرة لتقضي على صلة الصداقة التي جمعت هؤلاء، ويقول خورخي جيجين احد شعراء المجموعة «ان الصفة المميزة لهذه المجموعة اننا كنا دائماً متفاهمين، فالحرب الأهلية والحرب العالمية، والهجرة، والمشاكل التي ضايقتنا، لم تكن كافية لتقضي على صلة الصداقة التي جمعتنا، زيادة على ان المجموعة استمرت جيدة في عطائها الشعري».

ويقول الناقد الاسباني خوسي لويس كانو «انه منذ سنة ١٩٣٦م كان شعر الجيل قاسياً ومؤلماً بسبب مأساة الحرب والنفي عن الوطن واهدار الحريات والتفكير في المشاكل الانسانية للخطة التاريخية التي كان على كل شاعر ان يعيشها».

ان جيل ٢٧ كان جيلاً جمهورياً، فكل اعضائه ايد جانب الجمهورية حين ابتدات الحركة العسكرية كما ان اغلبهم: البيرتي - اليكسندري - تيرنودا - بدادوس - الطولاكيري تعاونوا مع المجلات الأدبية التي كانت الجمهورية تشرف عليها طيلة ايام الحرب مثل: ساعة اسبانيا - والبذلة الزرقاء.

لقد حقق لوركا كواحد من ابرز شعراء جيل ٢٧ مجداً أدبياً داخل بلاده وخارجها، فقد كان شاعراً كبيراً غنى الحياة ورسم ابعاد صورها الكبرى: الموت والحب والكراهية.. وكل ما يحيط بالانسان من أشياء وموجودات: من سماء وشمس وقمر، الى جبل ووعر وشجر، غنى الطفولة والموت والعالم بألوان زاهية، ساطعة عتمة، هادئة مضطربة او صافية.

محمد القاضي - طنجة
المغرب

متابعة في حوار الشرق الأوسط مع الملحن احمد منيب

حديث غيبت فيه اسماء أساتذة موسيقى

في متابعتي لجريدة «الشرق الاوسط» قرات في العدد ٣٧٦٢ الصادر بتاريخ ١٧/٣/١٩٨٩ حوارا مع الملحن النوبي احمد منيب ولما للحديث من ملابسات عدة ولعدم هضم حقوق الآخرين اسطر الى سيادتكم هذه السطور املا من سيادتكم نشرها على صفحات جريدتنا الغراء انطلاقا من حرية رأي القراء ولاعطاء كل ذي حق حقه.

قرات مقالة احمد منيب اكثر من مرة فبداية الحديث شيق وممتاز عن اصالة النوبيين وفنهم واحتفاظهم بهذا الفن الرفيع واسلوبهم في الحياة طيلة العصور الى وقتنا هذا. واحمد منيب له مساهمات كثيرة في اللحن النوبي، مع العلم ان الحانه لم تلق رواجا لدى المستمع النوبي. ولكن في بداية حديثه عن الفن والملحنين والشعراء والفنانين النوبيين اعتقد ان احمد منيب هضم حقوقهم جميعا. ولنبدأ اولا بالاغنية النوبية وبايجاز الاغنية النوبية لها طابع خاص في اللحن والكلمات والاداء وليست فيها اوجه شبه من قريب اوبعيد بالاغنية المصرية، ولكن اللحن النوبي مقارب للحن السوداني لكون هذا الاخير خماسي في السلم الموسيقي والنوبي.

ولتعريف القراء الكرام اقول ان الاغاني النوبية تنقسم الى قسمين «فدجه» و«كنوز» ولكل قسم له فنانيه وملحنيه ولكن اغاني «الفدجه» هي الاكثر انتشارا لاسباب عديدة منها على سبيل المثال «الارقيد» وهي رقصة جماعية ذات ايقاعات جميلة وراقصه على «الطار». والكنوز لهم رقصات وايقاعات جميلة وايقاعات جميلة، على الصفقة او كما يسمونها «الكف» اما بالنسبة للفنانين النوبيين فيقول الاستاذ منيب عن تعاونه مع محمد منير في اعمال فنية وللعلم جميع الاغاني والالحان النوبية التي يؤديها منير ليست له، بل اغاني فنانين مازالوا على قيد الحياة فاظن هذا ليس من سمة الفنان المبدع ان يغني اغاني الآخرين.

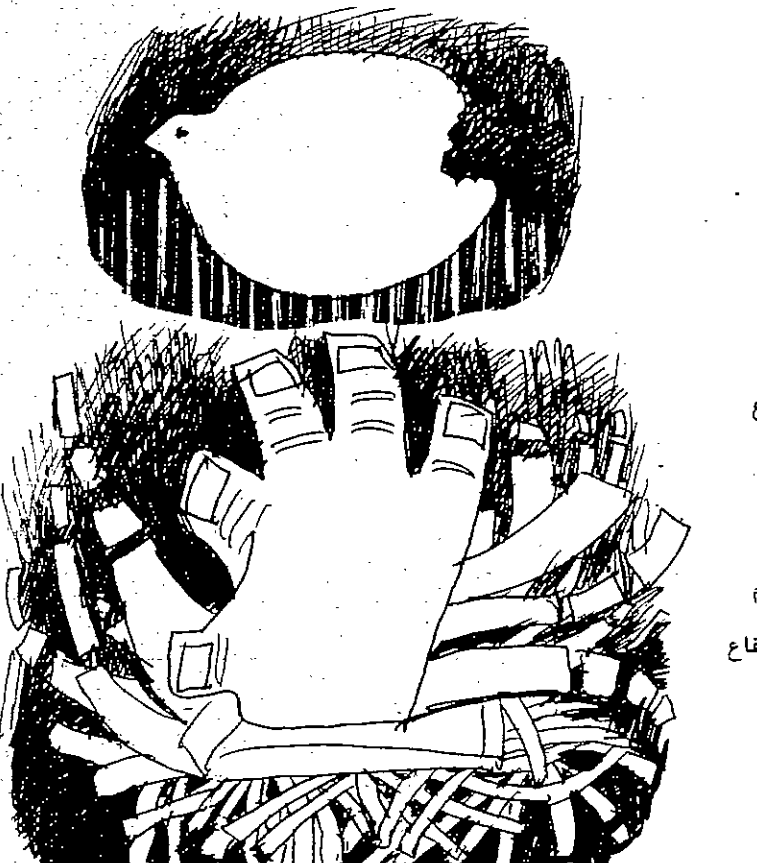
وكان المفروض على الاستاذ منيب ان يذكر اسماء العمالقة اولا ثم بعد ذلك يأتي ذكر منير اوغيره واحب أن أذكرهنا الفنانين والشعراء الذين لهم الفضل وبصماتهم واضحة على الفن النوبي وكان من حقك ان تذكرهم مثل الفنان المبدع محمد عثمان وردي فهذا الفنان له الفضل الكثير على تطوير الاغنية النوبية ويعتبر مرجع نوبي وايضا الفنان صاحب المائة اغنية نوبية الشهير بصالح ولوليه وهو من ابناء وادي حلفا والفنان حسين لالا هؤلاء في النوبة السودانية اما في النوبة المصرية المرحوم عبد الله باطا وهو اول من كون فرقة موسيقية في القاهرة والفنان المرحوم سيد جمال وصالح عباس وسيد جابر وفرقة علي كوبان النوبية. اما بالنسبة للشعراء الشاعر النوبي الاصيل عبد الله سمل وحسين جاسر. فلماذا لم يذكر هؤلاء ؟

محمود عبده ابو راس - واشنطن

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للأسبوع ٣٨ لأحسن رسالة للبريد

وقودها العدو والحجارة

الى فلذات الأكباد أبطال الحجارة في فلسطين الحبيبة



حريق بصدري وكل حريق!
وانسان ارض السلام غريق غريق
تشرد عن داره واحتوته البروق
بجلاد صفيق صفيق!!
كأحقر مستعمر لا يفيق
بغير الدماء.. بغير الحروق
ليحتل قلب العروبة.. قلب الصراع

●●●

بأي القوافي وأي نداء؟
يصوغ الشعور السناء
يصور لحن السماء..
ويذكي السعير بثلج الشتاء
وينثر أحلام جيل الفداء
فيهدر بركان.. ويدعو دعاء:
لهذا الشهيد.. وتلك القلاع

●●●

فواحر قلباه.. يا قدسنا..!
ويا شعلة المسجد والشعر يا أمسنا
فكيف بأهلك هلكى وفيك علا نبضنا؟
تهدمت الدور يا أهتي يا فلسطيننا!
يظن يهوذا له بيننا -
مقام «.. معاذ الاله ويا جرحنا
بلعنة أرضي سنغزو الشجى والضياع

●●●

تنامت خيول الجهاد
وأصبح كل ذراع عماد
وجيل الفجيعة ضم الشموخ وساد
على كفه روحه لا يهاب الحصاد
سيصفع حلم المعاد
يمزق تلموده في عناد!
يهوذا سيرحل شاك ضلال المتاع

●●●

وجاء انطلاق الطفولة
بأحجارها تزدهي.. بالفحولة
فكانون بدء الرجولة (١)
بثورة شعب أبي طليق الطفولة
تحدى جنون الدمار.. فيا للبطولة
تحول دربي لصبح يغذي البطولة
بايماننا لاقتلاع الردى والضياع

●●●

فما عاد ارهاب خوف وذلة!
ولا حالكات ليال مطلة!
ولكن تحد لأعتى سلاح وصولة
بمقلاع اطفالنا كالأهلة
يخوضون قلب الظلام لمحو المذلة
يموجون بحراً في وجوه الأذلة
بهم الحجارة يشقى العدو الصداع

●●●

هنا الشعب يحيا ويحلم
فلسطين وردته منفؤاد ودم
شرايين أيامهم تبتسم
تعانق بالقلب عطر الحجار الأصم
وتزرع حكم السيادة. تحيى الشيم
وعيش الكرامة والقيم
ويلتحم الشهد بالأرض نجوى اندفاع

●●●

وآمالنا..
فلسطين عادت لأربابها
وصلى الأباة بمسجدهم
وصخرتنا صدت العابثين الرعاع
وقود الحجارة قبل الوداع
ليزدهر بدر السلام
ويطلع نور يغذي الأنام

(١) كان بدء الانتفاضة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

عبد السلام هاشم حافظ
المدينة المنورة

بايجاز

● السيد علي يحيى الجميعي - جيزان - المملكة العربية السعودية

- نشكر لكم عواطفكم تجاه جريدة «الشرق الاوسط» ومحرريها وفنييها، ونعلمكم بوصول مساهمتكم «ارفعوا ايديكم عن لبنان» ولا يسعنا سوى الاشادة بالروح الوطنية فيها، وحرصكم على رفع كلمة الحق والدعوة الى ايقاف حمامات الدم في لبنان الشقيق، ونأمل في دوام المراسلة، مع التحية.

●●●

● السيد هاشم ابو بكر الحبشي - مكة المكرمة

- نرحب بك صديقا جديدا الى صفحة البريد، ونعلمكم بان مساهمتكم القصيرة قد وصلتنا، آملين دوام المراسلة، مع التقدير.



قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة
● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لايلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ماينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - راي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.





رسالة في الظرف والزمان: جهاد النفس والقدوة الحسنة

ونحن نثمن لجريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» تصديها ومتابعتها لآخر حدث من احداث الساعة الا وهو ما اطلق من ترهات استهدفت تشويه صورة الاسلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فاذا بالحادثة تؤكد ما جاء به كتاب الاسلام العظيم (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) حيث ابرزت هذه الحادثة تلك الغفلة التي تخيم على السواد الاعظم من المسلمين ونخص بالذكر علماءه ومفكريه والا لما ظهر ذلك الكتاب اصلا، مما دفع «الشرق الاوسط» وهي تصدر في مكان هو قلب بدء المشكلة وفي العددين ٣٧٣٥ و٣٧٣٩ الصادرين بتاريخ ١٨ و٢٢/٢/١٩٨٩ على التوالي فتنبه على ضرورة ان لا يبقى الاسلام في مكانة الدفاع، وضرورة التصدي الى مشكلة المسلمين مع الغرب، ومشكلة الغرب مع الاسلام، لاسيما وان الباب قد فتح الآن بايدي اعداء هذا الدين من مبدأ حرية الرأي، فلتكن اذن هذه الحرية هي الباب الذي يدخله من اوتي الحكمة من العلماء والمفكرين لتقلب الصفحة المفتوحة ضد الاسلام ليطلع الملأ على حضارة هذا الدين وسمو اهدافه وعظمته.

ولليقين الذي لا تشوبه ادنى شائبة ان لدى الافراد والهيئات والحكومات الاسلامية ما يكفي للتصدي ورد هذه الهجمة الشرسة ضد الدين الحنيف، فاننا نتوجه الى ابناء الاسلام في عامتهم وهم يواجهون هذا العالم المسعور بالماديات بما لم يكن ليتصور، للتنبيه على ان احوال الامة الداخلية قد بلغت مبلغ تداعي الامم عليها كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، ولأن الاسلام يوجب على المسلمين ان يكون رائدهم في التعامل ان يحب كل منهم لاخيه ما يحبه لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، وينصح له اذا غاب او حضر، وامتثالا لأمر الله لعبيده المحسنين ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا، واقتداء بما وجه الله به رسوله الكريم: «ونكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» ٥٥ الذاريات ـ نتوجه بهذه الدعوة الى ابناء الاسلام، ذلك لان الاسلام دين لا يمكن لمتفلسف ان ينال منه ولا لكافر ان تكون له عليه ولاية او وصاية فهو دين الله الذي ختم به الاديان كلها وارتضاه لخلقه كافة وجعل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين الذي لن تبلغه الشكوك وهو ذو الخلق العظيم، وطالما ان هذا بعض مما عليه الاسلام، فاننا نحس ان الخطأ كثيرا ما يبدو عن بعض المسلمين، بقصد او عن جهل مدقع بالدين الذي يدين به، فترى المسيئين يحملون اساءاتهم لينثروا بها على مرأى ومسمع غير المسلمين مما يدفع بالجهلة والمتربصين الى الاشارة باصابع الاتهام الى ما ليس من الدين في شيء، وعليه فقد وجب التذكير والتحذير.

ان مقومات التفاهم التي تجمع الاجيال المسلمة على الهدف الواحد تكمن في طاعة الله واخلاص النية له والدفاع عن حماه، وطاعة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وذلك يتطلب منا عرفانا لما للاسلام علينا من واجب الدعوة والبيان كأقصر الطرق الى صحوة نجاهد بها النفوس لكشف ران القلوب وشد انتباه الاجيال الى آيات الله الرحيمة بالخلق ومكنونات الدين الحنيف، وشحذ العزائم لادراك الحكمة الاولى من وراء الابداع الالهي للخلق المثبتة بقوله تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» ٥٦ الذاريات ـ وبهذا فانا نستعين بقول الله العظيم على ما يفتح أقفال القلوب ويزيد العقول وعيا تجاه ديننا الذي فيه عصمة امرنا وزيادة طمأنينة النفوس في حياة آمنة مستقرة تضفي على مجاميع الامور الدنيوية الفوز برضى الله ورسوله، وطريقنا الى ذلك وعي ابناء الاسلام وادراكهم لمعاني هذه الحياة مما يزيد من تقلباتهم بمشيئة الله لما نحن بصدده، وصولا الى نقلة يتغير بها حال المجتمعات الاسلامية التي باتت تعاني من عديد من الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودليلنا الى ذلك قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» ـ ١١ الرعد ـ وبهذا وحده تجتاز المحن ونكون لنصر الله جديرين.

وفي سبيلنا الى تقديم بعض البينات لأجيال الامة، فانا نأتي من حيث غفلة النفوس، فندعو الى حيث العمل الصالح الذي يجعل لكل الشؤون الدنيوية معنى، الى الايمان الذي يزيد من طمأنينة النفوس، لما فيه خير البشرية في الاخرة والاولى، لاسيما وان صفوة من هذه الامة لهم النصيب الاعظم عند الله اذا ما احسنوا تأديب انفسهم بدين الله، وهم القائل فيهم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم «ثلاثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله: شاب نشأ في طاعة الله، ورجل تعلق قلبه بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات مال وجمال فقال اني اخاف الله»، وبإعمال الفكر في هذا التوجيه الكريم، نجد كل ما يقود الى احسن الاعمال وأعظم الاخلاق وتأديب النفس على الطاعات التي يترتب عليها منزلة الاستظلال بظل الخالق العظيم يوم الحشر والحساب يوم ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. لهذا، نطرق ابواب الغفلة بما قاله جل وعلا: «الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» ـ ١٦ الحديد ـ وفي هذه الآية الكريمة تحذير صريح لعبيده الذين بلغوا سن الرشد الايماني وهم في غفلة معرضون، يذكرهم بها الى ان الوقت قد حان بمضي سنوات العمر الى ادراك الحكمة من خلقهم، والى ضرورة تغيير النهج وتبديل المسلك وصولا الى ما ينفعهم ويهدي قلوبهم للتقوى والى احسن الاقوال والافعال، انها تذكرة، انها دعوة للعقول لتدارك ما فات من العمر في اللهو والجري وراء المكتسبات الدنيوية الفانية ليبصرهم بعد هذا بالنهج الصحيح، يقول تعالى: «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» ـ ٩٧ النحل ـ وبهذا اكبر برهان على الضمانة الالهية في احياء من يعمل صالحا ونفسه مؤمنة بأنه ما يفعل هذا الا ايمانا بالله ان جزاءه في الاولى الحياة الطيبة، الخالية من القلق والخوف وهي في الاخرى اعظم هدية، اذ يتوج العمل الصالح بالجزاء الاوفى وبأحسن الاجور بالتقرب من رحمة الله ورضاه، وهل هناك ما يفوق رضى الخالق على العبد ولديه من الجنات والنعيم المقيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وفي ظل الاوضاع القائمة فان دعوتنا الى الاستجابة لله ورسوله لجهاد النفس هي دعوة لمعرفة الايمان بمفهومه اللغوي الا وهو التصديق، والايمان بمعناه في الشرع الا وهو القول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح، اذ ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولا بالادعاء او الانتساب ولكنه ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. وفي القرآن العظيم ما يقرب من خمسين آية يقرن الله فيها الايمان بالعمل الصالح ليؤكد انه لا ينفع احدهما بدون الآخر، قال تعالى: «إن الذين امنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع اجر من احسن عملا» ٣٠ الكهف ـ وقوله جل وعلا «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم» ٨ لقمان ـ وفي معرض البيان نورد احدى السور مما جاء في هداية الخلق، هذه السورة القصيرة في جملتها، العظيمة في مضمونها اذ انها فيما يقولون اشتملت على الدين كله، وتبين ان من عمل بها فهو من الرابحين السعداء، ومن لم يعمل بها فهو من الخاسرين الاشقياء وفيها قال الامام الشافعي رضي الله عنه، لو فكر الناس فيها لكفتهم، اولو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السور لكفتهم، لانها دلت على وجوب العلم والعمل به والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه.

وبعد، لنعلم ان من دوافع الضعف الايماني «التسخط» وعدم الصبر على اقدار الله، ولطالما قرأنا في هذا الزمان او سمعنا من يرد اسباب هوان الامة الى عدم التخطيط وعدم توفر الامكانيات لمواجهة اعداء الدين وضخامة التحديات المفروضة مما قاد الى تبادل اللوم بين هذه الفئة او تلك، وتوجيه الاتهامات والتناحر بين المجتمعات المسلمة على مكاسب دنيوية فانية، ولانشغال المسلمين عن الاستجابة لله ورسوله بالامتثال لأمرهما واجتناب نهيهما لما فيه الحياة والنجاة واسباب المنعة والنجاح، وكما اسلفنا، فنحن نأتي من باب الغفلة التي تغشى الامة المسلمة فندعو الى ضرورة العودة الى تحقيق التوحيد باخلاص النية والعمل لله وحده، ثم التطبيق الفعلي لأركان العبادة وهي الاسلام والايمان والاحسان بشروطها وفروعها. بهذا الدين، كتابه وسنة نبيه التي تركها رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه لأمته حتى باتت على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، بالاسلام جملة وتفصيلا يقوى الفرد وتقوى الجماعة والمجتمعات، لأن الاسلام يخلي من بين صفوف الامة كل الآفات والأمراض التي تنخر البنيان، الى طاعة الله ورسوله بجهاد النفس واخلاص النية.

اسماعيل عبد اللطيف ابو حجلة
الرياض

نحو منهج عربي للنقد الأدبي

ضد التشرذم والافتئات والشللية

عقدت في الآونة الأخيرة عدة ندوات لتقديم قراءات جديدة لتراثنا النقدي، بعد ان أتى علينا حين من الدهر لم تكن أعيننا تصافح الا الوافد الينا من الظواهر النقدية المعاصرة، واختلطت فيه على البعض منا ملامح كل من الوافد والموروث، أو الجديد والقديم، سواء في الظواهر او المصطلحات النقدية.

ومن ثم، فقد تربع على عرش النقد بعض الادعياء، وتعاملوا مع الأدب العربي ـ دون سابق معرفة ـ وهو منهم بريء، فهم لا يقيمون وزنا لغير الاعتبارات الخاصة او الشخصية، مما أدى الى ظاهرة «التشرذم» أو «الافتئات» النقدي، وذلك بفعل تلك «الشللية» البغيضة. وترتب على ذلك ـ وبفعل غياب المصطلح النقدي الدقيق ومعايير التقويم السليم للأدب ـ ظهور بعض «القمم» الادبية «الهشة»!!

ان فساد النقد أو غيابه هو المسؤول الاول عن ضعف الأدب أو انهياره. فالنقد والأدب كلاهما مترابطان ومتضامنان، والعلاقة بينهما ـ بكل تأكيد ـ علاقة طردية، بمعنى انه اذا ازدهر أي منهما أدى بذلك الى ازدهار الآخر، والعكس صحيح.

والمتأمل في واقع وظروف النقد الأدبي العربي يجد بيسر «تسلطا» قاسيا على مسار الأدب العربي وحركة الانتاج النقدي المواكبة له، في ظل غلبة الاعتبارات الشخصية والاجتماعية من مجاملات وغيرها، ومع غياب الاعتبارات الموضوعية للنقد والتقويم الأدبيين، أو مع سيادة المصطلح النقدي الغربي ـ دون سواه ـ في أحسن الظروف والأحوال. وبناء على ذلك كان لزاما علينا ان نحاول ـ قدر المستطاع ـ تحرير النقد الأدبي العربي من معظم القيود التي تعوق انطلاقته، وذلك عن طريق المشاركة في رفع كفاءة النقد العربي المعاصر، للدرجة التي تؤهله للاسهام النشط في نظريات النقد العالمية، بالحوار معها، والاضافة اليها، حاملا معه معطيات تراثه، ومتمثلا خصوصية انتاجه، بما يحفظ عليه قوام شخصيته العربية المسلمة.

ومن خلال متابعتي الدؤوبة لمعظم الندوات واللقاءات والمطبوعات التي تتمحور حول النقد الأدبي والأدب العربي، يمكنني تأسيس المنهج العربي الجديد للنقد الأدبي الحديث على القواعد ونقاط الارتكاز أو المحاور التالية:ـ

- اعادة اكتشاف التراث النقدي عن طريق تجديد قراءة أصوله وجذوره. وهذا لا يتأتى الا باشباعه ـ في النظر والتطبيق ـ بالبحث والتحليل.
- تحقيق التواصل الفكري مع التراث النقدي والاستفادة من التراكم المعرفي في هذا الخصوص.
- ضرورة توخي نبل المقصد ووحدة الهدف عند اخضاع هذا التراث النقدي للتحليل والتقويم، في ضوء منجزات العلوم الانسانية، وتطور المعرفة البشرية في العصر الحديث.
- ازالة التناقضات التي قد تبدو على السطح بين الأصالة والمعاصرة أو بين التراث والتجديد أو التحديث.

فاذا كانت هذه هي اهم مرتكزات المنهج النقدي الذي ندعو اليه، فما هي غايات ذلك المنهج؟. وهذا السؤال ـ في الواقع ـ في منتهى الأهمية، اذ ان الوصول الى هذا المنهج ليس غاية في حد ذاته، بل لا بد له من اهداف يتوخاها ويبرز من بينها ما يلي:

تحديد معايير المفاضلة بين الشعر والنثر، وضع أسس الموازنات الشعرية، وصف ملامح الأسلوب المثالي، تحقيق الترابط بين علم الأدب وعلوم البلاغة، الاسهام في الحفاظ على اللغة العربية وآدابها الخالدة.

ولا يمكن تحقيق تلك الاهداف دون تحديد المصطلحات والمفاهيم النقدية والأدبية العربية المستقلة عن مثيلتها الوافدة. وتلك غاية نبيلة ينوء بتحقيقها شخص واحد مهما علت همته وسما قصده وتعمقت مواهبه وتوسعت دراسته، الأمر الذي يستوجب تنظيم وسائل الاتصال بين الباحثين والمؤسسات العلمية والثقافية في مختلف الأقطار العربية، من المشتغلين بالنقد والأدب، بغية تنسيق الجهود، وتحقيق ترابط المنهج وتكامله، فضلا عن تواصله، الى جانب بناء المعرفة النقدية على أساس التراكم والتكامل.

عبد العزيز محمد
سمنود

الدولة الفلسطينية القادمة.. عنصر سلام واستقرار للشرق الاوسط والعالم.

ادلى رئيس وزراء اسرائيل الاسبق مناحيم بيجن بحديث للتلفزيون الاسرائيلي حول قضية السلام في الشرق الاوسط، وكان اول حديث يدلي به بعد استقالته من منصبه نتيجة المخازي التي جرها على شعبه منذ غزوة لبنان باتفاق شريك استراتيجيته شارون عام ١٩٨٢.

ومن الملاحظ على تصريحاته في المقابلة انه لم يخرج عن خط سياسة تكتل الليكود بافراده وجماعاته، وما يختطه ذلك التكتل الحاكم الان من سياسات عريضة يكون النغمة التي يكررها زعماؤه بغض النظر عن مدى صحة هذه السياسات من عدمها، فتكرار مثل هذه السياسات وفي كل مناسبة يصيب المستمع لها وحتى القارىء لها بالغثيان... لا لأنها ليست جديدة على هؤلاء الساسة ولكن لكونها لا تحمل اي معنى في طياتها. فالذي يقوله شامير يلوكه ارينز.

ومن المكررات التي نسمعها رفض اقامة دولة فلسطينية، ورفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، فاذا كانت القضية الاولى حتمية فان التفاوض مع ممثلي الشعب المطالب بهذه الدولة امر حتمي هو الاخر وذلك باعتراف المسؤولين الاسرائيليين ومنهم ارينز وزير الخارجية نفسه، وليس ذلك فحسب بل ان التقارير الاسرائيلية الواردة من ادارة مخابراتهم وعلى لسان المسؤولين في القمة يؤكدون حتمية النظرية التاريخية مستشهدين بأمثلة من ارض الواقع وذلك ما حصل في الجزائر وفيتنام وناميبيا كما انهم يستشهدون بما يجري في الارض الفلسطينية نفسها من رفض للاحتلال جملة وتفصيلا، والتأكيد على تمثيل المنظمة لكافة قطاعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

وبحث المتشددون عن صيغة علها تجدي مع من اصبحوا مدركين لضرورة ايجاد حل للشعب الفلسطيني وذلك باقامة دولته المستقلة، اعني بهم الولايات المتحدة واوروبا، وكان الاتفاق بينهم على ما يبدو ترديد نغمة اخرى وجديدة مفادها ان اقامة الدولة الفلسطينية تعتبر خطرا على اسرائيل. ولما لم يعتزج العالم هذه النكتة لاعتبارات كثيرة سياسية واقتصادية وعسكرية وحتى الناحية الاستراتيجية، وجدوا تكملة للعبارة «وخطرا لا على اسرائيل فقط بل على دول المنطقة». وهذا ما عبر عنه جبر العبرانيين المتشدد بيجن اثناء مقابلته مع التلفزيون الاسرائيلي مؤخرا، ونطق اخيرا.. فاذا كان العالم يرفض رفضا مطلقا الصيغة الاولى التي لم يستسغها «لانه شبيها بغضب الذئب على الحمل وهو المتحكم والمتجبر بمنابع المياه التي يعكرها على الحمل المسكين ويتهمه في الوقت نفسه بتعكير المياه عليه»، فانه حتما سيعتبر بقية الصياغة نوعا من الدعاية اكثر من كونها سياسة يطالب بها بيجن العالم ان يعتمدها، فاذا كانت الدولة الفلسطينية للاعتبارات السابقة لا يمكن لها ان تهدد عدوها الاساسي اسرائيل فكيف يتأتى لها ان تهدد دول المنطقة؟

فاذا كانت فلسطين الدولة لا تهدد من اقتطع ٧٣ في المائة من اراضيها عنوة، وقتل من شبابها ونسائها واطفالها بطرق شتى ما عجزت عنه الفاشية عبر عصورها، كيف يتأتى لها ان تهدد جيرانها العرب وهي جزء منهم وهم جزء منها؟ كيف ستهدد فلسطين الاردن على سبيل المثال وهو اكثر من كونه مجموعة الشريانات والاوردة في الجسم الفلسطيني؟ هل سيقطع الفلسطيني اوردته وشرايينه؟ كيف ستهدد دولة فلسطين مصر العروبة وهي التي ما فتئت تدافع عن الكرامة العربية الحق الفلسطيني الى ان تتحقق لا امنية الفلسطينيين فحسب بل امنية مصر والامة العربية.

وكيف ستهدد فلسطين لبنان وهو المأوى وهو الحمى الذي لاذ به الفلسطيني كالوليد الذي يلوذ الى صدر امه؟ وكيف ستهدد دولة فلسطين سورية والتي تعتبر قلب العروبة وما فلسطين الا عضو يغذيه هذا القلب؟!

خرجت تصريحات بيجن ليست كدعاية يريد تسلية المستمعين بها بل كنكتة سمجة واظنني بالسيد بيجن انه يعش في عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية حيث كان وشامير يخططان مع النازية اساليب ووسائل من شأنها ارهاب اليهود ودفعهم للهجرة الى فلسطين، واذا نجحت اساليبهم هذه وتلك التي مارسوها في فلسطين بالحديد والنار، فان الاساليب والتصريحات الجديدة لن يكتب لها النجاح لاعتبارات منها.



قرار اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر ١٩٨٨

ـ ادراك العالم باسره حقيقة الكيان الصهيوني العنصري وممارساته القمعية التي لا تتناسب والدعاية المضللة التي اطلقها مدة اربعين عاما.

ـ وقوف العديد من المنظمات اليهودية في العالم موقف المنتقد لسياسة الليكود المثيرة للشبهات.

ـ انقسام المجتمع الاسرائيلي نفسه بين مؤيد لهذه السياسة ومعارض لها، بل مشجع للتفاوض مع الفلسطينيين اصحاب الحق الشرعي.

ـ اعتراف اغلب دول العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأس هذه الدول الدول العربية التي يدعي بيجن ان الدولة الفلسطينية عنصر تهديد لها كما انها عنصر تهديد لاسرائيل.

ـ تصريحات المسؤولين الفلسطينيين اكثر من مناسبة وخصوصا السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات بان فلسطين ستكون عنصر سلام ووئام في المنطقة، لا بل ان الفلسطينيين والمثقفين منهم على وجه الخصوص يحلمون ببناء دولة عصرية قائمة على التصنيع وخصوصا الصناعات الدقيقة والالكترونية لتكون قاعدة علم وعمل يفيدان المنطقة والانسانية جمعاء.

ولا يمكن ان نطالب الدولة الفلسطينية ممثلة بشعبها وقيادتها ان تكون عنصر سلام ما لم تتحرك الدوافع التي تبعث على السلام، وما لم تتوافر الآليات الديناميكية المعبرة وما نعني بها.

ـ الانسحاب الاسرائيلي الفوري من الاراضي المحتلة، واحلال قوات سلام دولية مكانها كي يتمكن الشعب الفلسطيني من اجراء انتخاباته التشريعية والشرعية في مدنه وقراه.

ـ استمرار الوصاية الدولية على الاراضي المحتلة طيلة فترة المفاوضات بين الاطراف المعنية العربية الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

ـ ضرورة اعلان اسرائيل باستعدادها لاعادة الفلسطينيين الذين شردتهم وطردهم من اراضيهم ومزارعهم وتعويضهم عن شهدائهم وممتلكاتهم المدمرة.

ـ ضرورة اعلان اسرائيل تخليها عن الارهاب واستخدام العنف لتحقيق احلامها بالسيطرة على المنطقة باي شكل من الاشكال واستعدادها للعيش ضمن حدود آمنة لا تعتدي على اي قطر من الاقطار المجاورة لانها تمثل عنصر عدم الاستقرار الوحيد في المنطقة.

فهذه هي بعض الآليات التي اتصورها وهناك غيرها ولكنها تأتي في السلم التنازلي مع الاولويات الاولى. فاذا ما تحقق ذلك، كما هو واضح فيجب ان يأتي من الجانب الاسرائيلي ليعم الرخاء والتقدم والسلام المنطقة والعالم باسره، وستكون بعد ذلك دولة فلسطين دولة سلام واستقرار.

د. زكريا اسماعيل
لندن

من نشاطات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول

ندوة دولية حول تاريخ العلوم التركية في ظل الدولة العثمانية

استانبول ـ «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

ظل ما صاغه علمائنا المسلمون من انجازات علمية وحضارية في كثير من مجالات العلوم وقنواتها مكسوا بطبقات التعتيم المقصود ليخدم النظريات التي كانت تردد الاسطوانة الغربية بان مهد الحضارة الغربية حاليا انما وجد في اوروبا نفسها ولم تكن هناك اية اسهامات اسلامية في هذا المجال. وهو حديث فات عليه الزمن ولم يعد ينال ذلك الاهتمام السابق نظرا لعوامل عديدة لن يتسع المجال هنا لذكرها رغم ان بصملت الايادي الخيرة في هذا السياق كثيرة.

وبديت الابحاث والدراسات في معظم انحاء العالم تتحدث عن عظمة الحضارة الاسلامية وثراء علمائها الذين اهدوا العالم الغربي كل مسببات الحياة ومقومات ظهورها.

ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بصفته مؤسسة ثقافية علمية تسعى الى توفير الشروط الملائمة والضرورية للتعاون الوثيق بين المؤرخين والكتاب في البلدان الاسلامية من اجل وضع حد للاحكام المتحيزة التي يروجها بعض المؤلفين الاجانب حول التاريخ الخاص بالشعوب الاسلامية وفنها وثقافتها، بالاضافة الى محاولة ازالة التشوية الموجود في الكتب المدرسية فيما يتعلق بتاريخ البلدان الاسلامية، فقد بدى، بالتعاون مع قسم تاريخ العلوم في كلية آداب التابعة لجامعة استانبول، باقامة سلسلة من الندوات العالمية حول تاريخ العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي والتي تبرز العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب بالاضافة الى ابراز الاسهامات التي قدمتها العلوم والحضارة الاسلامية الى العالم الغربي، حيث يوجد المقر الرئيسي للمركز.

ولهذا فان الندوة الثانية عقدت في الفترة ما بين ظ الى د ابريل (نيسان) ج-چپ في قصر جيت احد مباني مجموعة قصور يلدز في مدينة استانبول. وناقشت هذه الندوة موضوع «التقنيات الحديثة للنقل والاتصالات في الدولة العثمانية»، وشهدت مشاركة العديد من العلماء والاساتذة والمفكرين من مختلف انحاء العالم بما فيها غانا وايطاليا والاردن وباكستان ورومانيا والسنغال وسويسرا وسورية وتونس وبريطانيا. كما شارك في هذه الندوة من تركيا وزارة النقل، ومديرية خطوط السكك الحديدية، ودائرة الخدمات البريدية، ودائرة الخطوط البحرية بالاضافة الى العديد من المنظمات المحلية المهتمة بموضوع هذه الندوة.

تعدد المشاركين

ومن بين المشاركين الذين بلغ عددهم اكثر من مائتي مشارك على الصعيد الدولي نذكر: أ.د عبد العزيز عوض من جامعة اليرموك في الاردن، ا.د بحشت شيراغان من سويسرا، ومحمد كريم وموكيل اسحاق اسماعيل وعيسى الحسن من مركز الامير نايف بن عبد العزيز في غانا، والدكتور ج. ب. لوفت من مركز الدراسات الاسلامية والشرق الاوسط من بريطانيا، وا.د ميخائيل جوب اوغلو من رومانيا، وا.د محمد هادي شريف، عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في تونس، ونزيه كواكبي من سورية، وباولو كونيو من ايطاليا، وا.د سرجي ايفانوف من جامعة لينينجراد في الاتحاد السوفياتي، وا.د.ز.هـ. زايدي من جامعة لندن.

اما على الصعيد المحلي فهناك الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، المدير العام للمركز ورئيس اللجنة المنظمة للندوة، والدكتورة فزا غونرغون من جامعة استانبول وهي منسقة الندوة، بالاضافة الى اجار طانلاق سكرتير الندوة ومصطفى قشار مساعد منسقة الندوة.

كما شارك في هذه الندوة عدد كبير من المفكرين والباحثين المهتمين بموضوعها من الجامعات والمؤسسات التالية: جامعة المعمار سنان، جامعة اولوداغ، جامعة مرمرة، جامعة حاجه تبه، جامعة البسفور، جامعة استانبول، مركز اتاتورك الثقافي، جامعة اينونو، جامعة الشرق الاوسط التكنولوجية، جامعة انقرة، مكتبة السليمانية، جامعة چپ بيار، متحف طوب قابي سراي، جامعة ج ايلول، مركز البحوث الاحصائية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية في انقرة وجامعة يلدز.

موضوعات نادرة

وتركزت مناقشات وابحاث الندوة حول المحاور الرئيسية التالية: الجسور، خطوط السكك الحديدية، القطارات، المنازل، النقل البريدي، المواصلات البرية والبحرية والجوية، والاتصالات البريدية والبرقية والهاتفية.

هذا واستمرت المناقشات لمدة اربعة ايام تم خلالها تناول الوسائل والتقنيات التي دخلت الى الدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر والتي تشمل تقنيات النقل البري والبحري والجوي وخطوط السكك الحديدية واتصالات البريد والبرق والهاتف. وهي عوامل رئيسية اسهمت الى حد ما في سهولة تتبع الدولة لمختلف التطورات السياسية الخارجية، بالاضافة الى تسهيل عملية وصول الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الى الاراضي العثمانية مما كان له اثره الفعال في تنمية وتطور الوسائل القديمة المستعملة.

ولهذا فان الهدف الرئيسي لاقامة الندوة هو دراسة طريقة دخول هذه الوسائل والتقنيات الخاصة بالنقل والاتصالات الى الدولة العثمانية بالاضافة الى دراسة الحاجيات والاسباب التي ادت الى انتقال التكنولوجيا والعناصر المحلية والخارجية التي اثرت على هذا النسق وكذلك على نتائجه الاجتماعية والثقافية.

وجرى بحث هذا الموضوع بشكل عام مع الاخذ في الاعتبار عدة معطيات اخرى مثل دخول انواع جديدة للطاقة وانشاء مؤسسات جديدة بغرض جذب واهتمام المتخصصين في مختلف العلوم.

وقد اثار الاعلان عن الندوة اهتماما عالميا في الاوساط العلمية تمثل في كثرة الرسائل والاتصالات التي تستفهم عن موعد الندوة ومواضيع البحث وطلبات الاشتراك.

وتخلل الندوة بعض النشاطات المرادفة مثل معرض الادوات القديمة التاريخية للاتصالات والذي نظمته دائرة الخدمات البريدية التركية بالاضافة الى تنظيم رحلة في احد القطارات التاريخية. كما ان دائرة الخدمات البريدية قررت اصدار طابع خاص بمناسبة هذه الندوة.

د. اكمل الدين احسان اوغلي وعن يمينه رجار طانلاق

العلوم والعالم الاسلامي

وكان المركز قد نظم سابقا الندوة العالمية الاولى حول «العلوم الحديثة والعالم الاسلامي» تحت عنوان «انتقال العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالم الاسلامي منذ عهد النهضة الى بداية القرن العشرين» حيث حضرها گ. عالما وباحثا وممثلا لمؤسسات بحوث من ،پ بلدا لمناقشة البحوث والمواضيع المطروحة فيها. وقد قدموا نظ بحثا لم يسبق طرحها او مناقشتها بالشكل الوافي. وقد تنوعت اختصاصات المشاركين نظرا لتعدد مجالات اعمالهم، مما اغنى ابحاث الندوة بغزارة الافكار الجديدة وتنوعها فاعطت طابعا خاصا للندوة اكسبها الاهتمام العالمي الكبير.

وكان من المشاركين فيها ا.د جيلي اينالجيك من جامعة شيكاغو، والدكتور كمال قارباط من جامعة ويسكنسون، والدكتور ياكوف رابكين من جامعة مونتريال، والدكتور محمد ابشيرلي من جامعة استانبول، والدكتور عدنان شيشمان من جامعة اولوداغ، والاستاذ الدكتور جورج هازاي من الاكاديمية الهنجارية للعلوم، والاستاذ رشدي راشد من مركز التاريخ والعلوم والفلسفة العربية في فرنسا، والدكتور جوزيف سيزيليوش من جامعة دينفر، والدكتور قيصر فرح من جامعة مينيسوتا الامريكيتين، والدكتور س. انصاري من جامعة عليجار الاسلامية في الهند، والدكتور جورج صليبا من جامعة كولومبيا، والدكتور احمد سيار من جامعة استانبول، والدكتور مراد شيزاكشا من جامعة البسفور، والدكتور سيد حيدر من جامعة داكا، والدكتور محمد سراي من جامعة استانبول، والدكتور عادل زيادات من جامعة اليرموك في الاردن، والدكتور مايكل دولن من جامعة اوكسفورد، والدكتور اسامة الجوهري من جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، والدكتور ويليام بلير من جامعة برينستون في الولايات المتحدة، والدكتور احسان سرما من جامعة اتاتورك، والدكتورة ناديا ابو زهرة من جامعة «كولومبيا البريطانية» في كندا، والدكتور عطا الله دينه من جامعة الجزائر.

وتخلل هذه الندوة عشر جلسات للمناقشة برئاسة بعض العلماء المتخصصين في هذا المجال نذكر منهم الدكتور خليل ماغوط مدير معهد احياء التراث العلمي العربي ونائب رئيس جامعة حلب، والدكتور كوندوز كوكجه رئيس جامعة معمار سنان في استانبول، والدكتور اكمل الدين اسحان اوغلي، والدكتورة نزهت كون دوجان استاذة علم الفلك.

المناقشات

ويمكن تخليص عناوين المواضيع التي تم طرحها كالتالي:

- انتقال الثقافة الغربية الى الدولة العثمانية.
- المخططات العلمية للتطور الاقتصادي خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني.
- التحديات الفكرية لتاريخ العلوم في العالم الاسلامي.
- حول العلوم والتكنولوجيا الاوروبية كما وردت في الفرمانات المقدمة للسلطان سليم الثالث.
- اول سكة حديد في الدولة العثمانية.
- الاتصالات المجرية العثمانية في مجال الطيران قبل الحرب العالمية الاولى.
- دخول فن الطباعة الى المجتمعات الاسلامية وتيثيراتها.
- دخول علم الفلك الحديث الى الدولة العثمانية.
- الطب في مصر في القرن السادس عشر.
- استخدام العثمانيين للتقنيات الحديثة في ضرب العملة.
- تحديث البحرية العثمانية في القرن التاسع عشر.
- الطهطاوي كمترجم للثقافة الفرنسية.
- التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

كتب السلاطين

وقد قامت مكتبة متحف قصر طوب قابي بتنظيم معرض عن الكتب الغربية لدى السلاطين العثمانيين حيث تضمن الكثير من الكتب التي طبعت في اوروبا وقدمت الى السلاطين العثمانيين في مختلف المناسبات على مر القرون. هذا ومن المفيد ان نذكر بين قسم الخزانة في المكتبة يحوي العديد من المؤلفات والكتب النادرة والتي تشكل زادا غنيا لموضوع الندوة وللباحثين في هذا المجال.

كما قام مرصد قنديلي في جامعة البسفور بتنظيم معرض عن لوجهزة الفلكية القديمة والحديثة، شمل النماذج القديمة للاجهزة الفلكية وكذلك الاجهزة الحديثة المصنوعة بفعل التيثير الغربي. بحيث تسهل لمشاهدها عملية المقارنة بين الاجهزة القديمة والحديثة.

وكان المركز قد اصدر بهذه المناسبة كتاب «الجمعيات العلمية والمهنية العثمانية» كيحد الجوانب الرئيسية التي تتعلق بمناقشات الندوة. وتم توزيعه على جميع المشاركين.

وقد نتج عن هذه الندوة عدة توصيات مهمة تئكد ضرورة اعطاء موضوع الندوة المزيد من التعمق والبحث الجاد نظرا لتشعب الاختصاصات واتساع جوانبها. كما شددوا على ضرورة الاطلاع على المصادر القديمة التي كتبت عن هذا الموضوع وخاصة الصحف والمجلات الصادرة في القرن التاسع عشر.

هذا، وقد اوصت الندوة ايضا على اهمية انجاز قنوات اتصال مع الخبراء المختصين والاساتذة المعنيين بموضوع الندوة من اجل تجميع الخبرات المتعددة ومحاولة الاستفادة من تنوع مجالاتها.

منظر خارجي لمكتبة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية

«الشرق الاوسط» تحاور رئيس المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس

حسيب بن عمار: كرامة الوطن تقترن بكرامة الانسان

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

تاسس في تونس مؤخرا، المعهد العربي لحقوق الانسان ووقع الاختيار على السيد حسيب بن عمار رئيسا له اعتبارا للدور الذي لعبه ـ وما يزال ـ في مجال حقوق الانسان.

والسيد حسيب بن عمار تقلد مناصب عديدة منذ الاستقلال، بدءا بمسؤول عن الشباب الدستوري عام ١٩٥٩، مرورا بوزير للدفاع عام ١٩٧١ وصولا الى مدير جريدة «الرأي» للدفاع عن الحريات والديمقراطية اضافة الى عضويته حاليا في المجلس الدستوري التونسي.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد استقبل منذ بضعة ايام وفدا من المعهد ضم السادة حسيب بن عمار رئيس المعهد والمنذر عنبتاوي ممثل مركز حقوق الانسان لدى الأمم المتحدة ومحمد الشرفي رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.


الرئيس زين العابدين بن علي


حسيب بن عمار

«الشرق الاوسط» التقت الرئيس الجديد للمعهد العربي لحقوق الانسان وتحدثت معه حول ظروف انشاء المعهد واهدافه ومستقبله.

● **كيف جاءت فكرة تكوين معهد حقوق الانسان خصوصا وان هنالك ثلاث منظمات عربية تضطلع بهذا الدور بشكل او بآخر وهي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، اتحاد المحامين العرب، والمنظمة العربية لحقوق الانسان؟**

ـ نشأت الفكرة يوما ما في نيقوسيا منذ سنوات في ملتقى خاص بحقوق الانسان. كانت ممثلة فيه الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وجرى تبادل الآراء بين ممثل الرابطة وممثل مركز حقوق الانسان للأمم المتحدة ثم جرى الاتصال بالاخوان في المنظمة العربية لحقوق الانسان وكذلك اتحاد المحامين العرب.

المنظمات الثلاث تعمل بالفعل بهدف جعل حقوق الانسان محترمة في الوطن العربي وتقوم بعمل ايجابي من اجل ذلك. بقي ان المعهد الذي تم تشكيله منذ ايام مع كونه يسعى مثل المنظمات الثلاث المكونة لنشر التعريف بحقوق الانسان في البلاد العربية، فانه يكتسي صبغة خاصة باعتبار ان المهمة الأساسية التي من اجلها بعث، تتمثل في التكوين، أعني بذلك انه ليس من مشمولات المعهد اتخاذ مواقف رسمية علنية حول مدى احترام هذا النظام او ذاك لحقوق الانسان او التشهير والتنديد عندما يقع انتهاك لها، انما تتحدد مهمته في التكوين فحسب.

● **في هذا السياق الا ترون ان تواجد ثلاث منظمات تناضل من اجل حقوق الانسان في الوطن العربي من شأنه ان يقلص نوعا ما من فعالية المعهد ومردوديته؟**

ـ اعتقد ان لكل منظمة من هذه المنظمات الثلاث مهمة محددة تجعلها من المستحسن ومن الضروري ان تكون متواجدة في كل قطر من الاقطار العربية، فالرابطة تناضل بكل الوسائل التي تراها صالحة من اجل تجسيم حقوق الانسان في ربوع ذلك القطر في حين ان المعهد العربي لحقوق الانسان لا يتمتع بهذه الخاصية. وبالنسبة للمنظمة العربية لحقوق الانسان فان مهمتها اقرب الى مهمة الرابطات باعتبارها مجمع للتنظيمات والاشخاص المهتمين بحقوق الانسان كما لها ان تبدي حكمها او تندد..الخ. الامر الذي ليس من مشمولات المعهد الذي يضطلع بمهمة التكوين فحسب.

● **هل ان الارتقاء بحقوق الانسان من نطاق الجمعيات والمنظمات الى مستوى بعث معهد، اي مؤسسة تكوينية، هو اقرار ضمني بان هنالك حاجة ماسة الى المزيد من تعميق هذه الحقوق باتجاه تكريسها في الواقع العربي الراهن؟**

ـ الواقع ان العمل من اجل التعريف بحقوق الانسان هو عمل ضروري لا يتوقف على الوطن العربي فحسب وانما يتجاوزه الى جميع انحاء العالم، واذا نظرنا الى الخطة التي يتبعها مركز حقوق الانسان للأمم المتحدة فنلاحظ انه مر بمرحلتين اساسيتين:

مرحلة اولى تتمثل في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ذاته ببنوده الثلاثين.

والمرحلة الثانية جاءت في شكل مواثيق مكملة للاعلان كالميثاق الذي يهم التعذيب ووضع الهياكل وطرق عملها.

والآن ـ كمرحلة ثالثة ـ وقع ضبط مهمة التكوين، كما جاء على لسان رئيس مركز حقوق الانسان في الأمم المتحدة. لأنه تبين ان هنالك حاجة عامة في كل البلاد العربية للتعريف بحقوق الانسان على مستوى الاشخاص والهياكل التنظيمية المسؤولة على احترام حقوق الانسان. وفي العالم العربي بالمثل، فالقيام بعملية توعية واسعة النطاق ضروري جدا حتى يكون المواطن العربي ملما ببنود الاعلام وما يفرضه ذلك من واجبات على السلطة الحاكمة، وكذلك على المواطن نفسه. فهنالك ضرورة ملحة اولا للتعريف بحقوق الانسان.

ومن جهة ثانية هناك حاجة ماسة لتعميق التفكير ولتطوير النظرة لحقوق الانسان خاصة عندما نتحدث في مستوى الهياكل والرجال الذين يعود لهم تطبيق المبادىء.

على انه من مهام المعهد، القيام بدراسات حول تطبيق حقوق الانسان، وتنظيم دورات دراسية وتكوينية ذات طابع علمي وعملي في آن واحد وذلك لفائدة المكلفين بتطبيق مبادىء حقوق الانسان واخص بالذكر منهم رجال القضاء، المحامين، موظفي اجهزة الأمن، موظفي الاشراف على السجون وكذلك اعضاء الجمعيات العربية غير الحكومية.

● **ان فكرة حقوق الانسان في الوطن العربي ماتزال حديثة حتى في طلب الاطروحات الفكرية والسياسية، فما عسى ان تكون الخطة التي ينوي المعهد اتباعها من اجل المساهمة في تجذير الوعي بحقوق الانسان وبالتالي ترشيد الممارسة بها؟**

ـ القانون الاساسي للمعهد اشار الى مختلف الوسائل المزمع توخيها في هذا المجال وحدد المهمات الاساسية لهذا المعهد والتي تتشكل من المرتكزات التالية:

اولا: التعريف بمفهوم حقوق الانسان حسبما يتضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان وكل المواثيق الدولية ذات الصلة.

ثانيا: القيام ببحوث ودراسات حول القوانين المعمول بها في البلاد العربية والمتعلقة طبعا بحقوق الانسان.

ثالثا: تنظيم دورات دراسية وتكوينية لكل المكلفين بتطبيق مبادىء حقوق الانسان في العالم العربي.

رابعا: انشاء بنك معطيات ومعلومات وجمع الوثائق التي تهم حقوق الانسان في العالم بصفة عامة وفي الوطن العربي بالخصوص والقوانين التي تهم حقوق الانسان في العالم العربي.

خامسا: اعداد وتنظيم مكتبة متخصصة في مجال حقوق الانسان.

سادسا: اصدار نشرة تحتوي على الدراسات التي تهم ميدان حقوق الانسان في الوطن العربي.

وهذه الوسائل المذكورة آنفا هي للذكر دون الحصر لأن هنالك فقرة تقول «والى كل نشاط آخر يخدم قضية حقوق الانسان في الوطن العربي» يعني ان المسألة غير محدودة.

● **هل بامكانكم ان توضحوا لنا الاطار القانوني لعمل هذا المعهد الجديد؟**

ـ تشير الصبغة القانونية للمعهد على انه جمعية تونسية تخضع لقانون الجمعيات المؤرخ في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٩ والذي وقع تنقيحه في اغسطس (آب) ١٩٨٨ ويضبط الترتيبات التي تخضع اليها كل مؤسسة تعمل فوق التراب التونسي. بقي ان للمعهد صبغة خاصة تتمثل في كون اغلبية اعضائه غير تونسيين. ولعله لهذا السبب تم الاسراع في منح المعهد التأشيرة القانونية، حيث لم تتجاوز مدة الرد على مطلبنا اربعة ايام. فقد قدم الطلب يوم ١٦ مارس (آذار) الماضي ووقع منحنا التأشيرة في تاريخ ٢٠ منه. ولعل في اقتران التأشيرة بتاريخ ٢٠ مارس (آذار) مغزى جد مهم. ذلك ان ٢٠ مارس (آذار) هو ذكرى الاستقلال في تونس. والاستقلال يعني استرجاع الكرامة للوطن. وفي اعطاء التأشيرة في ذلك اليوم يعني ان كرامة الوطن تقترن بها كرامة الانسان، وكرامة الانسان لا تتجسد الا عبر احترام حقوقه. فهنالك حينئذ ربط كرامة الوطن بكرامة الفرد.

● **هل يمكن ان تحدثونا عن فحوى لقائكم بالرئيس زين العابدين بن علي؟ وهل لمستم منه استعدادا لدعم المعهد وتشجيعه؟**

ـ لقد ساد هذا اللقاء جو لطيف، بحيث كان جو مجموعة من المناضلين من اجل حقوق الانسان اكثر منه رئيس دولة يلتقي بمواطنين عاديين. ولم يكن هذا انطباعي انا فحسب، بل حتى الاخوين اللذين كانا معي: المنذر عنبتاوي ممثل مركز حقوق الانسان لدى منظمة الأمم المتحدة ومحمد الشرفي رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

ويبدو ان العزيمة السياسية المتوفرة لدى رئيس الدولة لتطوير حقوق الانسان هي التي جعلت جل المنظمات التي تناضل من اجل حقوق الانسان بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة تختار تونس كمقر لها.

من جهة اخرى، لمسنا خلال هذا اللقاء ان الرئيس بن علي كان على وتيرة واحدة مع المنظمات المكونة لهذا المعهد وهي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، مركز حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة واتحاد المحامين العرب.

وبخصوص الدعم المادي والتشجيعي فقد تعهدت الحكومة التونسية بتوفير مبنى خاص للمعهد الى جانب المساعدة الادبية والمادية للمعهد. ونحن نأمل مساعدة كل الحكومات العربية. كما نعتمد كذلك على الجامعة العربية ومنظمة الالكسو، ومنظمة الأمم المتحدة، وعلى كل رجال الخير المؤمنين بحقوق الانسان لدعم المعهد. ذلك انه بقدر ما تحترم حقوق الانسان في مجتمع ما، تكون العلاقات بين الافراد بعضهم بعضا وبين الافراد والانظمة الحاكمة سليمة.

يتصل الأمر كذلك بتوفير الظروف الموضوعية لنجاح خطط التنمية باعتبار ان حقوق الانسان لا يجب اختزالها في الجانب السياسي، انها اشمل من ذلك، بحيث تتضمن الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وبقدر ما تكون هذه الحقوق محترمة حينئذ، تكون اسباب نجاح مخططات التنمية متوفرة.

كما تجدر الاشارة من جهة اخرى الى انه بقدر ما تحترم الانظمة الحاكمة حقوق الانسان وتسهر على ان تكون محترمة من الجميع، فانها توفر لنفسها الاستقرار الحقيقي لأن استقرار الانظمة الحاكمة مرتبط بمدى سهرها ويقظتها على احترام حقوق الانسان من طرف المواطن والتنظيمات والادارة والجميع.

اضواء جديدة على الفترة العباسية مع اكتشاف البركة الحسناء

البحتري تغنى بروعتها والخلفاء تنعموا بمياهها

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

كان هناك سجال واسع بين الآثاريين والمؤرخين والادباء حول وجودها، او عدم وجودها، ذلك ان بعض الخرائط تشير الى موقعها، ولكن ليس بالضبط، بينما يستند الادباء الى قصائد البحتري عنها. ترى: هل كان يتحدث عن حلم ام خيال؟!

هذا السجال هو الذي قاد الآثاريين الى البحث بدقة، واعادة ترتيب اوراقهم وبرامج توقعاتهم، حددوا الموقع بالضبط، وتحيدوا فرضية كون هذا الوادي الصغير المفاجيء ملعبا رياضيا، مثلما كانوا يعتقدون، وافترضوها هي هذه البركة الحسناء، الرائعة التي كانت تتوسط قصر الخلافة في سامراء.

تقع البركة في الزاوية الشمالية الغربية المجاورة للساحة الكبرى لقصر الخليفة. كان الراي السائد حولها من قبل المتخصصين العراقيين والاجانب، بانها سرادب او ملعب تؤدى فيه بعض الالعاب الرياضية. وهذا ما ظهر في المجسمات التي تركها هيرتسفلد.

وبعد ان دحض هذا الرأي بدأ العمل في الموقع ضمن خطة كبرى لأعادة صيانة سامراء والتوكلية، اذ بدء في الاول من فبراير (شباط) ١٩٨٨ بازاحة تراب الزحف عنها، وتم رفع أكثر من ٢٥ الف متر مكعب من الاتربة والانقاض التي كانت تغطيها.

وما ان ازيح التراب حتى وجد الاثاريون انفسهم امام صرح معماري عظيم مساحته تقدر باكثر من خمسة عشر الف متر مربع، حيث يبلغ طول ضلعه من الشرق الى الغرب ١٢٤,٥م ومن الشمال الى الجنوب ١٢٢,٥م مفقودة في الصخر بعمق يزيد على ١٤م عن مستوى الارض الطبيعية، علما انها تقع وسط مساحة مسورة بسور مربع الشكل طول ضلعه ١٨٠م.

جحافل المتخصصين

مع الفجر، وقبل ان يتسلل شعاع الشمس مضينا باتجاه سامراء عاصمة العباسيين الثانية بعد بغداد. ومن على بعد عدة اميال لاحت لنا المأذنة الملوية وكأنها بنيت توا، حيث كونت منظرا تشكيليا رائعا

عندما ارتفعت الشمس خلفها باعثة اليها الوان مدهشة من شاعها الاخاذ. وحين تسمع الآذان يخيل للمرء انه ينطلق من تلك المأذنة التاريخية، يبعث الحياة بسامراء من جديد.

هيئة صيانة آثار سامراء خرجت مبكرة مع عشرات العمال. جحافل من المتخصصين باعمال الصيانة يعملون على اصلاح ما خربه الدهر.

هنا نشعر بالترف الرفيع الذي كان يعيشه الخلفاء العباسيون من جهة، والتطور المعماري الذي بلغته العمارة الاسلامية العربية في عصرهم الذهبي، فما هذه البركة سوى منتجع لنزهة الخليفة المتوكل بالله.

البركة من الخارج على شكل متعدد الاضلاع، عدد اضلاعه ٢٠ ضلعا مختلف الاطوال تؤلف اربع واجهات رئيسية. وتعدد الاضلاع ناتج عن وجود بعض الاجزاء في الاركان الاربعة في الواجهات الاربع، وقد حفرت في ارض صخرية قوية.

جانب من الانابيب الفخارية الممتدة بين البركة ونهر دجلة

وهذا يوضح مدى الجهود الجبارة التي بذلت اثناء حفر البركة وبنائها وفق الطراز الحيري البديع والمتطور الذي احدثه المتوكل كما ذكر المسعودي واكدته التنقيبات الحديثة.

نهبط سلما طوبلايؤدي الى حوض مياه دائري قطره ٦٢م واعمق من ارضية القاعات بـ ٢م يحيط به ممر دائري باتساع ٧م مبلط بالطابوق قياس ٥٠ × ٥٠ × ٨سم وهو بمستوى ارضية القاعات، واتخذ بمثابة رواق يربط القاعات التي تفتح عليه.

نمشي فوق نفس البلاطات التي كان يمشي عليها المتوكل وحاشيته، نتجول بين بقايا قاعات رئيسية لمجلس الخليفة، حيث تشكل كل قاعة واجهة من الواجهات المطلة على البركة، وهي مزدانة بالزخارف الجصية التي تمثل طراز سامراء الاول، والوحدات الزخرفية عبارة عن اشكال نباتية تتكون من اوراق وعناقيد العنب. وهناك بعض الوحدات الزخرفية التي تجسد التصميم السطحي للبركة وقاعاتها.

الحمامات

في الزاوية الركنية من البركة تقوم حمامات الخليفة التي بنيت وفق الطراز الاسلامي. ففي الركن الشرقي من الواجهة الجنوبية ندخل الى حمام بديع ومتطور على نمط الحمامات الاموية، مزينة بالزخارف التي هي عبارة عن حفايا تشبه المحاريب مختلفة الاطوال والعقود.

منها ذو عقد مفصص، ومنها ذو عقد مزدوج.

لقد اثبتت التنقيبات الاثارية في سامراء، ان في هذه المدينة العباسية تمتد اكثر القنوات تطورا لتصريف المياه. وهنا نجد في الواجهة الغربية كهريز مائي لتصريف المياه يربط ما بين البركة ونهر دجلة. وحتى الان تمت متابعته الى مسافة ٩٨م. اذ ستواصل هيئة الصيانة متابعته حتى الاتصال بدجلة. وهو محفور في الصخر، وانابيبه عبارة عن اسطوانات فخارية قوية، يزيد ارتفاعه على الاربعة امتار.

وتوجد في الواجهة الغربية جدران مختلفة من ناحية البناء، حيث تظهر بها دعامات تشبه الملدية وافاريز نتجت عن امتداد الجدران الاصلية للسن الصخري الذي حفرت وسطه البركة. وكلما ارتفعنا الى الاعلى نلاحظ شكل افاريز مرتدة الى الخلف وهي تعطي بذلك شكلا معماريا جميلا اضافة الى ما تعطيه من دعم للجدار وعود هذه الافاريز ستة.

لقد ابدع مصمم هذه البركة في استخدام المساحات التي حصلت في الزوايا وغطاها بمقصورات ارضية تحيط بها من كل جانب حفيه، هذه الحفية تتسع لجلوس شخص واحد، قد يكون حرس الخليفة، وعددها عشرون مقصورة. اما الجدران الخارجية الاخرى فتمثل جدران كل واجهة منها طراز معماري يختلف في شكله وعناصره عن الجدران الاخرى.

عمال الصيانة مايزالون يستخدمون مياه البئر التي كانت تزود البركة بالماء. عمق هذه البئر اكثر من عشرة امتار وهي ماتزال قوية.

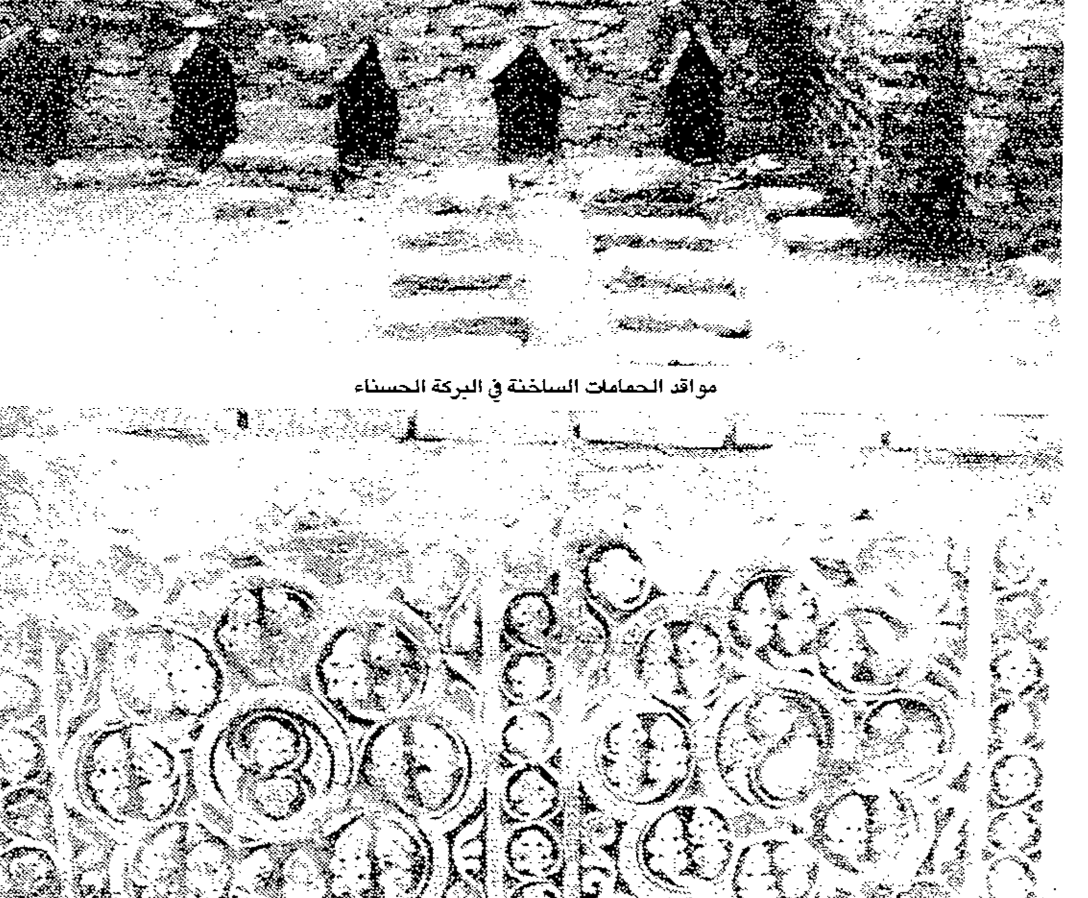
لقد استخدم المعمار العربي الجص والطابوق الفرشي والمرمر والرماد والنورة والقير كمواد اساسية لبناء مقتربات البركة. وابرز المصمم مدى التطور الحضاري الذي بلغته العمارة العربية الاسلامية في تلك الفترة. وتبرز عدة نقاط تدعم هذا الرأي، منها:

موضع الحمام في الركن الجنوبي الشرقي من البركة، ارضية حوض الماء الدائري، مصادر تغذية وتصريف المياه. تعدد المداخل الرئيسية والفرعية واختلاف انماطها. فهناك اربعة مداخل رئيسية، في كل واجهة مدخل واحد، وثمانية فرعية في كل الواجهات عدا الغربية.

ومن الجدير بالذكر انه تم العثور على بقايا هياكل لأسماك كانت تتم تربيتها في البركة الحسناء.



منظر عام للبركة الحسناء في سامراء



مواقد الحمامات الساخنة في البركة الحسناء

وحدات زخرفية تمثل خارطة البركة الحسناء

كتابة على الشاشة

السيناريو.. مرة اخرى

قصي صالح الدرويش

نقول مرة اخرى ان ازمة السيناريو لا تقتصر على سينما المقاولات التجارية فقط، فالسينما العربية الجادة تعاني بدورها من ازمة حادة في كتابة السيناريو، بل ادعي ان السيناريو هو الحلقة الأضعف في السينما العربية الجادة والمتميزة، بسبب اصرار المخرجين الموهوبين والجادين على كتابة سيناريوهاتهم بانفسهم.

ولهذا الاصرار ثلاثة اسباب هي:

١ ـ الادعاء الثقافي وتضخم الذات بحيث ان اغلب هؤلاء المخرجين يعتقدون بانهم الوحيدون القادرون على كتابة ما يريدون تصويره، بل ان بعض هؤلاء يعتقدون ان الكتابة السينمائية هي جزء لا يتجزأ عن عملية الاخراج. ومثل هذا الأمر قد يكون صحيحا عندما ترتقي رؤية المخرج الى المستوى الفلسفي الشمولي لقضايا الانسانية، ومثل هذا الأمر غير متوفر للجميع. وهذا امر طبيعي سواء في السينما العربية او في غير العربية، بل انه يقتصر على شريحة محدودة جدا من المخرجين مثل السوفياتي الراحل تاركوفسكي والايطالي فيدريكو فيلليني او بازوليني او الفرنسي جان لوك غودار او الان رونيسه او الياباني كيراساوا!

ويصل تضخم الذات مستوى آخر عندما يقرر بعض السينمائيين تصوير سيرهم الذاتية. وقد يكون هذا مشروعا لكبار المخرجين ـ في الفن وفي العمر ـ ممن تشكل حياتهم بحد ذاتها قيمة فنية وحياتية ووثائقية مهمة، ومن الطبيعي ان يستمد الفنان ـ أي فنان ـ اعماله او مشاهده من حياته الشخصية ومن تجاربه، ومن المحيط الذي يعيش فيه. ولكن من غير الطبيعي ان يفكر مخرج شاب في الثلاثين من عمره بتصوير سيرته الذاتية فاذا فعل ذلك الآن، ماذا سيفعل بعد ثلاثين عاما؟ وتاخذ هذه المسالة بعدا مرضيا ومشوها لدى بعض المخرجين الشباب في اعمالهم الاولى التي يعبرون فيها عن ادعاءات متراكمة، ثقافية وحياتية.

٢ ـ الحافز المالي.. ففي سينما القطاع الخاص في مصر يشعر المخرج الجاد بانه مظلوم بالقياس الى الممثلين الذين يعملون معه، ولذلك فان كتابة السيناريو تضمن له ان يزيد بل واحيانا كثيرة ان يضاعف اجره. ولكن المشكلة تصبح اكثر خطورة في سينما القطاع العام في بلدان كالجزائر وسورية. فالمخرج هناك موظف في الحكومة يتقاضى مرتبا شهريا بالكاد يكفيه، وهو يتقاضى هذا المرتب سواء اخرج افلاما او لم يخرجها، بل انه لا يتقاضى قرشا واحدا عن اخراجه لأي فيلم، حتى لو حاز على جوائز دولية، وحتى اذا حقق ارباحا كبيرة. ولذلك ففرصة المخرج الوحيدة ان يتقاضى تعويضا عن جهده في الاخراج هو ان يكتب سيناريو فيلمه بنفسه، فهو يتقاضى مرتبه كمخرج وليس ككاتب سيناريو. خصوصا وان فرص عمل المخرجين الجادين في سينما القطاع العام او في القطاع الخاص تبقى محدودة ومعدودة واحيانا غير متكررة لعدم نجاحها التجاري. فالمخرج الجيد يرفض تقديم تنازلات للمنتج، تضعف العمل فنيا ولكنها قد تزيد فرص ارباحه.

٣ ـ عدم وجود كتاب سيناريو مبدعين ومثقفين. فكتابة السيناريو تقنية فعلا، ولكنها ليست كذلك فقط فكاتب السيناريو هو كاتب ايضا ولا بد ان يتمتع بخصائص الكاتب وبمعارف المخرج، وهو امر نادر بالفعل في السينما العربية الجادة، وانا لا افهم لماذا لا يخوض جمال الغيطاني والطاهر وطار وعبد الحكيم قاسم وحنا مينه وممدوح عدوان واسماعيل فهد اسماعيل واميل حبيبي وغيرهم تجربة كتابة السيناريو، هل هو ترفع ام خوف ام خجل في وقت كان نجيب محفوظ والفريد فرج وعبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشرقاوي وغيرهم قد خاضوا هذه التجربة بنجاح.؟

السيناريو عملية مركبة.. معقدة.. لكنها ليست مستحيلة.. انها تحد.. والدعوة مفتوحة لمن يقبل التحدي.

«القلعة» فيلم جزائري يثير خلافا حادا

محمد الشويخ: فيلمي ليس عن المرأة

ضمن حملة دعائية مهمة، وتغطية واسعة في الصحافة الفرنسية بدأ العرض التجاري لفيلم «القلعة» للمخرج الجزائري محمد الشويخ وذلك في سبع صالات باريسية وفي اربع صالات في المحافظات، وهو امر نادر بالنسبة للأفلام العربية، خصوصا بعد الفشل التجاري الذريع للافلام الأخيرة لمحمد الاخضر حامينا ويوسف شاهين ويسري نصر الله.

وكان فيلم «القلعة» قد حاز على جائزة «العناب» الذهبي في عنابة وعلى الجائزة الاولى في مهرجان «باستيا» في كورسيكا وفي «اميان» في فرنسا وعلى الجائزة الثانية في مهرجان فالانسيا في اسبانيا. وكان احد الاحداث المهمة في مهرجان قرطاج ومونتريال وبرلين واسطنبول وكارلو فاري وواشنطن وشيكاجو وغيرها من المهرجانات. وهو بالفعل من اهم الافلام الجزائرية الي ظهرت خلال السنوات الأخيرة على الرغم مما يثيره من ملاحظات، بل واحيانا من خلافات، وخلافات حادة ايضا.

وقد اثار الفيلم اينما عرض رأيين مختلفين ومتناقضين: راي يصفق له باعجاب، ويعتبره اضافة نوعية في السينما الجزائرية، وراي يرى فيه نوعا من الاستفزاز المجاني والمعالجة الخفيفة لمواضيع حساسة وخطيرة، وهي قانون الاحوال الشخصية في الجزائر ووضع المرأة في المجتمع الجزائري.

رأيان متطرفان

والحقيقة ان كلا الرأيين تطرف. وهو تطرف يجد ما يغذيه في الفيلم نفسه ولكن هذا التطرف يستمد قوته الحقيقية والموضوعية من الظرف السياسي الراهن الذي تعيشه الجزائر، وتوضع فيه اغلب القيم والمسلمات موضع النقد والنقد المضاد لاعتبارات سياسية شبيهة بالاعتبارات الحزبية. يضاف الى ذلك الضجة الاعلامية المفتعلة في الغرب والمعادية للاسلام.

يروي فيلم «القلعة» مقطعا من الحياة اليومية لقرية القلعة الجبلية الصحراوية في جنوب غرب الجزائر. وهي قرية صغيرة، محافظة، فقيرة، تعيش بعيدا عن الحياة العصرية وعن التطور الذي شهدته الجزائر سياسيا واجتماعيا وثقافيا. بل ان محمد الشويخ لا يجد لفيلمه زمنا معينا، ونظرا لغياب مظاهر السلطة الادارية عن القرية فاننا لا نستطيع ان نخمن في اي عصر تجري احداث الفيلم، وهو بذلك يتهرب بنجاح من الوقوع في مطب المساءلة السياسية والاجتماعية، فالفيلم قد يكون في العهد الاستعماري وقد يكون في عهد الاستقلال وقد يكون قبل عامين وقد يكون قبل نصف قرن.

«سيدي» هو اللقب الذي يدل على الولاء والطاعة والاحترام، والذي يتحول الى اسم منادى عند الابناء والزوجات والاخوات، هو الخط الاول في هذا الفيلم. فسيد هذه الاسرة التي تحتكر اغلب مساحة الفيلم هو تاجر اقمشة كهل، وتاجر اقمشة في قرية صغيرة فقيرة كالقلعة هو ثري كبير. الأمر الذي يسمح له بأن يتزوج ثلاث نساء، ويستعد نفسيا للرابعة. الا ان هذا الكهل المحترم في القرية لمظهره الخارجي المتماسك يكشف عن قبح كبير في معاملة زوجاته وابنائه، فهو يتفرد بأكل اللحم دون ان يعبأ بمنظر اطفاله ينظرون اليه بمزيد من الرغبة والذهول وربما الحسد. وهو الذي يعامل قدور ابنه «بالتبني» معاملة الخدم والعبيد. وهو الذي يصفه المخرج بأبشع النعوت والصفات والشتائم على لسان اصغر زوجاته، التي تنهار اعصابها تحت ضغط المعاملة اليومية القاسية، والحياة الشحيحة والمحدودة التي تعيشها، فتنفجر لتندب حظها، وتسأل امها واباها في هذيانها عن السبب الذي جعلهم يدفعون بها الى هذا المصير.

عرس قدور

والخط الثاني هو قدور اللقيط الذي وجده تاجر الاقمشة صغيرا، لا يعرف احد من اين اتى، فتبناه، وكلمة تبني لا تنطبق على العلاقة التي تنشأ بين الاثنين حيث يصبح قدور خادما مطيعا مسكونا بالخوف والقمع والكبت ايضا، بل ان هذا الخوف يدفعه تدريجيا لأن يصبح في حالة بين الجنون والبله. حيث تتركز همومه على حب من طرف واحد لزوجة الاسكافي (الحذاء). هذا الحب الذي لا يستطيع ان يخبئه لأن الرغبة المتوهجة من عينيه تعلن عنه للملأ وتجعل الاسكافي الزوج يذهب الى عند «سيدي» عدة مرات ليشكو له قدور، ويقول له: ان لم تكن قادرا على تربيته فنحن قادرون على ذلك.

وعندما تزداد شكاوى الاسكافي من قدور يقرر سيده ان يزوجه ويحلف بتحريم زوجاته بأن يفعل له في اليوم ذاته. ويبدأ جولة البحث عن العروس بمساعدة الحاج عيسي والحاج موسى صديقيه وشريكيه في لعب «الضاما»، وفي الوضعية الاجتماعية والعائلية ايضا، حيث تتشابه الحالات والأوضاع بينهما، ولكنهم لا يجدون العروس، اية عروس. فبنات القرية تزوجن او هربن بعيدا من ظلم هذه القرية.. وظلم الحياة والرجال فيها.. ومع ذلك يصر «سيدي» على اقامة العرس مؤكدا انه وجد العروس المناسبة. وينظم عرسا اكثر بهجة واقل عنفا من الأعراس او العرس الجماعي الذي بدأ المخرج به الفيلم. ويأتي قدور رفقة اترابه من الشبان على ظهر بغل قادما من الحمام بملابس العريس النظيفة، الجميلة البيضاء وعندما يدخل الى عروسه يراها جالسة مغطاة الرأس فيبدأ حوارا شفافا معها. يحدثها عن نفسه قائلا: عندما كنت صغيرا كنت انظر الى بنات القرية يلعبن، واقول ايهن ستكون عروسي. واليوم اسأل نفسي: اي فتاة منهن «انت».. وعندما يراها لا تجيب يقول لها: «انت خجولة، انني اكثر خجلا منك». ويصلي قدور امام عروسه، داعيا ربه ان يجعلها وفية طيعة وان ترزقه البنين وتمنحه السعادة، ويطول انتظار قدور امام اباب، فالجميع ينتظر البشرى ان يخرج عليهم حاملا برهان العذرية، ولكنه يخرج ليبوح لأقرب اصدقائه بأنه يخجل، وعاجز عن ان يمسها، فيشرح له صديقه ماذا يجب ان يفعل، وينصحه بان يضربها.. فالضرب يوقظ الذكورة، وبالفعل عندما يدخل يرفع يده ويضربها فيفاجأ بها تسقط الى الخلف، وتؤلمه يده.. وتؤلمه عيناه، ويؤلمه قلبه بمجرد ما ان يقترب منها، اذ يكتشف بان عروسه ليست الا دمية كبيرة «مانكان» كان قد رآها في دكان سيده تستعمل لعرض الملابس والقماش. وينهض قدور ويفتح الباب ليخرج امام الملأ بخطوات مرتجفة من غير تردد.. ويتقدم وعيناه دامعتين بين جماهير القرية التي تنظر بفضول، وتصفق بايقاع غريب مأساوي وساخر. ويصرخ قدور هذه عروستي.. ويصرخ سيدي لقد اقسمت بان ازوجه اليوم وقد فعلت، ويستمر قدور الى الأمام نحو الهاوية حيث يسقط ويموت وبين ذراعيه عروسه الدمية وقد تلطخت بدمائه.

ان محمد الشويخ يرتقي في الربع الأخير من الفيلم الى مصاف الكبار في السينما العالمية محققا بذلك اضافة مهمة على السينما الجزائرية التي لا تخرج عادة من اطار العلاقات الاجتماعية الخارجية.. ولعله الفيلم الثالث بعد «نوة» لعبد العزيز الطولبي و«رجل النوافذ» لمرزاق علواش الذي يحاول ان يلج في اعماق التنافس الانسانية باحثا في تناقضاتها الداخلية الذهنية والنفسية. وللأسف الشديد فان محمد الشويخ لم يعط هذا الجزء حقه من المساحة الفيلمية. فبين لاكتشافه عن عروسه مجرد دمية وموته، دقيقتان او ثلاث دقائق فقط، بينما كان يمكن لهذه الحالة ان تقدم مادة درامية وجمالية بصرية غنية ومكثفة، خصوصا وانه استغرق في ثلاثة ارباع الفيلم الاولى في تكرار اشياء ومشاهد وافكار سبق ورأيناها في السينما الجزائرية وفي سينما المغرب العربي وفي السينما العربية عموما. مثلا ليلة الزفاف التي تبدو وكأنها عملية اغتصاب من دون اي بعد انساني، لقد رأينا ذلك في الفيلم الكويتي الرائع «بس يا بحر» لخالد الصديق، ورأينا ذلك في فيلم «عاصفة الرمل» للاخضر حامينا، ورأيناها في فيلم رضا الباهي ورأيناها في افلام اخرى بأشكال اقل براعة. والأمر نفسه مع المشعوذين الذين يمارسون الشعوذة، وتصوير العقلية المتخلفة لدى عامة الشعب من الذين لا يستطيعون التمييز بين حدود الدين الحقيقية والقشور التي لا علاقة لها للدين الاسلامي الحنيف بها.

وثمة عناصر افسح لها الفيلم مساحة كبيرة تكاد تكون دائمة في جميع الافلام الجزائرية، مثل مجنون القرية الحكيم، الذي يغني ويقرأ الأشعار التي تدين المجتمع وآثامه والرجال وخطاياهم. ومثل الشخوص الهامشية التي تعيش على هامش الأحداث ولكن في منتصف الشاشة. ولعل التركيز الخاطيء على هذه الجوانب هي التي دفعت البعض الى اتهام الفيلم بأنه معاد للثقافة والاصول، وانه قدم تنازلات كبيرة للغرب، وهي نفسها التي دفعت الكثير من الاوروبيين والغربيين والمستغربين من العرب الى الترحيب بالفيلم وتقديمه على انه فيلم عن تحرر المرأة وتعدد الزوجات. مع العلم ان محمد الشويخ يؤكد بأن فيلمه ليس عن المرأة وليس عن الدين بل عن قصة قدور وحكايته وتداخلها مع حياة القرية.

شخصيات كرتونية

ان الخلل الرئيسي في الفيلم يكمن في السيناريو، حيث لم يوفق في رسم ابعاد واعماق للشخصيات، جميع الشخصيات باستثناء قدور. والحديث عن المرأة ليس جديدا وليس خطأ وليس ميزة بحد ذاته، لكن المشكلة ان نساء القلعة شخصيات كرتونية باهتة، فحتى اصغر الزوجات التي ادت دورها باقتدار الممثلة فاطمة بلحاج فان تمردها وانفجارها لم يكن له ما يبرره على المستوى الدرامي ومقدمات الاحداث، فقد جاء هذا التمرد والذي قصد به المخرج موقفا ايجابيا لشخصية متحركة وكأنه جنون مفاجيء حل بها. وضعف بناء الشخصيات لا يتوقف فقط على نساء القلعة، بل على رجالها ايضا. فاغلب هؤلاء الرجال شخصيات نمطية ليس لها اي بعد فردي متميز، وتستطيع ان تنقلها من فيلم الى آخر من دون ان تتغير معالمها وحركاتها ومواقفها ولذلك جاءت شخصيات كاريكاتيرية. وبالغ في هذا الجانب الأداء الرديء لبعض الممثلين امثال سيرات «الاسكافي» وحيمور الشحاذ وسيساني والممثلين الذين ادوا ادوارا ثانوية، فقد غلب عليهم الاداء المسرحي واصبح ظهورهم على الشاشة وكأنه دخول الى خشبة المسرح ليقولوا نكتة او «قفشة» مضحكة ثم ينسحبون. بل ان هؤلاء يؤدون الأدوار نفسها على المسرح منذ سنوات وسنوات.

ان هذا الخلل هو الذي ادى الى الخلاف بين قائل ان المجتمع الجزائري ليس كذلك، وقائل بل هو اكثر من ذلك. ومثل هذا الخلاف لا علاقة له بالنقاش الذي يجب على اي فيلم ان يثيره، ونقصد النقاش الفكري الذي يحلل الظاهرة واسبابها ونتائجها.

والحقيقة أن بطل الفيلم ليس قدور. وموضوع الفيلم ليس حرية المرأة ولا تعدد الزوجات. فبطل الفيلم هو تلك القرية الجبلية النائية، ذات المنازل المتراصة في خاصرة الجبل، وبحياتها اليومية التي تتحرك عبر الزواريب والدروب المنسلة تحت رحمة الصخور العالية التي تنهار من صيف الى آخر، والتي كادت ان تنهار على قدور، والتي انهار من فوقها قدور.

ولا بد من التنويه بأن محمد الشويخ نجح في الربط بين تصاعد الحبكة الدرامية وطريقة بنائها وبين معمارية هذه القرية التي ترفض أن تستسلم وتفتح ابوابها لرياح العصر الجديدة، فالاحجار في هذه القرية ليست احجارا عادية، انها احجار القلعة.. والقلعة فقط.

الشويخ والغرب

ومن الصعب اتهام الشويخ بتقديم تنازلات للغرب، فالشويخ لم يكن يطمح لأن يصل فيلمه الى الغرب، وينجح في الغرب، اذ لم يكن يملك امكانيات هذا الطموح، فلقد انتج فيلمه بامكانيات ضعيفة، ولعلها اضعف ميزانية في تاريخ السينما الجزائرية، الامر الذي اضطره الى الاستعانة بكثير من الهواة والاصدقاء بدلا من المحترفين، ومن هؤلاء بطل الفيلم قدور وهو مطرب شاب يغني للمرة الاولى، ومنهم ايضا مغن آخر وهو الذي ادى دور «سيدي»، ومنهم بعض الممثلين والممثلات ممن لا علاقة لهم اطلاقا بالفن ولا بالسينما، بل انه استعان بزوجته للقيام بمونتاج الفيلم. وهو اول فيلم روائي تقوم امينة الشويخ بتوليفه، وقد قامت بذلك بنجاح.

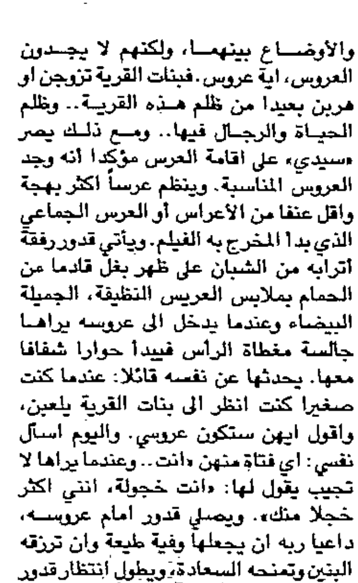
ان محمد الشويخ يؤكد بهذا الفيلم حساسيته، واناقته الجمالية التي تتضح في كثير من المشاهد. وهو يؤكد ايضا بانه قد وفق نهائيا في رحلة الانتقال من التمثيل الى الاخراج، وهي رحلة صعبة لا ينجح فيها عادة الا القليلون. فمحمد الشويخ ممثل معروف جاء من المسرح اولا من فرقة كاكي ولد عبد الرحمن الى السينما عام ١٩٦٥،

حيث مثل في فيلم «فجر المعذبين» لأحمد راشدي، ثم في «رياح الأوراس» للاخضر حامينا عام ١٩٦٧، ثم في «الخارجون على القانون» لتوفيق فارس عام ١٩٦٨ ثم في «اليز والحياة الحقيقية» لميشيل دراش وفي «البدو الرحل» لسيد علي مازيف عام ١٩٧٤، وفي «منقطعو الجذور» للامين مرباح عام ١٩٧٥، وفي «المقيد» لعمار العسكري عام ١٩٧٦. وكان قد بدأ رحلة الاخراج عام ١٩٨٣ بفيلمه الروائي الاول «القطيعة» الذي شارك في تظاهرة «ايام المخرجين» في مهرجان كان، ولكنه قبل ذلك اشتغل مساعدا للاخراج للعديد من المخرجين ومن بينهم الاخضر حامينا واحمد راشدي وسليم رياض.

وها هو الشويخ يخرج من القلعة ليقرع ابواب النجاح في اوروبا الغربية حيث سيعرض فيلمه ايضا في المانيا الغربية باللغة الالمانية وفي اغلب العواصم الغربية. واذ يضع رجله في بداية سلم النجاح فقد بات من المؤكد ان يجد فرصة اكبر لاخراج فيلمه المقبل. لا نستطيع الا ان نتمنى له التوفيق، وان نهمس في اذنه: كن حذرا في الدفاع عن فيلمك وشرحه، ولا تستسلم لمتعة التصفيق وسماع الاطراء لئلا تحول النوايا الطيبة والنقائض غير المقصودة في الفيلم الى اسلحة لمحاربة العرب والمسلمين في هذه المرحلة الحرجة.

ق. ص. الدرويش

لقطة من فيلم «القلعة» للجزائري محمد الشويخ



محمد الشويخ



فاطمة بلحاج

«علاقات خطرة» وعدوى الغواية

لم يكن مفاجئا ان يختار المخرج البريطاني ستيفان فريس (٤٧ سنة) رواية الفرنسي شودرلو دولاكلو «علاقات خطرة» والتي طبعت عام ١٧٨١ وتتحدث فيه عن اجواء العلاقات في الصالونات الباريسية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

فلا شك ان ستيفان فريس من اكثر مخرجي جيله ولعا بفكرة «الغواية»، وقد لاحظنا هذا الولع في افلامه السابقة «حرارة»، «غسالتي الجميلة» و«سامي وروزي في الهواء».

وقد كانت هذه الرواية قد اقتبست للسينما وظهرت كفيلم عام ١٩٦٠ من اخراج روجيه فاديم الزوج السابق لبريجيت باردو والتي لعبت دور البطولة فيه، وقد نقل فاديم احداث الرواية الى الخمسينات من هذا القرن، ولكن الفيلم القديم ورغم الضجة الفضائحية التي اثارها الا انه لم يكن في المستوى الفني المطلوب.

لقد فضل ستيفان فريس ان يبقى في زمن الرواية الاصلي، ولذلك كان الفيلم استعراضا ناجحا لذلك العصر بدءا بالازياء متقنة الصنع، الى طبيعة العلاقات السائدة.. والرواية رغم مضمونها الفضائحي تنتهي نهاية اخلاقية تضعها في اطار الاعمال «الأخلاقية» التي تعرض الفضائح بتشويق لكن تدينها في ما بعد.

والرواية هي مجموعة رسائل تتداخل فيها علاقات الحب والغواية ومتعة الافساد لا الفساد وحده بين رجل وثلاث نساء.

واحدة تمثل العذرية والثانية تمثل الوفاء والاخلاص والثالثة تمثل الكبرياء والانانية. وأما الرجل فيمثل النرجسية وحب الذات التي تشكل محركه في اقامة علاقاته الغرامية، حيث لا تثيره الا العلاقات الصعبة والنساء صعبات المنال، ويتحول هذا التداخل الى لعبة يمتزج فيها التنافس والغيرة ومتعة الانتقام ومتعة السيطرة لتستهدف جميعا الحب الحقيقي. والنهاية الاخلاقية للفيلم تجعل قطبي الشر يخسران، وتجعل الحب ينتصر حتى مع الدماء والمرض والموت.

قد لا يكون «علاقات خطرة» في مستوى فيلم ستيفان فريس السابق «غسالتي الجميلة» الذي كان متميزا على اكثر من مستوى. ولكنه مع ذلك فيلم جميل.. محكم الاتقان على الطريقة الانجليزية، بدءاً من الحبكة الدرامية الى بناء الشخصيات السيكولوجية الى الزمن المكثف الى الاداء الذي برعت فيه الامريكيتان الجميلتان غلين كلوس وميشيل بفيفي والبريطاني جون مالكوفيتش، والاخراج الرائع والتصوير الذي لا ثغرة فيها.

ان متعة الغواية الذي يتحدث عنها الفيلم ينقلها المخرج ببراعة الى المتفرج، بل اكثر من ذلك ينقل معها الكثير من العواطف والمشاعر والتساؤلات المتناقضة والمشروعة، واهم ما في هذا الفيلم انه يمكن عرضه في الدول العربية، فالغواية تتسلل كشعرة في العجين من دون خلاعة او اثارة بصرية مبالغة.



لقطة من فيلم «علاقات خطرة»

فانتازيا رأفت الميهي الشديدة الواقعية

ملاحظات سايكولوجية حول فيلم "سمك، لبن، تمر هندي"

فيلم وكأنه الحلم يستمد رؤيته من الواقع ويبني لحمته من البيئة المحيطة. وهكذا تكون الرؤية السينمائية المتفردة بحق. فلقد اصبح الواقع مريراً بشكل يصعب نقله الى الشاشة هكذا بنسج وغزل درامي ويحتاج دائما الى الابتكار والتطوير ان لم يكن الى الجنون الفني.

فها هو رافت الميهي يطلع علينا بفيلم (فانتازيا): خيال، يبدأه بالتأكيد على هذا القول حتى لا يفزع المشاهد وحتى ترحمه الرقابة. ورغم ان السينما العربية تخشى هذه النوعية من الافلام الا انه حتى كتابة هذا المقال كان الفيلم قد مر باسبوعه الثاني عشر بنجاح والدليل على ذلك هو الصدى الذي لاقاه في قلوب الناس وعقولهم، ولقد نجح بطل الفيلم الحقيقي رافت الميهي في تصوير الاحباط والضيق والقرف الذي يعاني منه الانسان المصري من خلال الطبيب البيطري (محمود عبد العزيز) المطلوب منه علاج القرد حتى يستطيع ان يرقص للمحافظ (دلالة فنية رائعة لدرجة النفاق الاجتماعي، ومن خلال السكرتيرة (معالي زايد) التي منتهى حلمها هو ان تستطيع كتابة ٨٠ كلمة في الدقيقة على الآلة الكاتبة فتحصل على وظيفة (ايضا منتهى القهر النفسي والوظيفي الذي لا يسمح الا بقدر ضئيل من الاداء دون النظر الى مقومات اخرى). يعزف الميهي ايضا على تنويعات كثيرة لالحان تميز بها المجتمع المصري في الآونة الاخيرة مثل لحن الهجرة (الاب الذي سافر وتغرب من اجل دفع مهر ابنه) ولحن الارهاب (ارهاب عيني بحت في شكل رجال ميليشيات بدون زي عسكري يقتلون ويحرقون.

ومن خلال هذه التنويعات الساخرة المستمرة يطل علينا رافت الميهي في شفافية شديدة بمشهد يلتقي فيه البطل والبطلة بحثا عن الامان في جو غريب من العنف والقهر والتسلط.

ويمضي بنا الفيلم من خلال الانسان المقهور محمود عبد العزيز ببدلته السفاري التي لا تتغير بالهم والكد على وجهه يسلط علينا نيرانه الساخرة كلمات رافت الميهي الحادة المرآة المقعرة العاكسة لرؤاه عن هذا المجتمع.

ويمضي البطل والبطلة من خلال مسيرة الفانتازيا الى مستشفى غريب يرتدي فيه الاطباء مثل المرضى ويسحبون دم الناس ويشوون اعضاءهم، وينتهي بنا صانع الفيلم الى الحدث الموازي لعملية غسيل المخ (الغسيل الكلي) غسيل مخ الانسان المقهور ودمه واعصابه حتى يتوافق مع مجتمعه.

هذا هو السؤال الذي يطرحه تقريبا كل مواطن لأن المعادلة صعبة وشديدة القسوة: ماذا نفعل ازاء كل هذه المتغيرات في الاخلاقيات، سلوكيات الناس، الصحافة، التذوق الفني، الاقتصاد؟ نتحملها؟ مستحيل فالضغط العصبي يولد الامراض! نحاربها هي اوحش من ان يحاربها انسان فيتولد الاحباط والاكتئاب. اذا فلا بد من التوافق! كيف؟ وهل كل هذا القبح والعفن يستحق التوافق معه؟ ولماذا؟ ويصر بطلا الفيلم على قول (لا) للتوافق او التصالح ويكون هذا منطقهم في هذه الحرب الضروس غير المتعادلة.

البطلان في مواجهتهما للمجتمع اصطدما بقوة بطشه البوليسية، فكيف تم هذا في فيلم يعرض على الشاشات الصغيرة والكبيرة؟! تم من خلال التعميم ومن خلال تصوير هذه القوة المنظمة الضابطة كقوة دولية (الانتربول) وكأنه (الاخ الاكبر في رائعة جورج اورويل ١٩٨٤). قوة غاشمة قاهرة توجد في كل مكان، تتلصص على كل الناس، تتربص بهم باحلامهم دون رحمة ودون هوادة حتى مع رئيسها الذي تقبض عليه. ويستطرد صانع الفيلم مخرجه ومؤلفه رافت الميهي فيتوه بنا ويتوهنا في مشهد المشرحة المرعب، ويقززنا من انفسنا بمشاهد فجة تحوي التجشؤ والتلميحات القذرة التي يلتقي من خلالها ممثل السلطة مع ابيه فترى هذا الاخ الاكبر «رئيس الانتربول العالمي» العنيف الدكتاتور المستبد يبدو ضعيفا تافها امام ابيه الذي يعنفه لما فعله مع «الناس الغلابا» فيرد بقوله «انه يريد الترقي». ويوازي المخرج هذه الرؤية برؤية اخرى من لقاء محمود عبد العزيز مع ابيه في لقطة غاية في الشفافية والحزن يجري كل منهما في طريق الحياة الصعب، يلهث كما يلهث الراكب دراجة الرياضة الواقفة. وهو يحصل على الابتدائية والاعدادية والثانوية، وينتهي الامر بالاب الى ان يقبل اي عقد حتى لا يجوع اولاده. ولد يعذب المقهورين حتى يترقى. ولد يجاهد حتى يتوظف. ووالد يقبل بأي عقد. تروس في آلة تدور وماكينة لا ترحم، ليست بها اي معاني او مشاعر مثل ماكينة قياس درجة الاجهاد التي تكشف عن مرض القلب. وتتوج هذه الحوارات بمواجهة مدير الانتربول لامه وابيه وبانهما ايضا انتهازيين متسلقين، عندما رغبا في استخدامه عن طريق بذلته وزيه العسكري حتى يحصل لهما على ما يريدانه من الجمعية دون الوقوف في الطابور.

ثم تقارب رحلة رافت الميهي على الانتهاء حين نرى البطل مشعوذاً بشعر طويل ونظارة سوداء يركب حماراً ويقول كلمات وكأنها الامنيات «العدل هو الشيء الذي في داخلك وليس الذي يفرض عليك» لكنه يكتشف ان حديثه فقط للصم والبكم، ويقول «الظلم مثل العدل اسبابه في دواخلنا». ويكتشف ان الناس منشغلين عنه بتزويج ابنتهم من شخص يعمل في بلد عربي (صار هذا هو الامل وصارت هذه هي المؤهلات في مجتمع اليوم). يقول لنا الفيلم وصانعه رافت الميهي ان الجنون لا يواجه الا بالجنون، وهي فلسفة عميقة ومحزنة وخطرة ايضا. نجيء الى مشهد النهاية وهو مشهد قريب جداً ان لم يكن صورة لاجتماع برلمان بالخطب الرنانة، بالتصفيق، بالنائم، بالدق، والطبل، وبالزفة المصطنعة، وبالحلم الزائف وهذا وسط رقاد البطل والبطلة ويقظتهم



رافت الميهي: فانتازيا الواقع

وردود فعلهم المختلفة لكل هذا الهرج والمرج، وكأنها كلها تنويعات ساخرة على لحن التصفيق القميء الذي لا يعني شيئا سوى السطحية والنفاق.

سمك، لبن، تمر هندي، فعلا خلطة عجيبة تمزج ما بين الواقع والخيال، والوحشة والغربة، والبوح والاباحة، والخشونة والرقة، تنتهي بمسخ له راس حمار وجسد انسان نتاج لخطة حيوانية في عالم اختلطت فيه القيم فارتبك الناس واضطربوا وتوجسوا خيفة من ألا يستطيعون القيام بكتابة ٨٠ كلمة في الدقيقة فلا يوظفون، او لا يعالجون القرد فلا يرقص للمحافظ، او لا يلبسون البدلة الميري فلا يحصلون على ما يريدون من الجمعية. منتهى القسوة والحسرة والالم النفسي.

د. خليل فاضل ـ الدوحة

ستانلي كرايمر يستعد لتصوير فيلم حول ليش فاليسا

وارسو ـ ا ف ب: يستعد المخرج الامريكي ستانلي كرايمر لتصوير فيلم حول زعيم نقابة التضامن البولندية ليش فاليسا.

وسيحمل الفيلم عنوان «بولونيز» (بولنديات) في اشارة واضحة الى المقطوعات الموسيقية الشهيرة التي الفها الموسيقار الشهير فريدريك شوبان تحت هذا الاسم.

وقد، حصل كرايمر على مساعدة الشركة السينمائية البولندية (ق اف اف) لتصوير هذا الفيلم. وتقع الشركة في فروكلاف جنوب غرب بولندا. وستقوم بتقديم مساهمة تقنية كبيرة في انجاز هذا الفيلم وستكلف الشركة البولندية في شكل خاص تصوير مشاهد الحشود التي تضم اكثر من ٢٥ الف شخص.

وستانلي كرايمر (٧٦ عاما) صور افلاما اجتماعية سياسية عديدة فقد دافع مثلا عن حرية التعبير في فيلم «سترت الريح» في العام ١٩٦٠، وعن التعايش وحتى الزواج بين السود والبيض في فيلم «احزر من يأتي لتناول العشاء» في العام ١٩٦٧. اما آخر افلامه فيحمل عنوان «رانر ستامبلز» ويعود الى العام ١٩٧٩.

عيون اطفال الحجارة

شعر: حسن خليل حسين

ما اكثر ما نشاهد بالتلفاز جنود الصهاينة المدججين بالسلاح وهم يجمعون ابطال الحجارة ويصفدون أيديهم ويعصبون عيونهم.

فلتعصبوها.. إنها ... تلقي وتقذف بالنذرْ
فعيون أطفال الحجارة ... كاللهيب المستعر
لا تهملوها.. فهي كالبر.. ... كان توحي بالخطر
نظراتها.. محمومة ... فلتطفئوا فيها النظر
فبريقها.. متوهج ... متطاير مثل الشرر
هو ومضة وقادة ... هو غضبة الشعب الأغر
في طيه حقد يزمـ ... ـجر.. كالعواطف.. لا يذر
هذي العيون وهذه ... النظرات من صنع القدر
هي كالسياط تطارد ... الأوغاد أعداء البشر
فلتحذروها.. انها ... بعض المصير المنتظر
ولتعصبوها في جنون ... الخائفين وفي سعر
ستظل تمطركم شوا ... ظاً حارقاً.. يا للمطر!

يشوي الوجوه فحاذروا ... ان العذاب لمنهمر
هذي العيون تقولها ... ملء الحناجر والبصر
«هيا ارحلوا.. هذي الديا ... ر لنا» كما قال الحجر

السهل والوديان والبسـ ... ـتان فواح الزهر
والسفح والطير المغر ... د فوق أغصان الشجر
والقدس والأقصى الطهور ... يعانق النفح العطر

في موكب الاسراء والمعرا ... ج في الق السحر
والبرتقال وغابة الزيـ ... ـتون في حضن النهر
والروض.. والجبل الشجيـ ... ـر يذوب في ضوء القمر
هي يا نبي صهيون مهد ... النور والحب النضر

هي أرضنا.. دنستموها ... بالمفاسد والكدر
لكنها.. أبداً ستبقى ... ترتدي روح الظفر
فلتعصبوا هذي العيو ... ن فنورها لن ينحسر
ولتسحقوا عظم الصغا ... ر فانه لن ينكسر

ما انتمو إلا حثالا ... ت تعشش في الحفر
أما الذرا الشماء فهي ... لنا كما قال القدر
ووجودكم في أرضنا ... هو كالظلام المحتضر
فلترحلوا.. فالفجر آت ... والضياء .. سينتصر

● الطائف

الوحش رئيس الأهلي المصري لـ «الشرق الأوسط»

سياسة النادي الناجحة وتفوقه الدائم وراء فوزه بالبطولات
فايسا نجح ولكنه أخذ مستحقاته.. والأولوية للمدرب الوطني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجاح رائع ـ بعد فشل ذريع ـ عاد ليواكب الاهلي في موسم ١٩٨٩/٨٨ ليفوز بكل بطولات كرة القدم والسلة والعاب القوى والسباحة وكرة الطاولة بعد ان خسر الاهلي كل تلك البطولات في موسم ١٩٨٨/٨٧. وقد جاء هذا النجاح متزامنا مع تولي الكابتن محمد عبده صالح الوحش لاعب ومدرب الاهلي السابق لرئاسة مجلس ادارة النادي قبل اربعة اشهر.

وقد اعادت تلك الانتصارات البسمة الى شفاه عشاق الاهلي وهم اغلبية جماهير الرياضة المصرية بعد ان دام عبوسهم طوال عام ١٩٨٨ الذي خسروا فيه الدوري والكأس والبطولة الافريقية وخرجوا خلاله صفر اليدين. ثم ابتسمت لهم الاقدار في عام ١٩٨٩ ليستعيد الاهلي اغلب بطولاته.

ولأن عودة البطولات ارتبطت باسم الوحش الرئيس الجديد للاهلي فقد التقت «الشرق الاوسط» مع الوحش لتحاوره حول نجاح ناديه في الفوز بكل البطولات واهمها كرة القدم والتي اختتمها الاهلي احسن نهاية وهزم الزمالك بعد عرض ممتاز ١/صفر واحرز البطولة بفارق ٥ نقاط كاملة عن الزمالك.

الكابتن محمد عبده صالح الوحش

سياسة ناجحة:

يقول محمد عبده صالح الوحش: فوز الاهلي بأغلب البطولات الرياضية في مصر له مدلولان اولهما ان الاهلي جدير بانتصاراته وريادته للرياضة في مصر من واقع تاريخه الطويل وتفوقه الدائم وليس الامر بغريب عليه. والمدلول الثاني ان سياسة مجلس ادارة النادي الجديد تجاه الالعاب الرياضية ناجحة تماما بداية باعطاء «العيش لخبازه» وعدم التدخل في اي شأن من شؤون الجهاز الفني لأي لعبة.

وقد اكدنا ذلك عندما تعثرت مسيرة كرة القدم لفترة وجيزة خلال الدوري وطالب الكثيرون من اعضاء النادي بضرورة تدخلي ـ من واقع عملي كمدرب وخبير ـ في عمل المدرب الالماني لتصحيح المسار ولكنني رفضت تماما وتركت كل الحرية لفايسا وبالفعل اثبت المدرب الالماني نجاحه الكبير واختتم الموسم بفوز رائع وبطولة ثمينة.

فايسا كفء.. ولكن

● ولكن اشادتك بالمدرب الالماني ديتريتش فايسا تتناقض مع تصريحاتك الكثيرة بضرورة اسناد التدريب في مصر للمدربين الوطنيين.. ما تعليقك على ذلك؟

ـ ويرد الوحش: بالفعل فايسا مدرب كفء ولا خلاف على ذلك ولكن الامانة والوطنية تقتضي ان نشير الى ان مصر بها عدد وفير من المدربين الاكفاء والنادي الاهلي محظوظ بان كوادره تضم اكبر عدد من هؤلاء المدربين مثل محمود الجوهري وطه اسماعيل ومحمود السايس وفؤاد شعبان وميمي الشربيني وهاني مصطفى وانور سلامة وغيرهم.

واذا كنت افضل «شخصيا» اسناد المهمة لمدرب مصري في الموسم القادم الا ان القرار سيبقى لمجلس ادارة النادي لمناقشة تجديد عقد فايسا عقب نهاية الكأس. وزوايا تفضيلي للمدرب المصري على الاجنبي تعتمد اولا على ان المصريين اكثر فهما للاعبيهم والزوايا النفسية والظروف المحيطة بهم ومشاكلهم الخاصة وهو الامر الذي ادى لحدوث بعض المشاكل بين فايسا واللاعبين الاكفاء كما ان سهولة التفاهم اللغوي بين المدرب الوطني ولاعبيه تساعده جدا على تصحيح اخطائهم دون معاناة.

اما الجانب المهم فهو ان دراسات المدربين المصريين حاليا لا تقل عن الدراسات التي حصل عليها الاجانب. ولذا لم يعد هناك اي مبرر لاستقدام الاجانب.

نكران الجميل:

● ولكن الاستغناء عن فايسا بعد نجاحه في الحصول على بطولة الدوري الممتاز وتفوقه على الزمالك يعني نكران الجميل له.

ـ ويرد الوحش غاضبا: لا يوجد في الاحتراف في كرة القدم امر يدعى «الجميل او نكران الجميل» لأن فايسا يتقاضى راتبا عاليا مهما كانت نتائجه فماذا كان سيحدث اذا خسر الاهلي. هل كان فايسا سيتنازل عن راتبه؟!

لقد سبق لعديد من المدربين ان تولوا المهمة واحرزوا البطولة للاهلي ولو كان الامر «رد الجميل» لبقي المدرب الذي حقق للاهلي اول بطولة حتى الان! لقد عمل فايسا معنا لمدة عام تقاضى خلالها حقوقه كاملة.

وبقيت مهمة استمراره او انهاء عقده في يد مجلس الادارة ليتخذ فيها قراره بغض النظر عن رد الجميل او نكرانه.

اكمال مسيرته

● ولكن النهاية الجيدة التي اختتم بها الاهلي الموسم تدعو المجلس الى اعطائه الفرصة للاستمرار في مهمته لاسيما وانه في مرحلة بناء لفريق جديد يضم عددا كبيرا من الناشئين.

ـ ويقول الوحش: لا شك ان اداء الاهلي في مباراة الزمالك الاخيرة كان طيبا لحد كبير ولعل ابرز الزوايا في تلك المباراة هي الروح القتالية العالية التي عادت للاعبي الاهلي.

واذا كان البعض قد عاب على الاهلي اهتزاز مستواه خلال الموسم فهو امر طبيعي في ظل تجديد كبير في الصفوف لدرجة ان خمسة لاعبين عرفوا طريقهم للفريق الاول بصفة اساسية لاول مرة في الموسم الحالي وهم هاني رمزي ومحمد عبد الجليل وقد انضما على الفور للمنتخب المصري وعادل عبد الرحمن وعمرو انور وصديق الجمال.

كما ان متوسط عمر الفريق لا يزيد على ٢٣ سنة ولذا فالمستقبل امام هؤلاء اللاعبين اذا اخلصوا لكرة القدم. ولذا فانا حريص جدا على الاجتماع بهم كثيرا في الاونة الاخيرة.

بطولات الناشئين

● ولكن الدفع بالناشئين في الفريق الاول جاء على حساب الاهتمام بفرق الناشئين فخسرت معظم البطولات.

ـ ويعود الغضب للوحش: لم نخسر معظم بطولات الناشئين كما يدعي البعض فقد فزنا ببطولة تحت ١٩ سنة ـ وقد انسحب الزمالك من لقاء الاهلي الثاني في ملعب الاهلي ـ ونتصدر حاليا بطولة تحت ٢١ سنة.

واذا كان الاهلي قد خسر بطولة تحت ١٧ سنة امام الزمالك بضربات الجزاء الترجيحية فهو الامر الذي يعني تكافؤ مستوى الفريقين وتخلي الحظ عن اللاعبين في ضربات الجزاء.

ويضيف الوحش: لقد حرصنا على استمرار كل الاجهزة الفنية لفرق الناشئين في مواقعها ويشرف عليها نخبة من اقدر واكفأ المدربين بالاهلي.

الاهلي الجديد

● بعيدا عن كرة القدم.. هل يشهد الاهلي تطويرا اجتماعيا وعمرانيا مماثلا للتطور الرياضي؟

ـ بالعكس.. التطور الاجتماعي والعمراني اكبر من التطور الرياضي وقد بدأنا بالفعل الخطوات لانشاء صالة الاهلي المغلقة في المكان الحالي لملاعب السلة والطائرة واليد وسيلعب بها الاهلي مبارياته الرسمية في الموسم المقبل.

كما ان مشروع انشاء النادي الجديد بمدينة نصر يجري على قدم وساق وسنبدأ بالفعل فتح باب قبول الاشتراكات لعضوية النادي الجديد ليمكننا تنفيذه في اسرع وقت.

اللاعب والرئيس

● ما الفرق بين الوحش اللاعب والمدرب والرئيس؟

ـ لا يوجد اي فارق بين محمد عبده صالح الوحش اللاعب والمدرب والرئيس. والنادي الاهلي هو البيت الاول للوحش في كل موقع يخدم من خلاله. والاهلي هو صاحب الفضل على الوحش واملي كبير في ان ارد الجميل اليه.

الوحش في سطور

ـ محمد عبده صالح الوحش هو ثاني لاعب كرة قدم شهير بالاهلي يتولى رئاسة النادي.. وقد سبقه لنيل هذا الشرف صالح سليم خلال الدورتين السابقتين من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٨..

ـ سبق للوحش ان لعب للاهلي ناشئا ولاعبا بالفريق الاول وشارك في الفوز بالدوري والكأس غير مرة.. ثم عمل مدربا للأشبال وللفريق الاول لاكثر من مرة. وتولى مسؤولية مدير النشاط الرياضي وعضوية مجلس ادارة النادي.

ـ الوحش احد خبراء كرة القدم المعدودين في العالم. وهو عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» والمدير الفني للاتحاد الافريقي للكرة والمستشار الفني للاتحاد المصري. وسبق له تولي مسؤولية المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم.

الالماني الغربي فايسا مدرب الاهلي

انجازات الاهلي عام ١٩٨٩.

ـ فاز ببطولة الدوري الممتاز لكرة السلة لاول مرة في تاريخه. وهزم الزمالك والاتحاد السكندري محتكري البطولة الدائمين. وجاء هذا الانتصار التاريخي للاهلي بعد تغيير كامل في الجهاز الفني للفريق بادر باجرائه الوحش.

ـ استعاد بطولة الدوري الممتاز لكرة الطاولة بعد فوزه في المباراة النهائية على الزمالك ٥/٤ وحضرها الكابتن الوحش.

ـ فاز الاهلي ببطولتي السباحة والعاب القوى كالعادة.

ـ استعاد الاهلي بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم متفوقا على الزمالك حامل اللقب بفارق ٥ نقاط وهزم الزمالك في النهائي ١/صفر.



المدرب البرازيلي سيباستياو لاتزاروني

كرة القدم

لا تزاروني اختار ١٩ لاعبا لمباراة البرازيل والباراجوي

ريو دي جانيرو ـ ا.ف.ب: اختار المدرب سيباستياو لاتزاروني ١٩ لاعبا لتمثيل البرازيل في مباراتها الدولية الودية امام الباراجوي والتي ستقام في ١٢ ابريل (نيسان) الحالي في تيريسينا (شمال البرازيل).

وضمت التشكيلة لاعبين جديدين هما لاعبا الوسط برناردو فرنانديز دا سيلفا ورايموندو تافاريس دا سيلفا (بوبو).

ويذكر ان البرازيل فازت في مباراتيها السابقتين في اطار الاستعدادات لتصفيات كأس العالم وكأس دول امريكا الجنوبية على الاكوادور ١/صفر وعلى النادي الاهلي السعودي ٣/١.

اما اللاعبون الـ ١٩ فهم:

حارسا المرمى: اكاسيو وزي كارلوس

المدافعون: جورجينيو وادواردو ومازينيو والداير واندريه كروز ومارشيلو.

لاعبو الوسط: برناردو وزي دو كارمو وجيوفاني وراي وبوبو وبيسمارك.

المهاجمون: بيبيتو وواشنطن وجواو باولو وفيفينيو وزينيو.

كرة المضرب

بورج يلعب آخر مبارياته الاستعراضية

طوكيو ـ ر: اعلن نجم كرة المضرب السويدي بيون بورج امس ان المباراة الاستعراضية التي سيلعبها مع الامريكي جون ماكنرو هذا الشهر ستكون آخر مبارياته.

وقال بورج البالغ من العمر ٣٢ عاما «ستكون هذه آخر مباراة استعراضية لي. وانا اتدرب ساعتين يوميا منذ اول يناير (كانون الثاني) الماضي وقد اصبحت في مستوى جيد للغاية».

وستكون المباراة التي تقام في مدينة هيروشيما في ١٥ ابريل (نيسان) الجاري الاخيرة في سلسلة من اربع مباريات استعراضية سيلعبها بورج في سنغافورة ومانيلا وتايبيه.

وقد لعب بورج الفائز ببطولة ويمبلدون خمس مرات مباريات استعراضية منذ اعتزاله المسابقات عام ١٩٨٣.

وقال انه ينوي التفرغ في المستقبل لانشطته التجارية في المعدات الرياضية ولمساعدة لاعبي كرة المضرب الصغار في صقل مهاراتهم.

السويدي بيون بورج

نافراتيلوفا الى ربع نهائي هيلتون هيد

هيلتون هيد (الولايات المتحدة) ـ وكالات الأنباء: صعدت الامركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية الى ربع نهائي دورة هيلتون هيد الدولية الامريكية لكرة المضرب بعد فوزها على السويدية كاترينا ليندكفيست المصنفة عاشرة ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢ في ٥٧ دقيقة.

وهي المرة العاشرة على التوالي التي تفوز فيها نافراتيلوفا على ليندكفيست.

وستلعب نافراتيلوفا مباراتها المقبلة امام الاسترالية (التشيكوسلوفاكية الاصل) هانا ماندليكوفا.

وفي المباريات الاخرى فازت التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الكندية هيلين كيليسي ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦.

والايطالية ليندا فيراندو على مواطنتها ساندرا سيكيني ٦ ـ ١، ٧ ـ ٥.

والاسبانية ارانتشا سانشيز على التشيكوسلوفاكية يانا بويسيلوفا ٦ ـ ٣، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ١.

والسوفياتية ليلى ميسخي على الامريكية لوري ماكنيل المصنفة خامسة ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢.

والسوفياتية ناتاليا زفيريفا على الجنوب افريقية اماندا اكوتزر ٦ ـ ٤، ٣ ـ ٦، ٦ ـ صفر.

والاسترالية هانا ماندليكوفا على الارجنتينية بيتينا فولكو ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢.

بطولة كأس ديفيز

تعادل اليابان وكوريا الجنوبية

هـلسكي (اليابان) ـ وكالات الانباء: تعادلت اليابان وكوريا الجنوبية امس ١ ـ ١ بعد اول ايام مبارياتهما في كأس ديفيز لكرة المضرب في المجموعة الاولى لمنطقة آسيا والاوقيانوسية وذلك في دور الثمانية.

وفي ما يلي نتيجتا المباراتين:

فاز الياباني توشيهيسا تسوتشيهاشي على الكوري الجنوبي سونج دونج ـ ووك ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.

فاز الكوري الجنوبي كيم بونج ـ سو على الياباني هارو ناكانو ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٦، ٦ ـ صفر.

الفلبين والصين يتعادلان

● مانيلا ـ ر: تعادلت الفلبين والصين امس ١ ـ ١ بعد اول ايام مبارياتهما في كأس ديفيز لكرة المضرب في المجموعة الاولى لمنطقة آسيا والاوقيانوسية وذلك في دور الثمانية.

وفي ما يلي نتيجتا المباراتين:

فاز الصيني جانج جيهوا على الفلبيني ميجيل دونجو ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

فاز الفلبيني فيلكس بارينتوس على الصيني شيا جيابينج ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢.

سري لانكا تتقدم على تايوان ٢ ـ صفر

● كولومبو ـ ر: تقدمت سري لانكا امس على تايوان ٢ ـ صفر بعد اول ايام مبارياتهما في كأس ديفيز لكرة المضرب في المجموعة الثانية لمنطقة آسيا والاوقيانوسية وذلك في دور الثمانية.

وفي ما يلي نتيجتا المباراتين:

فاز ارجون فرناندو على هسو هوانج جونج ٧ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤.

فاز اوميش ولوبيلا على وو تشانج رونج ٦ ـ ٣، ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٤.

بنجلادش تفوز على سنغافورة

● داكا ـ ر: تقدمت بنجلادش امس على سنغافورة ٢ ـ صفر بعد اول ايام مبارياتهما في كأس ديفيز لكرة المضرب في المجموعة الثانية لمنطقة آسيا والاوقيانوسية وذلك في دور الثمانية.

وفي ما يلي نتيجتا المباراتين:

فاز شوفان جمالي على سوني لو ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

فاز فيصل عبد الرحمن على ليو واي يان ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ١ ـ صفر. وقد انسحب ليو بعد ذلك.

تايلاند تقدم على البحرين

● بانكوك: تقدمت تايلاند امس على البحرين ٢ ـ صفر بعد اول ايام مبارياتهما في كأس ديفيز لكرة المضرب للمجموعة الثانية في منطقة آسيا والاوقيانوسية وذلك في الدور قبل النهائي.

وفيما يلي نتيجتا المباراتين:

فاز فورابول تونجامتشور على عصام عبد العال ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١، ٦ ـ صفر.

فاز تاناكورن سريتشابانت على عبد الرحمن شهاب ٦ ـ ١، ٦ ـ ١، ٦ ـ صفر.

نتيجتان بارزتان لانترناسيونال وسول دو اميركا

● وعلى صعيد آخر سجل انترناسيونال البرازيلي وسول دو اميركا من البراجواي ابرز نتيجتين في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس اندية اميركا الجنوبية لكرة القدم (ليبرتادوريس) مساء اول من امس وبلتت مهمتهما سهلة في الصعود الى الدور ربع النهائي.

وتقدم انترناسيونال على بينارول من الارجواي ٦ ـ ٢ وسول دو اميركا على تاشيرا الفنزويلي ٣ ـ صفر وسيكون من الصعب على الفريقين الخاسرين التعويض في مرحلة الاياب التي ستقام الاسبوع المقبل.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لمباريات الدور الثاني.

في اسونسيون امام ٢٥ الف متفرج فاز سول دو اميركا من البارجواي على ديبورتيفو تاشيرا الفنزويلي ٣ ـ صفر سجلها بريزويلا ٥٧ و٧٢ وليجويزامون ٧٨.

وفي اسونسيون ايضا فاز اولبيا من البارجواي على بوكا جونيورز الارجنتيني ٢ ـ صفر سجلهما فنستني اماريا في الدقيقتين ٥٨ و٦٩.

وحفلت المباراة بالخشونة فطرد منها مارانيوني وتيلجر (بوكا جونيورز) وجوستافو بينيتز (اولبيا).

وفي بورتو اليجري (البرازيل) امام ٤٠ الف متفرج فاز انترناسيونال البرازيلي على بينارول من الاورجواي ٦ ـ ٢. سجل للفائز نيلسون ٨ و٢٨ ونورتون ٣٤ و٤٢ وهيدي ٥٧ و٩٠ وسجل للخاسر باران ٧٣ واجويليرا ٧٩.

وفي لاباز امام ٣٠ الف متفرج فاز بوليفار البوليفي على ميلوناريوس الكولومبي ١ ـ صفر سجله خورخي هيرانو في الدقيقة ٥٨.

وفي ميديللين (كولومبيا) امام ٣١ الف متفرج فاز اتلتيكو ناسيونال الكولومبي على راسينج كلوب الارجنتيني ٢ ـ صفر سجلهما تريلليز وفيا في الدقيقتين ٢٦ و٨٠.

تعادل يونيفرسيتاريو وباهيا

● ليما: تعادل يونيفر سيتاريو من البيرو مع باهيا بطل البرازيل ١ ـ ١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في ليما في الدور الثاني من كأس اندية امريكا الجنوبية (ليبرتادوريس).

سجل راي موتيوز هدف يونيفر سيتاريو في لدقيقة ٢٥ واوسمار هدف باهيا في الدقيقة ٧٩.

اهالي نابولي يفرون من منازلهم المهتزة اثناء مباراة

نابولي (ايطاليا) ـ ر: فر العديد من اهالي نابولي من منازلهم يوم الاربعاء الماضي اعتقادا منهم ان زلزالا قد اصاب المدينة.

ولم يكن الزلزال سوى عشاق كرة القدم الذين هزتهم الفرحة فتسببوا في هزات ارضية.

وقالت بعض العائلات للصحفيين ان شقوقا ظهرت في جدران منازلهم عندما احتفل ٨٣,٠٠٠ متفرج في استاد سان باولو القريب منهم بالهدفين اللذين احرزهما فريق نابولي ضد فريق بايرن ميونيخ في مباراة لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقد طلب السكان ـ الذين قالوا ان الاصلاحات في الاستاد اضعفت اساس منازلهم واثرت على الاجهزة الصوتية ـ من السلطات المحلية ان تقوم بتركيب مقياس للزلزال لقياس قوة الهزات الارضية اثناء مباريات كرة القدم.



كرة القدم الاوروبية

نابولي في ضيافة ميلان في لقاء القمة الايطالية أرسنال واجتياز الاختبار الصعب أمام أيفرتون

لندن - روما - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

يتابع الملايين من عشاق كرة القدم غدا مباراة القمة الايطالية حيث يحل نابولي ضيفا على ميلان في ابرز مباراة من مباريات الاسبوع الرابع والعشرين في بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وكان الفريقان قد قدما عرضين متميزين مساء يوم الاربعاء الماضي.

إذ فاز نابولي على ضيفه الالماني الغربي بايرن ميونيخ ٢ - صفر، في كاس الاتحاد الأوروبي وتعادل الثاني مع مضيفه الاسباني ريال مدريد ١ - ١ في كاس الأندية الأوروبية ابطال الدوري.

وهذا يعني أن كلا منهما يتمتع بفرصة كبيرة لخوض الدور النهائي في كل مسابقة.

واحتمال سقوط نابولي امام ميلان وارد طبعا. فمع وجود مارادونا وكاريكا واليماو في صفوف الاول هناك خوليت وفان باستن ورايكارد في صفوف الثاني.

ولا شك في ان خسارة نابولي (صاحب المركز الثاني في البطولة) ستقدم لقب البطولة على طبق من فضة الى انترناسيونالي.

وفي ما يلي برنامج المباريات:

شيزينا مع انترناسيونالي وكومو مع فيرونا وليتشي مع يوفنتوس وميلان مع نابولي وبيسكارا مع اتلانتا وبيزا مع اسكولي وسمبدوريا مع فيورنتينا وتورينو مع روما ولاتسيو مع بولونيا.



مشهد من احدى مباريات ميلان ونابولي

المانيا الغربية

● يلعب بايرن ميونيخ المتصدر مباراة صعبة في ارضه اليوم امام فيردر بريمن صاحب المركز الثالث. وربما تكون فرصة بريمن سانحة بفعل التعب الذي حل ببايرن من جراء خسارته الاخيرة امام نابولي.

اما كولن الثاني فيلعب امام ضيفه كايزرسلوترن.

وفي المباريات الاخرى يلتقي بوخوم مع كارلسروه وهانوفر مع دورتموند وكيكرز شتوتجارت مع مونشنجلادباخ وفالدهوف مانهايم مع اينتراخت فرانكفورت ونورمبرج مع شتوتجارت وسان باولي مع باير ليفركوزن.

انجلترا

● يخوض الارسنال اختبارا مهما امام ايفرتون اليوم بينما يلعب منافسه ليفربول مباراة سهلة امام ضيفه شيفيلد ونسداي.

وفي المباريات الأخرى يلعب كوفنتري مع نوريتش ووست هام مع ديربي كاونتي وميدلسبرة مع ساوثمبتون ونيوكاسل مع استون فيلا وميلوول مع مانشستر يونايتد وكوينز بارك رينجرز مع ويمبلدون.

وبلغت نوتنجهام غدا امام لوتون تاون (حامل اللقب) في نهائي كاس رابطة الاندية المحترفة (ليتلوودز).

اسبانيا

● يستضيف ريال مدريد صاحب المركز الأول مورسيا غدا بينما يحل برشلونة الثاني ضيفا على سرقسطة.

وفي المباريات الاخرى يلعب فالنسيا مع اتلتيكو مدريد وريال بيتيس مع سلتا فيخو وسبورتنج خيخون مع اتلتيكو بلباو والشه مع قادش واسبانيول مع ملقة وريال سوبيداد مع لوجرونيس واوساسونا مع اشبيلية وبلد الوليد مع اوفييدو.

هولندا

● في الاسبوع الـ ٢٨ سيحاول ايندهوفن ان يسجل اول فوز له بعد خسارتين متتاليتين امام اياكس ثم سبارتا روتردام حين يلعب غدا امام ضيفه رودا كيركراد. اما منافسه اياكس فيلعب خارج ارضه مع ماستريشت.

وفي المباريات الأخرى يلتقي فيينورد مع فيندام وخرونينخن مع سبارتا ورويندال فالفيك مع فورتونا سيتارد واوتريشت مع زفول وفينلو مع دن بوش وفوليندام مع فيللم تيلبورج.

بلجيكا

● في الاسبوع الـ ٣٠ يلعب اف.سي ميكيلين المتصدر مع ليرس. كذلك يلعب اندرلخت (الثاني) مع انتورب وبيرشوت مع ار.سي ميكيلين وكلوب بروج مع ستاندار لياج ولياج مع سركل بروج وشارلروا مع راسينج وايت مولنبيك وكورتراي مع جنك ولوكيرين مع بيفيرين وسان ترون مع فاريجيم.

ماترا راسينج ينسحب من بطولة فرنسا

● باريس : أعلن رئيس نادي ماترا راسينج الباريسي جان لوك لاجاردير اول من امس في مؤتمر صحافي ان شركته (ماترا) قررت الانسحاب من ميادين كرة القدم الفرنسية نهائيا وانه ستحل فريقها الأول في نهاية الموسم الحالي.

وذكر لاجاردير ان اللاعبين المحترفين الـ ١٦ الذين يضمهم الفريق الأول سيمنحون استغناءات خلال يونيو (حزيران) المقبل للانتقال الى فرق اخرى.

وهكذا فان فريق راسينج سيلعب بالهواة الموسم المقبل في بطولة الدرجة الثالثة إلا اذا راى نادي راسينج كلوب (الادارة السابقة للنادي) اكمال الطريق في ميادين المحترفين سواء بقي الفريق في الدرجة الاولى اونزل الى الدرجة الثانية.

ودعا لاجاردير اللاعبين الى خوض المباريات الست المتبقية لهم في بطولة هذا الموسم بكل جدية مؤكدا دعمه لهم حتى النهاية.

وخلال فترة ثلاث سنوات لم تتمكن شركة ماترا العريقة في عالم السيارات من تشكيل فريق لكرة القدم قادر على النهوض محليا واوروبيا برغم الاموال الباهظة التي انفقتها الشركة وبرغم خبرات النجاح التي سبق ان اكتسبتها في ميادين سباقات السيارات بالذات (سباق لومان وبطولة العالم للفئة الاولى).

وقد كان امل لاجاردير كبيرا في ان يبني فريقا قادرا على مقارعة الكبار في اوروبا تماما كما فعلت من قبله شركات اوروبية معروفة من امثال (فيات) التي تملك نادي يوفنتوس الايطالي وشركة (فيليبس) التي تملك نادي ايندهوفن الهولندي.

ويذكر ان ماترا راسينج يحتل الآن المركز الـ ١٨ في بطولة فرنسا للدرجة الاولى التي تضم ٢٠ فريقا.

البرتغال

● في الاسبوع الـ ٣٢ يواجه بنفيكا اختبارا صعبا امام شافيز ويحل بورتو ضيفا على براجا.

وفي اللقاءات الأخرى يلعب سبورتنج لشبونة مع اكاديميكو فيو وبيرا مار مع ليكسويش وناسيونال مع بليننسيش وفاقي مع اسبينيو واستريلا امادورا مع مارتيمو وبينافيل مع جيمارايش وسيتوبال مع فارنزي.

تعادل المغرب والجزائر

الجزائر - ر : انتهى اليوم الثاني بين المغرب والجزائر في كاس ديفيز لكرة المضرب للمجموعة الافريقية الثانية بالتعادل ١/١.

ابطال يوجوبلاستيكا فرحين بلحرازهم لكاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري

كرة السلة

فوز يوجوبلاستيكا سبليت ببطولة الاندية الاوروبية

ميونيخ (المانيا الغربية) - وكالات الانباء : احرز فريق يوغوبلاستيكا سبليت اليوغوسلافي لكرة السلة كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري بعد فوزه في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في ميونيخ امام ١٢ الف متفرج.

وفاجأ الفريق اليوغسلافي النقاد في الدور نصف النهائي عندما هزم برشلونة الاسباني رغم تشكيلته الشابة التي تضم لاعبين لا يتجاوز معدل اعمارهم ٢٢ عاما باستثناء الكابتن ايفانوفيتش (٣١ عاما).

اما نجم المباراة فكان صانع الالعاب كوكوك (٢٢ عاما و٢,٠٣م) الذي سجل ١٨ نقطة ولاعب الارتكاز راديا (٢٠ عاما و٢,٠٦م) الذي سجل ٢٠ نقطة.

اما النقاط الاخرى ليوجوبلاستيكا فسجلها راديا ٢٠ نقطة وايفانوفيتش ١٢ وسوبين ١١ وتاباك ٢ وبيراسوفيتش ١ وسترسنوفيتش ٧ وبافيسيفيتش ٤.

ويذكر انها المرة الاولى التي يفوز فيها يوغوبلاستيكا باللقب.

وعلق بوزيدار ماليكوفيتش مدرب يوجوبلاستيكا على النتيجة بقوله ان الفضل في فوز فريقه يعود الى قوته في الدفاع. واضاف: ومن يحسن الدفاع في كرة السلة يحسن الهجوم.

وحل فريق اريس سالونيك اليوناني ثالثا في البطولة بعد فوزه على برشلونة الاسباني ٨٨/٧١.

اما نجم المباراة فكان نيكوس جاليس الذي سجل ٣٦ نقطة.

تجدر الاشارة الى ان كاس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس احرزها ريال مدريد الاسباني قبل اسبوعين بعد فوزه في المباراة النهائية على كازرتي الايطالي.

فوز ديترويت بيستونز على شيكاجو بولز

● نيويورك : وعلى صعيد آخر اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة عن فوز ديترويت بيستونز على شيكاجو بولز ١١٥ - ١٠٨.

وواشنطن بولتس على ميامي هيت ١٠١ - ٩٣.

كما فاز نيويورك نيكس على ميلووكي باكس ١١٢ - ٩٩.

وسان انتونيو سبيرز على سكرامنتو كينجز ١٢٢ - ١١٦.

ودنفر ناجتس على انديانا ريسرز ١٣٢ - ١١٨.

وفاز فينكس صنز على سياتل سوبرسونيكس ١٢٦ - ١١٩.

وجولدن ستيت ووريورز على بوسطن سيلتكس ١٣٢ - ١١٨.

ولوس انجليس كليبرز على بورتلاند تريل بليزرز ١٣٣ - ١٢٣.

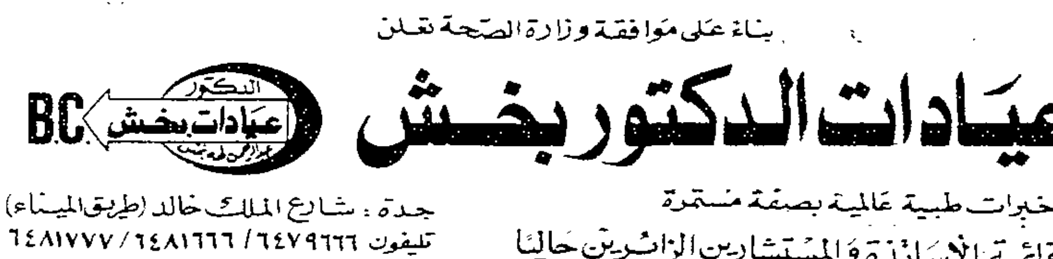
● ميونيخ (المانيا الغربية) : سمح لأول مرة للمحترفين الذين يلعبون في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة بالاشتراك في الدورات الاولمبية والبطولات الدولية الاخرى.

وقالت اليزابيث هوتاري وهي مسؤولة في الاتحاد الدولي لكرة السلة انه صوت في اجتماع امس في صالح الغاء قانون يقصر الاشتراك في البطولات الدولية الرئيسية على الهواة.

ويسمح القرار الجديد الذي اصبح ساري المفعول على الفور للاعبين الامريكيين والاوروبيين الكبار في الدوري الامريكي بتمثيل بلادهم في الدورات الاولمبية.

ولكن مسؤولين بالاتحاد يعتقدون ان القرار قد لا يقابل بالموافقة من جانب بعض اندية الدوري الامريكي التي قد تعترض على اشتراك لاعبيها في المسابقات الدولية.





كأس الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة

النصر يهزم الاتحاد ويحرز البطولة بجدارة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

فاز الفريق الاول لكرة السلة بنادي النصر بكأس الاتحاد العربي السعودي (الثانية عشرة) لكرة السلة، اثر تغلبه على منافسه فريق نادي الاتحاد من جدة بنتيجة ٥٧/٧٠ في المباراة النهائية التي اجريت بين الفريقين مساء اول من امس على ارض صالة رعاية الشباب بالمجمع الاولمبي السعودي الكبير في الرياض، وانتهى شوطها الاول بتقدم النصر ٣٩/٢٦.

ساهمت عوامل الخبرة العناصرية والفنية والتكامل المهاري وسرعة الالعاب والحضور الجماهيري النصري الكبير في جعل فريق النصر يظل متفوقا بالنتيجة والسيطرة الفنية على المقابلة (المثيرة في بعض فتراتها)، وعطفا على عطاء لاعبي الفريقين جاءت المحصلة النهائية عادلة جدا..

فقد ساهمت تحركات ودقة تصويبات قائد المنتخب السعودي ونجم النصر الدولي ابراهيم البصيص وزميله ناصر الجاسر في الحفاظ على تقدم النصر، بعد اي نتيجة يحرزها لاعبو الاتحاد قليلو الخبرة (معدل اعمارهم اقل من ٢١ عاما)، ومن ابرزهم غسان الينبعاوي.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية من اصل ١٢ مسابقة (وخلال اربعة مواسم) التي يحرز فيها النصر كأس المسابقة، ويأتي في الترتيب الثاني بعد زعيم كرة السلة السعودية فريق احد (تسع كؤوس) وقبل جاره الهلال الذي فاز بالكأس مرة واحدة.

عقب المقابلة قام رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة الأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز بتسليم الكأس لقائد النصر جمال الجاسر والميداليات الذهبية له ولزملائه اللاعبين مع مبلغ ٣٠ الف ريال لنادي النصر.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» ابطال كأس اتحاد السلة السعودي:

الموسم	الفريقان	النتيجة	البطل
(١) ٧٧/٧٨	الهلال × أحد	٩١/٧٦	الهلال
(٢) ٧٨/٧٩	أحد × الهلال	٩٥/٩٣	أحد
(٣) ٧٩/٨٠	أحد × الشباب	٩٠/٧٩	أحد
(٤) ٨٠/٨١	أحد × الأهلي	١٠٠/٨٨	أحد
(٥) ٨١/٨٢	أحد × الهلال	١١٤/٨٣	أحد
(٦) ٨٢/٨٣	أحد × النصر	٩٥/٩١	أحد
(٧) ٨٣/٨٤	أحد × الرياض	١١٧/٧٤	أحد
(٨) ٨٤/٨٥	أحد × الأهلي	٩١/٨٢	أحد
(٩) ٨٥/٨٦	النصر × أحد	٧٦/٧٥	النصر
(١٠) ٨٦/٨٧	أحد × النصر	٥٢/٥١	أحد
(١١) ٨٧/٨٨	أحد × النصر	٦٧/٦٦	أحد
(١٢) ٨٨/٨٩	النصر × الاتحاد	٧٠/٥٧	النصر

الأمير طلال بن سعود سلم الكاس لقائد النصر جمال الجاسر.

كرة الطاولة

بداية قوية لجيانج وصعبة لابللجرين في بطولة العالم الفردي

دورتموند (المانيا الغربية) وكالات الانباء: بدأ الصيني جيانج بالانج دفاعه عن لقبه كبطل للعالم في كرة الطاولة للفردي بداية قوية في حين كاد السويدي ميكايل ابللجرين يتعثر امام ايرلندي مغمور في الدور الاول من البطولة التي تقام في مدينة دورتموند الالمانية الغربية.

وقد فاز جيانج بطل العالم مرتين عام ٨٥ في جوتيبورج وعام ٨٧ في نيودلهي على الاسترالي جلين تيبر ٢١/٩ و٢١/٨ و٢١/١٥ في ٢٠ دقيقة فقط علما ان اللاعب الصيني اعلن انه سيعتزل في نهاية البطولة الحالية.

اما ابللجرين الذي قاد بلاده الى الفوز قد فاز على الايرلندي كولوم سليفن ٢١/١٤، ١٧/٢١، ٢١/٣، ٢١/٦، ٢١/٨.

وفي فئة فردي السيدات سجلت مفاجأة واحدة عندما خسرت الصينية لي هوي فين المصنفة ثانية في العالم امام الكورية الشمالية ان هوي سوك ١٤/٢١، ١٥/٢١، ١٥/٢١.

وفي المباريات التي خاضها اللاعبون العرب سجلت في الدور الاول النتائج الاتية:

فاز الكوري الجنوبي كانج هي تشان على المصري عادل مسعد ٢١/١٩، ٢١/١٣، ٢١/٧.

والكوري الشمالي كيم سونج هوي على الاردني عبد العزيز رضا ٢١/١٢، ٢١/١٤، ٢١/١٤.

والالماني الغربي هانز يورجن فيشر على العراقي حسين عزيز ٢١/١٣، ٢١/١٥، ٢١/١٨.

الصيني جيانج يالانج

وفي فئة السيدات فازت الاسكتلندية كارول دارليميل على اللبنانية نازلي نادر ٢١/٣، ٢١/١٣، ٢١/١٠.

واليوغسلافية جوردانا بيركوتشين على الاردنية جاكلين الدقم ٢١/٤، ٢١/٤، ٢١/٧.

كأس اندية امريكا الجنوبية للسيدات

سانتياجو ـ وكالات الأنباء: في اليوم الثالث من بطولة اندية امريكا الجنوبية للسيدات التي تقام في العاصمة التشيلية فاز ساديا البرازيلي على بوكا جونيورز الارجنتيني ١٥ ـ ٦، ١٥ ـ ٢، ١٥ ـ ١.

كذلك فاز يونيفرسيداد التشيلي على لاتينو اميزا من البيرو ١٥ ـ ٧، ١٦ ـ ١٤، ١٥ ـ ١٠ وويلسترمان البوليفي على بوهيميوس من الاورجواي ١٥ ـ ٨، ١٥ ـ ١٢، ١٢ ـ ١٥، ١٨ ـ ١٦.

وفي نصف النهائي سيلعب باوربطل البيرو وحامل اللقب مع يونيفرسيداد ثم ساديا مع لاتينو اميرا.



بلا حدود

لغة العالم

الانكليزية باقرار الاغلبية هي اللغة الدولية اليوم. وبالرغم من تعنت الفرنسيين ومحاولاتهم ابعاد الالفاظ الانكليزية من لغتهم الرسمية وادعاء الصينيين بان عدد المتحدثين بلغتهم اكثر من عدد المتحدثين بالانكليزية.

ومزاعم الاسبان المماثلة بالنسبة للغتهم استنادا الى الملايين في امريكا الجنوبية الذين يعتبرون الاسبانية والبرتغالية ـ شبيهة جدا بالاسبانية ـ لغتهم الاصلية ـ تظل الانكليزية هي الوسيلة الدولية للتخاطب بين الشعوب.

والاسباب متعددة الا انها تعود بالدرجة الاولى الى الهجرات الانكليزية الاولى الى ما يسمى بالولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزلندة وجنوب افريقيا، ثم الى انتشار الامبراطورية البريطانية في القرون الخمسة الماضية وهيمنة لندن ـ ولغتها ـ على اجزاء واسعة من العالم امتدت يوما ما من بحر المانش ـ الشمال ـ الى عدن والهند وماليزيا وهونج كونج وفيجي وجزر المحيط الهادي وامريكا والمحيط الاطلنطي واطراف امريكا الجنوبية.

وفرضت بريطانيا لغتها على جميع الشعوب التي حكمتها بأن جعلتها اللغة الرسمية كما كانت في عدن او في جبل طارق او في مصر والسودان او بين قبائل الزولو في جنوب افريقيا وطبعا في شبه القارة التي تشمل اليوم الهند وباكستان وسري لانكا وبنجلاديش ونيبال وبوتان وجزر المالديف في اعماق المحيط الهندي، كما اشرت في مقالات سابقة.

والنتيجة؟

يتحدث اليوم بين سبعمائة مليون والف مليون نسمة بالانكليزية اما بطلاقة المواطن الاصلي أو بمعرفة من درسها الى جانب لغته العربية او الهوسا ـ لغة نيجيريا. وتدرس كلغة ثانية في معظم مدارس العالم من جدة الى كانتون ومن ينبع الى يوكوهاما. والمهم في هذا انها اصبحت لغة التخاطب بين الفرنسيين والايطاليين وبين الهنود انفسهم الذين ينتمون الى دلهي ومواطنيهم الذين ولدوا الى الجنوب في مدينة مدراس، واذا التقى الصيني بالياباني او بالكوري المجاور اضطروا الى التخاطب بها.

وهي اللغة التجارية على طول الخط ولغة المراسلات والتلكس والفاكسميلي ـ وقد اختصرت الوسيلة الاخيرة الى فاكسي فقط كما فعلوا بمئات الكلمات الاخرى تسهيلا للناطق من ماثس ـ رياضيات، الى برو ـ محترف، الى انفو ـ معلومات. ولذلك تميزت الانكليزية بالقدرة على مجاراة المتطلبات والاستعداد الدائم لامتصاص كلمات من لغات اخرى وتبنيها كما هي، مثل الكحول والكيمياء والجبر والكافور والادميرال الى ابتكار كلمات من حروفها الاولية مثل رادار وليزر وايدز.

ومن احدث تقرير قرأته استنبطت ما يلي:

ـ ان عدد المتحدثين بها تضاعف بالكامل خلال الاربعين عاما الماضية فقط. اي ان عددهم زاد بين ثلاثمائة وخمسين وخمسمائة مليون نسمة او بمعدل عشرة ملايين سنويا.

ـ ان عددهم تضاعف مائة مرة منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر في عهد الملكة اليزابيث الاولى التي بدأت عهد الامبراطورية التي لاتزال بقاياها ماثلة امامنا اليوم ـ هونج كونج مثلا.

ـ انها اللغة الرسمية او الاولى في ستين دولة.

ـ ان ثمانين بالمائة من لغة الكمبيوتر المحفوظة وخمسة وسبعين بالمائة من لغة المراسلات ـ كما اسلفت ـ بالانكليزية. وهي لغة المؤتمرات الدولية الطبية او الدبلوماسية او الاقتصادية.

وهي ايضا اعز صادرات بريطانيا واطولها عمرا واكثرها طلبا.

فاروق لقمان

المخرج قاسم محمد يضع المسرح العراقي في المقدمة

التراث ذاكرة الحياة والمسرح ذاكرة الانسان

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ معد فياض:

مايزال المخرج المسرحي العراقي قاسم محمد يعيد صياغة خطاباته المسرحية عبر التجربة اليومية الحياتية. مرة يخرج عملا كبيرا مثل «رسالة الطير»، التي اعدها واخرجها وعرضت اخيرا في الكويت، ومرة يعود الى مسرح المختبر ليعبر عن عبقريته في اعداد قصة قصيرة: «انا لمن وضد من؟» لجليل القيسي، كمسرحية يلعب بطولته ممثل واحد فقط هو رائد محسن.

من اعماله: «كان يا ما كان»، «بغداد الازل»، «مجالس التراث»، «مقامات ابي الورد»، «الباب»، «العودة»، «حكايات العطش»، «انا لمن وضد من»، «رأس المملوك جابر»، و اخر مسرحياته: «لعبة الحب» بطولة هديل كامل ورياض شهيد.

في هذا الحوار يتحدث قاسم محمد بعمق عن التجربة المسرحية وابعادها:

● هل تستطيع اخراج مسرحية بلا ممثل، وبلا نص؟

ـ نعم، يمكن صناعة مسرحية بلا نص وبدون بشر. عملية الاخراج هي عملية تأليف بمفردات ذات خصائص تنطوي تحت علم الاخراج، ان يصنع من هذا العرض المسرحي بدون نص وبدون بشر من مفردات الحياة تلك التي تعيش معها وبواسطتها، كالاثاث، الالوان، المشاعر، المفاهيم، وجهات النظر، الطقوس، الاصوات، الموسيقى، والكلام، وبدون وجود انسان، ممكن جدا، بدليل ان فن الرسم الحديث يعبر عن قضايا انسانية غاية في الشمول بلوحات ليس فيها اي ظل لانسان وانما بأفكار مجردة. كذلك الشعر، القصة، الموسيقى. الموسيقى المحسوسة اصواتها: امطار، رعود ومحركات سيارات.

● على هذا، لا تواجهك مشكل ازمة النص المسرحي؟

ـ انا لا اؤمن بوجود مشكلة بالنسبة لمخرج دؤوب يعيش داخل المسرح، من جهة، والمسرح يعيش في داخله من جهة اخرى. ذلك ان معطيات الفكرة وحالات الانسان وصراعات الحياة والمتغيرات المتوالية في الحياة اليومية، هي مواد ثرة ومتنوعة، مواد خام للمخرج، وبالذات للمخرج المؤلف، ربما الازمة تعود للمخرج الحرفي وهذا يقودنا الى ان المخرج، مخرجان: حرفي ومؤلف، ونعني بالثاني ان يخوض حالات بحوثية مستمرة وليس حالات روتينية تفرضها الحرفة او المهنة، وهذان مسرحان ينتمي لهما كل من هذين المخرجين.

● هناك هبوط عام في حركة المسرح عربيا، وهناك من يعزي سبب هذه الظاهرة الى الجمهور. فماذا تقول انت؟

ـ نحن نظلم الجمهور كثيرا عندما نعزو اليه ازمات المسرح ومآسيه المضحكة. المسؤولية هي مسؤولية الفنان بمعطياته ومواهبه وتوجهاته، ونحن نعرف بأن المسرح، مسارح: للتجارة، لخلق النجوم، او لتأسيس حضارة وثقافة لامة ولشعب ولعالم اشمل. دائما الفنان المؤثر ولا اقول الجيد ـ لأن الجودة شيء بسيط ـ هو الذي يحس زمنه جيدا، يعيه ويدركه، واعني بالزمن: الانسان، ويعمل على حل المعادلة الصعبة، الا يتنازل عن الجمهور وعن الفن كظاهرة متغيرة، متطورة وليست متحدرة. ونحن اليوم نرى الكثير من الفنانين في يوم ما، كانوا مؤثرين، واليوم صاروا منحورين، السر في الفنان نفسه. انا اعتقد ان الجمهور خير في داخله، لا يريد السيء، يبحث عن المؤثر العميق، الجميل، ولكن يأتي هؤلاء المنحدرون، المتذبذبون فيعملون فنا سهلا، سطحيا بدعوى ان الجمهور تعبان نفسيا! من اعطاهم الحق في اتهام الشعب بأنه تعبان نفسيا؟! الشعب العربي يبني ويقاتل ويتقدم، فيأتي نفر من الفنانين وهم تعبانين اصلا ليتهم الجمهور بتعب النفس، وان رسالته هي معالجة هذا التعب النفسي بعروض ضاحكة. وهكذا يقوم هذا الفنان التعبان باستلاب الجمهور عقلا ومادة ليثري، لا ليؤدي رسالة انسانية. فهو يتحدث عن المدخول المادي وليس عن الفن، وعن الكم في الجمهور وليس عن التغيير النوعي الذي يجب ان يحدثه المسرح في الجمهور.

● كيف ترى افق المسرح العراقي رغم ما آل اليه على يد بعض الفرق الرخيصة والتي تسمى بالفرق الاهلية؟

ـ انا مليء بالتفاؤل الى حدود غير محدودة بأن المسرح العراقي سيتصاعد تطورا في جميع مجالاته الادائية. وبهذا لست اعتمد الانفعال اساسا لتفاؤلي هذا، ولكنني اعتمد معطيات مادية وعلمية شاخصة امامي يوميا، تتمثل هذه المعطيات في اكثر من جيل مسرحي ملتزم، مثقف، صامد امام التيار السلعي للمسرح وليس التجاري. التجارة مشروعة ولكن ان تتحول انت وفكرك الى سلعة، فهذا غير مشروع، واستثني من تفاؤلي هذا السلعيين هؤلاء.

هناك عدد غير قليل من اساتذة المسرح وطلابه يبحثون في النص والتمثيل، والاخراج. كثيرون هؤلاء الباحثون، عكس اولئك السلعيين، وهم قلة قابلة للانقراض لانها لا تتطور، وانما هامشيين، ليسوا بناة حضارة، ولكنهم مكدسوا نقود. وسواء شعروا ـ ام لم يشعروا ـ انهم يقومون بتدمير جزء من ظاهرة حضارية انسانية، عظيمة، هي المسرح.

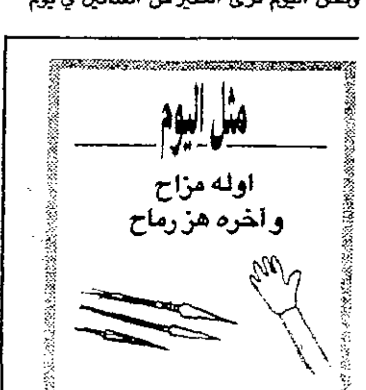
● انت تؤلف، وتخرج وتمثل. ايهما ينتصر في داخلك: المخرج ام الممثل؟

ـ من العبث ان يموت المخرج في الممثل، تراه ظاهرا بشكل او بآخر في سلوك الممثل، ذلك بسبب نقص بعض عوامل تكوين الممثل ومران الممثل. ممثلنا لا يتمرن ولا يمرن نفسه، ولا يسعى يوميا لاكتساب مهارات جديدة، او اكتشاف مهارات جديدة، لهذا نرى المخرج المؤثر يبقى ظاهرا بأداء الممثل بدرجة او بأخرى. انا احب الممثل الذي في داخلي، واحيانا كثيرة اتمنى ان امثل الدور الذي اقوم باخراجه. وقد قمت قبل سنوات بتجربة مع المخرجين ابراهيم جلال وسامي عبد الحميد، حيث اخرج لنا ابراهيم جلال مسرحية «رحلة الصحون الطائرة»، والتي قمنا انا وسامي عبد الحميد ببطولتها. انها تجربة مخرجين ممثلين، وكانت رائعة وممتعة.

● غالبا ما نجدك تتجه للتراث لتنقب فيه وتستخلص منه معدن اعمالك النفيسة، مثل: «مجالس التراث»، «رسالة الطير»، و«كان يا ما كان»، واعمال اخرى كثيرة. فماذا يعني التراث بالنسبة لك؟

ـ التراث ذاكرة حية تدعونا باستمرار الى نبشها لتجدد ذاكرتنا الفنية. التراث ذاكرة الحياة والمسرح ذاكرة الانسان، وفن المسرح هو المحصلة للذاكرتين: الحياة والانسان، اذن محصلة هذا القوى. هذه الذاكرات تصبح الضرورة للعودة الى التراث، لا لنصبح سلفيين، او ماضويين، ولكن ليأتي هذا الماضي كي يحرك الذاكرة المعاصرة بوجهات نظر عصرية.

قاسم محمد اثناء اخراج مسرحية «الباب».



هذا اليوم في التاريخ

عبد القادر الحسيني

٨ نيسان ابريل

في مثل هذا اليوم قبل ٤١ عاما، اي في ٨ نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٨ استشهد في ساحة المجد والشرف عبد القادر الحسيني الذي كان من ابرز المناضلين الفلسطينيين، والقائد العربي الذي قضى عمره في الدفاع عن عروبة فلسطين، ثم ضحى بحياته من اجلها.

ولد عبد القادر الحسيني في استانبول سنة ١٩٠٧، وكان والده، موسى كاظم الحسيني، موظفا اداريا كبيرا في الدولة العثمانية. وهو من رجالات القضية الفلسطينية.

ومن أوائل المناضلين لاجلها. وقد شب عبد القادر في فلسطين وسار على خطى والده. وكان الى جانبه في نضاله منذ نعومة اظفاره. بدأ دراسته في القدس، ثم ارسله والده الى القاهرة، فالتحق بالجامعة الامريكية فيها. وعايش الحركة الوطنية المصرية، واتصل بحزب الوفد المصري، ومارس النشاط السياسي والوطني.

وفي حفلة التخرج التي اقامتها الجامعة الامريكية رفض تسلم شهادته، بعد ان القى خطابا حماسيا هاجم فيه امريكا لحمايتها الصهاينة في فلسطين، وتحيزها لهم، وتأييدها محاولاتهم في اغتصاب بلاده، ودعا الى مقاطعة الجامعة الامريكية. فأبعدته الحكومة المصرية في سنة ١٩٣٢، وعاد الى فلسطين، وعمل محررا في صحيفة «الجامعة الاسلامية»، وانضم الى الحزب العربي الفلسطيني، ثم اصبح موظفا في دائرة «تسوية حقوق الاراضي» في فلسطين، وعمل فيها سنتين تمكن خلالها في حالات كثيرة من احباط محاولات للاستيلاء على اراض عربية.

وترك عبد القادر وظيفته لكي يتفرغ للاسهام في الاعداد للثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦، وتراس التنظيم السري للثورة (قوات الجهاد المقدس) التابعة للهيئة العربية العليا، ولما اعلن عبد القادر وزملاؤه الثورة ليلة ٦/٧ ايار (مايو) لجأوا الى الجبال، وكان هو اول من اطلق النار ايذانا ببدء الثورة. وخاض معارك عديدة مع القوات البريطانية الى ان اصيب في معركة (الخضر) بجروح بالغة، فأسرته القوات البريطانية، ونقلته الى المستشفى العسكري لمعالجته ثم محاكمته بعد شفائه. الا ان رفاقه المجاهدين قاموا بمغامرة رائعة اذ هاجموا القوة البريطانية التي تحرس المستشفى، وانتزعوه منها، ثم نقلوه لاكمال معالجته في دمشق.

ومع بداية علم ١٩٣٨ عاد عبد القادر الحسيني الى فلسطين خلسة، وتولى قيادة الثوار في منطقة القدس، وقاد هجمات عديدة على المستعمرات الصهيونية، وسقط جريحا مرة اخرى في احدى المواجهات مع القوات البريطانية، فنقله رفاقه الى دمشق ايضا لاكمال معالجته.

وفي علم ١٩٣٩ غادر عبد القادر دمشق الى بغداد، وعمل مدرسا في مدارسها، ثم التحق بدورة ضباط الاحتياط في الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطا. ولما قامت ثورة مايس الوطنية في العراق سنة ١٩٤١ شارك في معاركها الى جانب القوات العراقية، والقي القبض عليه بعد فشل الثورة، واودع السجن، ثم نفي الى بلدة «زاخو» في اقصى الشمال لمدة عشرين شهرا، ومنها الى معتقل «العمارة» الذي احتجز فيه الوطنيون خلال الحرب العالمية الثانية، بسبب اتهامه بتدبير اغتيال فخري النشاشيبي في بغداد، وقضى في المعتقل سنة اخرى.

وفي سنة ١٩٤٣ افرجت الحكومة العراقية عن عبد القادر الحسيني بعد تدخل المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود، وتوجه الى المملكة العربية السعودية، وامضى فيها عامين، غادرها بعدها الى المانية، ثم انتقل مع اسرته الى القاهرة مع بداية سنة ١٩٤٦.

ولما اصدرت الامم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين، اعلنت الهيئة العليا تشكيل (منظمة الجهاد المقدس) واصبح عبد القادر الحسيني قائدا عاما لجيوشها، وخاض قبل دخول الجيوش العربية الى فلسطين معارك عديدة ضد الصهاينة، واحرز انتصارات هامة، وسيطر على منطقة القدس.

وفي اواخر سنة ١٩٤٨ بينما كان عبد القادر الحسيني في دمشق يحاول الحصول على السلاح من الجامعة العربية سقطت قرية (القسطل) في ايدي العصابات الصهيونية، فسارع بالعودة ومعه سلاح قليل، وثمانمئة جندي فلسطيني، ونظم هجوما مسلحا على القسطل.

واستطاعت قواته ان تسترد الموقع في اليوم التالي، الا انها لم تمكث فيها سوى بضع ساعات تمكن الصهاينة من شن هجوم معاكس واحتلال البلدة من جديد. وخلال هذه المعركة استشهد عبد القادر الحسيني، وفي صبيحة ٨ نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٨ وجدت جثته قرب احد بيوت القرية، فنقل الى القدس، حيث دفن الى جانب والده، ومشى في جنازته عشرة آلاف عربي.

كان عبد القادر الحسيني شعلة حمية ونجدة ونكاء، وقد اثار استشهاده وهو في الاربعين من عمره اسفا في البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها. وقد خلف زوجة واربعة اطفال، وسيظل اسمه من رموز النضال الفلسطيني، وسيرته نموذجا للبطولة والوطنية في اروع صورهما.

نجدة فتحي صفوة

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

في كل اسبوع تنشر مجلة «در شبيجل» الالمانية الواسعة الانتشار، في احدى صفحاتها الثقافية زاوية معينة دائمة تحت عنوان «اكثر الكتب المباعة في السوق» تدرج فيها اسماء افضل الكتب التي تهافت عليها القراء وبيعت في المكتبات خلال الاسبوع المنصرم، بحيث اصبحت هذه الزاوية من اهم المراجع التي تحدد ابرز الكتب المباعة ومؤشرا مهما على مدى نجاح هذا الكتاب او ذاك في سوق الاعلام والنشر وتجارة الكتب في المانيا الاتحادية.

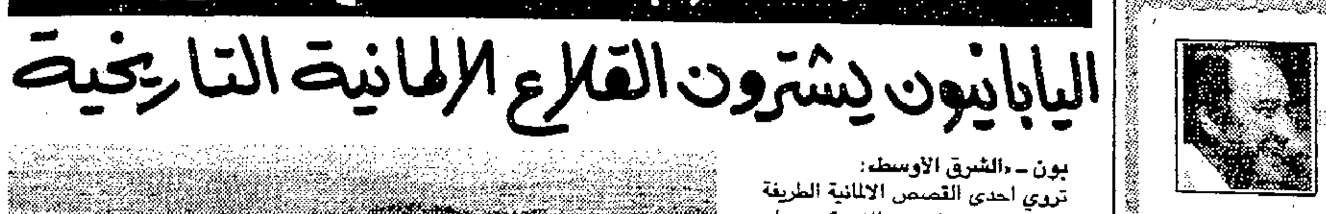
وقد جرت عادة مجلة «در شبيجل» في زاويتها المهمة على توزيع الكتب الناجحة على قسمين رئيسيين يضم كل منهما عشرة كتب. الاول هو قسم الكتب الادبية، بما في ذلك القصص والروايات والمطبوعات الشعرية والنثرية والادبية والفنية، والثاني هو قسم الكتب الموضوعية التي تضم الكتب العلمية والتقنيةوالسياسية والاقتصادية والعسكرية الستراتيجية.

وتستقي المجلة الالمانية معلوماتها المتعلقة باكثر الكتب مبيعا خلال الاسبوع المنصرم، من دور النشر واتحاد تجار الكتب والموزعين والناشرين الالمان، الذين يتلقون هذه المعلومات بدورهم من المكتبات ومراكز توزيع الكتب التي ترفع كل اسبوع جداول احصائية باكثر الكتب مبيعا وتلك التي يتهافت عليها القراء ويطلبون شراءها، لذلك تحرص دور النشر الالمانية والاوروبية على ملاحقة هذه الزاوية لمعرفة اتجاهات القراء والمواضيع التي يرغبون في قراءتها والكتب التي يشتد عليها الطلب اكثر من غيرها، مما يساعدهم على اعادة نشرها او التعاقد مع المؤلفين الذين تصل مبيعات كتبهم مرتبة متقدمة في قوائم الكتب التي توردها هذه الزاوية التي تنفرد فيها المجلة الالمانية التي توزع حوالي مليون نسخة كل اسبوع.

ولعل هذه الزاوية التي تخصصها المجلة الالمانية لافضل الكتب المطروحة في اسواق الادب والعلم والتقنية والسياسة.. التي تعود بالفائدة على القراء ودور النشر والكتاب والأدباء والمؤلفين انفسهم تشجع احدى صحفنا او مجلاتنا المرموقة على تخصيص زاوية مماثلة حول افضل الكتب العربية واكثرها مبيعا في اسواق العالم العربي بعد الاتفاق مع المؤسسات والهيئات الرسمية والخاصة ودور النشر والتوزيع على وضع احصائيات دقيقة بهذا الشان، تساهم في تشجيع الكتب الناجحة والكتاب والادباء وتعكس جهودهم وطاقاتهم الادبية والعلمية والفكرية في المستقبل.

منذ ايام قليلة افردت صفحة الكتب والدراسات في «الشرق الاوسط» زاوية صغيرة تحت عنوان «اوسع الكتب انتشارا» ادرجت فيها اسماء بعض الكتب الانجليزية الواسعة الانتشار مأخوذة عن صحيفتي «نيويورك تايمز» و«الصنداي تايمز»، فكان ذلك خطوة مشكورة للتعريف بالكتب العالمية الناجحة، ولكنها تظل ناقصة ومحدودة اذا لم تشمل الكتب العربية وتلك التي تهم القارىء العربي، حتى لو كانت بلغات اجنبية، وغيرها.

فهل تسعى «الشرق الأوسط» او احدى مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية، او غيرها من الصحف والمجلات العربية، الى تخصيص مثل هذه الزاوية حول اوسع الكتب العربية انتشارا واكثرها بيعا في اسواق الوطن العربي الكبير؟



عندما رفضت «الاشباح» مغادرة المانيا الى امريكا

اليابانيون يشترون القلاع الالمانية التاريخية

بون ـ «الشرق الأوسط»:

تروي احدى القصص الالمانية الطريفة التي يتندر بها الالمان على الامريكيين، بأن احد الاثرياء الامريكيين اعجب باحدى القلاع القديمة المنتشرة في معظم انحاء المانيا، خاصة بعد ان اقنعه الدليل المرافق له بأن هذه القلعة المهجورة تسكنها الاشباح، وانه يستطيع التوسط لدى الاسرة المالكة لها لشرائها لحساب الامريكي ونقلها مع اشباحها الى مسقط رأسه في الولايات المتحدة، وتمكن من اقناع الثري الامريكي بهذه الصفقة النادرة ذات السعر المتهاود، فعمد هذا الاخير الى تفكيك احجارها ونقلها بالطائرات الى امريكا كي يفاخر اصدقاءه ومنافسيه. لكن يبدو ان الاشباح لم يعجبها الجو الامريكي اذ انها لم تظهر في القلعة القديمة بعد اقامتها مجددا في الولايات المتحدة، بل فضلت البقاء في المانيا، بينما جلس الثري الامريكي في قلعته المفضلة وهو يندب حظه لأن الاشباح الموعودة لم تظهر فيها.

وعلى الرغم من انقضاء سنوات طويلة على انتشار هذه الرواية الطريفة التي يقال انها حدثت بعد الحرب العالمية الثانية عندما كانت اسعار القلاع والقصور القديمة المطلة على اودية الانهار الالمانية وتحتل قمم الجبال والمرتفعات في معظم انحاء المانيا، بخسة جدا، فان احدا لم تخطر بباله فكرة شراء احد القصور او القلاع التاريخية حتى اواخر العام الماضي عندما تدفق اثرياء العالم الجدد القادمون من بلاد الشمس المشرقة: اليابان، على المانيا لشراء العقارات واقتناء القصور، ذات الاسعار الرخيصة بالمقارنة مع العقارات والمساكن في الجزر اليابانية المحدودة المساحة، حيث تصل الاسعار فيها الى ارقام فلكية وخيالية.

ففي المرتفعات الجبلية المطلة على نهر الراين وفي مناطق شاعرية قريبة من العاصمة الالمانية بون، اشترى احد اصحاب الشركات اليابانية قصرا قديما بني في القرون الوسطى على شكل قلعة ضخمة تقع في منطقة «سان جوار» بمبلغ لا يتجاوز اكثر من ٤,٣ مليون مارك (حوالي ٢,٥ مليون دولار) يطل على منطقة سياحية مشهورة باسم «لورلاي» ترتبط باسطورة جرمانية قديمة.

وقد اعلن المشتري الياباني الجديد انه سوف ينفق ثلاثة امثال السعر الذي اشترى به هذا القصر لاعادة تجديده وتأثيثه كي يحوله الى فندق عالمي من الدرجة الأولى.

وما كادت صفقة هذا القصر تتم، حتى اخذت وسائل الاعلام الالمانية تتحدث عن صفقة اخرى مماثلة تمت في المنطقة الجنوبية من نهر الراين، وعن تدفق المشترين اليابانيين على شراء القلاع والقصور القديمة في هذه المنطقة الشاعرية، الامر الذي اثار قلق الهيئات الثقافية التي تتولى رعاية الآثار القديمة في المانيا، التي يجب على البائع او المالك الحصول على موافقتها قبل بيعها.. في الوقت الذي انفجر الخلاف بين الدولة والأسرة الالمانية التي تملك قصر «جمنيش» القريب من العاصمة بون الذي تستأجره الحكومة الالمانية منذ سنوات طويلة وحولته الى قصر للضيافة يحل فيه رؤساء الدول الذين يزورون المانيا الاتحادية ويحلون ضيوفا على الحكومة الاتحادية، بعد ان تسربت المعلومات الى ان الاسرة مالكة القصر قد اتفقت على بيعه الى السيد ماساونا جاكو مدير شركة ميتامي الصناعية اليابانية بمبلغ يصل الى حوالي ٢٨ مليون مارك، وان المالك الجديد ينوي تحويل هذا القصر التاريخي الى قصر فضخم يضم ٤٠٠ سرير ومرافق سياحية رفيعة.

وعندما اعترضت حكومة بون على ذلك

قصر الماني تاريخي يطل على نهر الراين اشتراه احد الاثرياء اليابانيين.

عرضت عليها الاسرة التي تملك القصر شراءه بسعر اقل مما عرضه الثري الياباني، لكن المشكلة ان الحكومة الالمانية نفسها اشترت قصرا جديدا للضيافة يطل على نهر الراين والعاصمة بون بلغت تكاليفه عدة مئات من ملايين الماركات، وكانت ترغب في الاحتفاظ بقصر «جمنيش» للطوارىء.

وأمام قصر الضيافة الالمانية الجديد في بون، وفوق قمة الجبل المقابل للمرتفع الذي يقع فيه، تقوم قلعة قديمة تدعى «دراخن فلز» اي «صخرة التنين» تعتبر جزءا لا يتجزأ من تاريخ امراء وحكام المقاطعات الالمانية خلال القرون الوسطى حوّل جزء منها الى فندق صغير، ولكن بعد موجة شراء القصور والقلاع الاخيرة، ظهر مشتر ياباني يرغب في الحصول على صخرة التنين هذه بأي مبلغ كان.. مما اثار مخاوف المسؤولين الالمان خوفا من تفكيك احجار القلعة ونقلها الى اليابان.

وقد اعلنت حكومة ولاية الراين، التي تقع فيها القلعة المشار اليها عن رفضها للسعر الذي قدمه راغب الشراء الياباني وهو ٨ ملايين مارك، مؤكدة انها تريد الاحتفاظ بالقلعة كي تحولها الى متحف للتاريخ الطبيعي.

ويبدو ان تحفظ المسؤولين الألمان تجاه بيع القصور والقلاع المشهورة، لم يؤثر على ارتفاع اسعار هذه العقارات التاريخية بصورة غير معقولة. ففي منطقة وادي الراين والمرتفعات المحيطة بها، عشرات من القصور والقلاع والابراج القديمة المطروحة اليوم للبيع، ولا تستطيع الحكومة الألمانية شراءها امام الاموال التي يعرضها اثرياء العالم الجدد القادمون من اليابان.



● افتتح في مركز البساتين التجاري بجدة محل «السرج» لصاحبه فهد زاهد والمتخصص في كل ما تحتاجه رياضة الفروسية من ادوات وأدوية، والمحل واحد من المحلات المتميزة التي فتحت ابوابها في مركز البساتين التجاري.
في الصورة مشهد من حفل افتتاح المحل.

وجوه الأحداث

الشاذلي النفاتي

وزير الداخلية في تونس

الرجل الثاني في الانتخابات التونسية الرئاسية والتشريعية بعد الرئيس زين العابدين بن علي كان السيد الشاذلي النفاتي وزير الداخلية، فهو الذي سهر بنفسه بحكم مسؤوليته على ان تجري هذه الانتخابات، ولم تكن المهمة سهلة في بلد من العالم الثالث، تعود على مدى خمس وثلاثين سنة على نظام الحكم الفردي، والحزب الواحد والانتخابات الصورية التي يزكي فيها الناخب المرشحين على قائمة الحزب الوحيد في البلاد: الحزب الحاكم.

كانت الانتخابات الاخيرة اول انتخابات تجري في تونس في كنف الديمقراطية والتعددية الحزبية التي فرضت منافسة مشهودة في حملة انتخابية شاركت فيها كل الاحزاب عن طريق قوائمها الانتخابية المترشحة في مختلف الدوائر عبر البلاد، لم تكن المهمة إذن سهلة ولكنها كانت صعبة جدا تفرض على المسؤول ولاسيما في مستوى وزير الداخلية ان يتحلى بالارادة والتصميم والاعصاب القوية حتى يرتفع فوق كل التيارات والكتل السياسية ويتخطى كل المشاكل ويجد لها الحلول فورا.

كان الوزير الشاذلي النفاتي المولود في قابس بالجنوب التونسي في ١٩٤٩ متمرسا في ناحيتي الادارة والقانون سواء بحكم دراسته وهو المتحصل على الاجازة في القانون الخاص من كلية الحقوق بتونس، وعلى ديبلوم المدرسة القومية للادارة كمتصرف حكومة وعلى شهادة كفاءة لمهنة المحاماة، او بحكم تجربته الطويلة عبر مختلف اجهزة الادارة إذ كان قد بدأ حياته المهنية بالوزارة الاولى في قسم القانون والتشريع.

ثم انتقل الى ادارة الشؤون الجهوية التابعة لوزارة الداخلية برتبة معتمد ثم شغل المهمة ذاتها في مركز ولاية صفاقس ثم سمي معتمدا بصفاقس ثم معتمدا اول بمدنين ثم كاتبا عاما لولاية القيروان.

وفي يونيو ١٩٨٢ سمي واليا على القيروان وانتقل في يوليو ١٩٨٤ واليا على باجة، وعين في شهر اغسطس ١٩٨٧ مديرا عاما للشؤون الجهوية بوزارة الداخلية. وفي ديسمبر من السنة نفسها عين كاتب دولة لدى وزير الداخلية وفي ٢٧ ابريل ١٩٨٨ سمي كاتب دولة للداخلية مكلفا بالأمن قبل ان يتم تعيينه كوزير للداخلية في غرة نوفمبر ١٩٨٨.

اضطلع السيد الشاذلي النفاتي بعدة مسؤوليات حزبية وفي صلب منظمات الشباب وفي صفوف الكشافة التونسية (فوج حنبعل قابس) وكان كاتبا عاما لشعبة المدرسة القومية للادارة وعضوا في اتحاد الطلبة بكلية الحقوق وعضوا في المكتب القومي للطلبة الدستوريين ونائبا في مؤتمر اتحاد الطلبة سنة ١٩٧١، وقد انتخب خلال مؤتمر الانقاذ للتجمع الدستوري الديمقراطي عضوا للجنة المركزية للتجمع وعين يوم ٥ نوفمبر ١٩٨٨ عضوا بالديوان السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي.

والسيد الشاذلي النفاتي متحصل على الصنف الثالث من وسام الاستقلال وهو متزوج واب لثلاثة اطفال.

جامعات

٤٠ ألف طالب يغيبون عن الثانوية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري ان عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة هذا العام في مصر سيقل عن العام الماضي بـ ٤٠ الف طالب، وصف ذلك بأنه مؤشر لنجاح السياسة التعليمية.

واضاف في اجتماع لجنة التعليم في الحزب الوطني الحاكم ان مفاوضات تجري مع المانيا الغربية بهدف انشاء جامعة للدراسات العليا والبحوث يعمل فيها مدرسون ألمان.

كما تجري دراسة لاقامة جامعتين احداهما فرنسية على نمط الجامعة الامريكية في مدينة الاسكندرية والاخرى جامعة افريقية في مدينة اسوان.

مسرح

«امبراطور يبحث عن وظيفة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبث التلفزيون المصري خلال شهر رمضان مسرحية «امبراطور يبحث عن وظيفة».

المسرحية تناقش قضية العمل في مجتمع غير محدد الهوية والمكان والزمان وتتناول مستقبل هذا المجتمع المتواكل المتكاسل بينما تمتلك ارضه وفضاؤه اغلى الثروات غير المستغلة والتي لا تستثمر الاستثمار الصحيح.

يلعب دور البطولة في المسرحية حسن مصطفى ورجاء حسين وأحمد زكي ومحمد ابو الحسن وطارق دسوقي وراندة وأحمد راتب.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية:

١ـ من جزر اندونيسيا ـ اديب انجليزي عللي قديم.
٢ـ بطل الطرف الأغر ـ عاصمتها بلملكو.
٣ـ فاصل ـ ازار بالتقويم السرياني ـ حرف جر.
٤ـ اقسم (معكوسة) ـ عاصمة غانا.
٥ـ عاصمة الكاميرون.
٦ـ نصف نابي ـ لقب رئيس شيلي.
٧ـ سطرية عربية ـ لقب احد كبار المستكشفين.
٨ـ لقب نجم سينما عللي قديم بطل فيلم زابلتاء ـ من الفواكه.
٩ـ شق (معكوسة) ـ كلا ـ للنفي.
١٠ـ نجم كروي برازيلي عللي ـ خراب (معكوسة).

الكلمات الافقية:

١ـ من ملوك لشوز ـ قاهر التتار في عين جالوت.
٢ـ لقب رئيس عربي ـ اغنية لعبد الزهاب.
٣ـ جن ـ لقب صاحب «بيجماليون» ـ ميناء سعودي.
٤ـ من سلاطين مصر.
٥ـ نظر بطرف عينه ـ ماجن (معكوسة).
٦ـ نهر اوروبي ـ من اعمال هاجارد (معكوسة).
٧ـ من الطيب ـ اول من عبر المانش ـ لحصان.
٨ـ للاستفهام ـ بطل دورة سيول في التنس (معكوسة).
٩ـ اسمر (معكوسة) ـ ملكي (معكوسة).
١٠ـ ولاية امريكية ـ من اعمال الموسيقار الروسي العالمي كورساكوف.

الكلمة الضائعة

مساحة	جذور	سحاب
فرصة	ربح	ليل
روابط	معهد	عاطفة
طعام	طفولة	
كوكب	حافل	
شغل	زحف	
نصف	شجاع	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: اديب لبناني راحل

الحل السابق: الرصافي




مؤتمرات

المؤتمر السنوي لدراسات الطفولة ينعقد في القاهرة السبت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد جامعة عين شمس السبت المقبل المؤتمر السنوي الثاني لمركز دراسات الطفولة لبحث قضايا المتفوقين والمعوقين وتأثير الوسائل الثقافية على تربية الطفل في مصر والدول العربية.

يعقد المؤتمر تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري وسيتم خلاله مناقشة ٥٠ بحثا في حضور وزراء التعليم والتنمية الادارية والصحة ومجلس الشعب والشورى والتأمينات ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

وتتضمن الابحاث التي سيناقشها المؤتمر اثر برامج التليفزيون على اطفال ما قبل السادسة. وتقول الدكتورة فاتن بهيج بكلية التربية الموسيقية ان الطفل يميل للعب ولا يستطيع التمييز بين الجيد والرديء لذا فهو يحتاج الى توجيه وارشاد لضمان اختيار ما يناسبه.

ويطرح الدكتور حسنين اسماعيل طحان في تربية طنطا في دراسته تساؤلات عن دور الأسرة في التنشئة وأثرها على تربية الاطفال وتكوينهم الفكري.

وتشمل الابحاث والدراسات التربية الموسيقية لطفل قبل المدرسة والاعتناء بملابسه حتى يتعود على الثقة بالنفس

نداء نسائي من لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وجهت السيدة بسمة طرابلسي رئيسة الاتحاد النسائي الوطني في لبنان نداء للمساعدة في انقاذ ضحايا الحرب الاخيرة في لبنان باسم الامهات ودموع الثكالى وأنات المعذبين وآلام المنكوبين وجراح المصابين وحسرة المهجرين.

وطالبت السيدة طرابلسي بتثبيت وقف اطلاق النار والاسراع في ايجاد صيغة ليتمكن الممثلون الحقيقيون للشعب اللبناني من التعبير عن انفسهم بحرية.

أبيض و أسود
مؤتمر ناجح في تونس الخضراء

سألنا بعض الاصدقاء من قراء مطبوعاتنا عن الهدف من المؤتمر السنوي الذي تعقده «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» ومطبوعاتها المختلفة، وطلبوا الينا ان نشرح لهم اهداف هذا المؤتمر، وفعالياته المختلفة، وفوائده التحريرية والادارية.

وبداية نقول إن هذا هو المؤتمر الثامن الذي تعقده الشركة، وقد كان في البداية مؤتمرا تحريريا صرفا، وعندما توسعت اعمال الشركة، وازداد نشاطها في مجال النشر والتوزيع والطباعة اصبح المؤتمر عاما لكافة الانشطة، ولكن مازال التحرير ومناقشاته هو دائما المسيطر على اجواء المؤتمر.

كنا نخصص في البداية جلسة واحدة من جلسات المؤتمر لكل مطبوعة من مطبوعاتنا، يوضع رئيس تحريرها على كرسي الاعتراف والاتهام معا، وتوجه اليه الاسئلة والانتقادات، ولكننا فكرنا ان من المناسب في هذا العام والاعوام التالية تقسيم ايام المؤتمر الى قسمين، جلسات صباحية تناقش موضوعا واحدا محددا لجميع ايام المؤتمر، وجلسات مسائية جانبية متعددة يشترك فيها رئيس تحرير كل مطبوعة مع المختصين ومدراء المكاتب ومسؤولي التحرير والمراسلين حول العالم، يناقشون فيها المشاكل والعقبات التي اعترضتهم خلال العام، ويضعون معا مخطط العمل التحريري في المكاتب للعام المقبل.

وقد نجح هذا الاسلوب تماما، ففي هذا العام كان موضوع المؤتمر هو «اثر الصفحة الاولى من الجريدة وغلاف المجلة على التوزيع» وقدم العرض الكامل للموضوع الدكتور ماجد طاهر عثمان مدير عام «الشركة السعودية للتوزيع» من خلال محاضرة استغرقت جلسة كاملة من عروض الصور والبيانات الاحصائية والرسوم البيانية على شاشة كبيرة، واستطاع المؤتمرون ان يتعرفوا على العوامل والاسباب التي ادت في بعض الاحيان الى زيادة توزيع مطبوعاتنا المختلفة، ونحمد الله ان جميع مطبوعاتنا قد حققت زيادات توزيعية في عام ١٩٨٨ عن عام ١٩٨٧ كالتالي: المسلمون ١٨٥٪، الرياضية ٣٣٪، باسم ٢٦٪، الشرق الاوسط ٢٢٪، المجلة ١٠٪، سيدتي ٩,٢٪، مجلة الشرق الاوسط ٩٪، عرب نيوز ٧٪، وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس اذا اخذنا في الاعتبار ان هذه الزيادة على مدار عام كامل.

وفهمنا من المحاضرة لماذا تضاعف مثلا توزيع «الشرق الاوسط» في احداث الجابرية واستشهاد ابو جهاد، و «عرب نيوز» اثناء تغطيتها مقتل الرئيس الباكستاني السابق المرحوم ضياء الحق وتغطيتها الفريدة عن دورة سيوول، و «المسلمون» عند نشر معجزة الطفل الفقيه الذي تبنى خادم الحرمين الشريفين كامل مصاريفه حتى بلوغه مبلغ الرجال، وعند نشر تحقيقات حامد الحوماني عن اوكار الفساد والرذيلة في بانكوك، وعند نشر تحقيقات وهيب غراب عند دخوله لمستشفى الامل (معالجة المدمنين على المخدرات) وتقمصه شخصية مدمن مخدرات، وعندما نشرت «المجلة» مذكرات ابو جهاد، وموضوع جمال خاشقجي عن المجاهدين العرب مع مجاهدي افغانستان، كذلك عندما نشرت «سيدتي» تحقيقا عن الطفلتين المسلمتين في كندا، وقضية الطفلة المخطوفة الى الاردن حيث نجحت «سيدتي» في اعادتها الى اهلها.

تبين لنا جميعا من متابعة الحوار ان الاخبار المهمة المثيرة وطريقة عرضها والموضوعات الجيدة، تجذب مجموعة كبرى من القراء لشراء مطبوعاتنا، وكان الحوار مركزا على كيفية الاستفادة من اندفاع القراء على شراء مطبوعاتنا في مناسبات معينة لمحاولة الاحتفاظ باكبر نسبة من هؤلاء القراء كاصدقاء دائمين لمطبوعاتنا، وكان هذا هو جوهر المؤتمر والنتيجة التي نريد الوصول اليها.

ونحن نحرص دائما على ان يعقد المؤتمر، ويقيم المؤتمرون في مكان واحد حتى يشترك الكل في جميع النشاطات العملية والاجتماعية دون تفريق او تمييز.

والغرض من اقامة المؤتمر كل عام في مكان مختلف هو الاستفادة اعلاميا من انتقال مقر المؤتمر وتسليط الضوء على نشاطات الشركة ومطبوعاتها في البلد المضيف، وكانت تجربة تونس في هذا المجال ناجحة جدا فقد دعانا الى مأدبة غداء خاصة دولة السيد ياسر عرفات اول رئيس لدولة فلسطين وقضينا معه نحوا من ثلاث ساعات استمتعنا فيها بكرمه وضيافته وخزنا في ذاكرتنا الكثير من المعلومات والاسرار التي يسيل لها لعاب اي صحفي، ولكننا احتراما للوعد الذي قطعناه بان يكون اللقاء وديا وغير صحفي فقد احتفظنا بها للمناسبات وهو ما تعارف عليه الصحفيون مع كبار المسؤولين.

واستقبلنا كذلك السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في فندق هيلتون تونس حيث تعقد اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية العرب رغم مشغولياته الكثيرة في تلك الفترة، وكان لقاء وديا ومهما هنانا فيه الامين العام بثقة الدول العربية وتجديد ولايته لخمس سنوات مقبلة، فهو شخصية معروفة لدى جميع المسؤولين في الشركة الذين تربطهم به علاقات وثيقة منذ ان كان وزيرا للاعلام في تونس.

وسعدنا كذلك باستقبال دولة الهادي البكوش الوزير الاول التونسي الذي خصص لنا وقتا رغم انشغاله بالمعركة الانتخابية، واستمع الينا بكثير من الاهتمام، ووعدنا بتذليل العقبات التي تعترض توزيع مطبوعاتنا هناك، وسعدنا عندما علمنا منه ان ابنته من قراء «سيدتي» التي تحظى هناك بشعبية كبيرة تفوق اي مطبوعة من مطبوعاتنا.

اما السيد محمد جغام وزير السياحة التونسي فقد احاطنا بكثير من العناية والاهتمام هو وجهاز وزارته الذين سهلوا اعمالنا وقاموا برعايتنا واحتفلوا بنا باسلوب وشكل جعلنا اسرى لهذا الكرم والفضل، ورغم ان سياسة الشركة المعلنة في جميع مطبوعاتنا هي تحمل الشركة ومطبوعاتها نفقات اعمالها، وقبولها بكل شكر وتقدير التسهيلات التي تقدم لها لانجاز اعمالها فان التسهيلات التي قدمتها لنا وزارة السياحة ووزيرها السيد محمد جغام والاحتفال الودي والعناية الشخصية بكل افراد المؤتمر يفوق ما كنا نتوقعه من اي جهة، فقد فتحوا امامنا كتاب الكرم والاخلاق التونسية لنقراه بكل شكر واعجاب.

اما حفل العشاء الذي اقامته الشركة بمناسبة انعقاد مؤتمرها في تونس فقد جمع اهم شخصيات تونس الذين تفضلوا ولبوا دعوتنا رغم انشغال البلاد كلها في احداث المعركة الانتخابية، سماحة مفتي تونس كان في مقدمة الحضور هو ووزيرا السياحة والاعلام، وكذلك معالي الشيخ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودي الذي كان يحضر هناك مؤتمر وزراء الخارجية العرب والسفراء العرب وفي مقدمتهم السفير السعودي وسفير مصر وسفير عمان، وكبار رجال الهيئة القضائية، وجمع غفير من رجال الاعمال واصحاب المهن الرفيعة والاحزاب المختلفة، وكان تونس بمختلف اتجاهاتها واهتماماتها ارادت ان تكرمنا وتتفضل علينا بهذا التقدير.

وكان اخر يوم لنا في تونس هو يوم البيت حيث كرمنا سعادة الاستاذ ابراهيم سعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية في تونس واستمتعنا بضيافته ومودته التي احاطنا بها طوال مدة اقامتنا في تونس الخضراء التي وصفناها ونحن نتحدث الى الذين لبوا دعوتنا بانها خضراء الارض وخضراء القلب بادب اهلها ولطف معشرهم وكرم اخلاقهم.

وتحدثت كل الصحف التونسية عن مؤتمرنا، وكذلك الاذاعة والتلفزة وكانت ردهات فندق افريقيا مريديان الذي انعقد فيه المؤتمر تمتلىء باصدقائنا القراء الذين رغبوا في مشاهدتنا والتحدث الينا.

لقد عدنا من تونس بمكسب كبيرة، ونجاح مؤتمرنا وفكرة عقده في تونس، والدعاية الواسعة التي حصلت عليها شركتنا ومطبوعاتها، وانبهار واعجاب اعضاء المؤتمر بالجو الذي عاشوا فيه اياما، اعتبروها جميعا من اسعد ايام العمر.

وكل عام وانتم بخير،،،

هشام ومحمد علي حافظ

انا العذراء عروس المتقين..

أبيض

في هذا الشهر.. من عمر الدهر..
نزل على الهادي.. القرآن..
وانبلج على الكون.. النور..
فانتحر الخزي..
وانزاح العار..
واندحر الفسق..
وارتج على.. الشيطان.
في هذا الشهر.. من عمر الدهر..
انسابت في اذن.. يتيم..
لا يقرأ.. لا يكتب..
ايات.. الفرقان..
علمه من علم.. الانسان..
ما لا.. يعلم..
ادبه رب.. البيان..
وهزه جبريل.. عليه السلام..
قال له.. (إقرأ..
باسم ربك.. الذي خلق..
خلق الانسان.. من علق..)
فعرف وتيقن.. محمد..
ان هذا كلام.. الحق..
كلام الاله.. الله..
كلام لا ياتيه.. الباطل..
كلام قاطع.. كلام فاصل..
نزل على الطاهر.. الجميل..
محمد.. الفاضل الامين.
في هذا الشهر.. من عمر الدهر..
ارتوت صحراء.. قاحلة..
وصحت اقوام.. نائمة..
واطمأن العاقل.. الحكيم..
وسخر الاخرق.. الجاهل..
وردد الفردوس.. الخالد..
انا سكن المؤمنين.. المسلمين..
انا قصر شامخ.. للابرياء.. البسطاء..
انا ظل المعذبين.. التائبين..
انا نبع العطاشى.. اليائسين..
انا روضة.. وارفة الاغصان..
انا حسناء.. لا مثيل لي..
انا الفنون.. انا مختلف الالوان..
انا الخمر.. المستحيلة..
وانا السعادة.. انا الاطمئنان..
وانا العذراء.. عروس المتقين.
في هذا الشهر.. من عمر الدهر..
صام عن الاكل.. والشراب..
للحي القيوم.. التواب..
محمد.. سيد الانام..
واحب كل.. الناس..
وواسى الارامل.. واليتامى..
وستر على.. الخاطئة..
واوصى بالستر.. على الخاطئين..
وقرب الى.. جنبه الشريف..
المستغفرين.. التائبين.. العائدين..
واعطى ما عنده.. للمساكين البائسين.
يا حبيب الله.. يا محمد..
يا حبيبنا.. يا محمد..
يا شفيعنا يوم.. الوعد..
نصلي ونسلم.. عليك..
واحبك.. واحبك.. واحبك..
واحب.. من يحبك..
يا حبيبي.. يا محمد..

هشام...



الربيع في شوارع سيوول

تشهد كوريا الجنوبية هذه الايام مناخا ربيعيا حارا دفع بالناس الى الخروج من المنازل والتنزه في الحدائق العامة. وفي الصورة اعلاه يبدو كوريان اختارا دراجتين للتمتع بالمناخ الربيعي في شوارع سيوول.

● خالد القشطيني الكاتب والصحفي العراقي المعروف غادر لندن متوجها الى الولايات المتحدة بدعوة من كلية «بكيل» لالقاء سلسلة من المحاضرات عن العنف واللاعنف في التاريخ العربي، وسيعود الى لندن في الشهر الحالي.

عرب وعجم





غسان تويني — جون جلين — سماح الشلقاني — مايكل باركنسون

● هشام الموجي رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد تلقي التعازي بوفاة شقيقه الاصغر عمر الذي وافاه الاجل اثر حادث سيارة في القاهرة.

* * *

● جاك جونز المغني الامريكي المعروف غادر لندن عائدا الى نيويورك بعد زيارة عمل قام خلالها بالترويج لالبوم اغانيه الجديد.

● الزميل غسان تويني الوزير والسفير اللبناني السابق وصل الى باريس في زيارة عمل.

* * *

● مايكل باركنسون مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني المعروف سيقدم برنامج تسليات جديد خلال موسم الصيف المقبل.

● السيدة سماح الشلقاني حرم المرحوم المشير احمد اسماعيل ورئيسة نادي سيدات السلام للخدمة التطوعية في مصر دعت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات لتكون الضيفة المتحدثة في هذا اللقاء النصف شهري وتتحدث الوزيرة في موضوع «المرأة المصرية ودورها في حقل العمل الاجتماعي».

● المهندس منصور احمد صبري مدير الاتصالات في مدينة الجبيل عاد الى السعودية بعدما شارك في دورة الاتصالات التي عقدت في باريس.

* * *

● البروفيسور كامل الباقر المدير المؤسس لجامعة ام درمان الاسلامية منح وسام النيلين من الطبقة الاولى تقديرا لجهوده في دفع مجال التعليم العالي في السودان.

* * *

● كارل فون بيكر المنتج السينمائي الالماني وصل الى لندن للتفاوض مع احدى الشركات السينمائية على انتاج فيلم يتناول حرب الجواسيس بين الغرب والشرق.

* * *

● جون جلين السناتور الامريكي ورائد الفضاء السابق سيزور بريطانيا في شهر يوليو (تموز) المقبل ضمن جولة اوروبية تشمل فرنسا والمانيا وايطاليا.

* * *

● جورج سالان المغني الفرنسي الشاب وصل الى الولايات المتحدة الامريكية في بداية جولة فنية تشمل عددا من الولايات الامريكية.

* * *

● باربرا بيل جيدس الممثلة الامريكية التي تلعب دور «مس الي» في المسلسل التلفزيوني «دالاس» دخلت المستشفى في لوس انجيليس لاجراء فحوصات طبية.

* * *

● احمد كمال صبري وصل الى جدة برفقة الاسرة قادما من القاهرة بعد اجازة قصيرة.

* * *

● باري جيمز المفكر والكاتب الامريكي يزور لندن حاليا بمناسبة صدور كتابه الجديد «حصان طروادة» حول التحدي الصناعي الياباني للغرب عن دار نشر «ميركوري».

* * *

● جيمس بوث الممثل البريطاني يقوم حاليا بتصوير فيلم جديد بعنوان «تصبح على خير» في جنوب فرنسا ويقوم باخراجه جانوت شوارك.

* * *

● بوكسر ويلي المغني الشعبي الامريكي احيا في لندن مجموعة حفلات غنائية بعد انتهائه من المشاركة في المهرجان الدولي للاغنية الشعبية في ويمبلي ارينا.

وفيات

محمد البيومي

● ماهر محمد البيومي مدير مكتب عبد المقصود خوجة رجل الاعمال السعودي فجع بوفاة والده يوم الاثنين الماضي في القاهرة ويتقبل العزاء في منزله في جدة.

أفراح

● المهندس فوزي ايوب صبري رجل الاعمال السعودي احتفل بعقد قرانه في الرياض على كريمة منصور الراشد من موظفي امارة منطقة الرياض.

* * *

● محمد احمد محمد موسى احد منسوبي النادي الادبي في المدينة المنورة احتفل بزواجه من كريمة شافعي علي احمد وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

مواليد

● حسين طلعت اسعد طرابزوني، رزق وحرمه بمولود سمياه اسعد تيمنا بجده المرحوم السيد اسعد طرابزوني.

* * *

● محمد عمر بن جبير الموظف في البنك الاهلي التجاري في ادارة شؤون الموظفين في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عمر.

* * *

● الدكتور احمد مصطفى في عيادات د. بخش في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

* * *

● صقر مبارك بلكوين المدير التنفيذي في مؤسسة عمر بادغيش التجارية في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه سلطان.

* * *

● المحاسب رضا كمال الصيرفي من شركة تهامة للتوزيع في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها ندى لتنضم الى شقيقتيها بسمة وياسمين.

اصلاح برج تلفزيون القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى التلفزيون المصري مجموعة الموتورات والمحركات الكهربائية والمولدات التي سيتم احلالها مكان الموتورات والمحركات الخاصة بمصاعد البرج في مبنى الاذاعة والتلفزيون والتي احترقت عن آخرها في حريق يوم الثلاثاء الاسود.

وعلم ان جهود الاحلال والتجديد التي يقوم بها قطاع الهندسة الاذاعية بمعاونة سلاح المهندسين في القوات المسلحة المصرية، سوف تؤدي لنتائج طيبة مع بداية الاسبوع المقبل، خاصة وان حركة العمل في الادوار العليا بدءا من الحادي عشر وانتهاء بالثامن والعشرين مازالت غير منتظمة بسبب تعطل المصاعد جميعا مما صعب مهمة انتظام العاملين في عملهم، ولاسيما السيدات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 8 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3784
السبت ٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٤

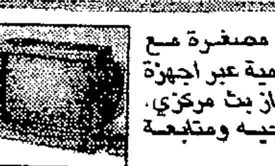


أخبار الغد

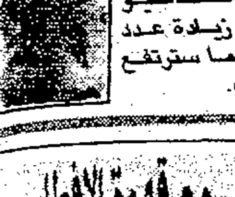
• ستختفي مشاعر القلق لدى النساء في الاسابيع الاولى لانقطاع الدورة الشهرية اذ اصبح بامكان النساء المتزوجات التاكد من حملهن عن طريق احدث الاجهزة المطروحة في الاسواق البريطانية الآن وتكشف بعد غمسها في عينة البول عن امر حمل المرأة او عدمه.



• قياسا على التطور في عمليات البث الاذاعي والمرئي عبر شبكات الاقمار الصناعية سوف يتم التمكن عبر الابحاث المكثفة التي تجري حاليا من استعادة مرئيات الاحداث التي جرت خلال ربع قرن مضى على وقوعها.



• المنازل ستتحول الى دور تعليمية مصغرة مع التوسع في الاعتماد على نقل البرامج التعليمية عبر اجهزة الكومبيوتر التي تستقطبها عن طريق جهاز بث مركزي. فيما سيقوم الآباء والامهات بمهمة التوجيه ومتابعة تلقين الصغار الدروس.



• ترتفع حالات الاصابة بالامراض النفسية والعقلية في المجتمعات الصناعية الكبرى، و يتوقع اختصاصيو الامراض النفسية في الاتحاد السوفياتي زيادة عدد المصابين بهذه الامراض اربعة اضعاف فيما سترتفع اعداد المرضى العقليين بنسبة ثلاثة اضعاف.

الصين تكافح للتخلص من بقايا ماوتسي تونج

بكين - ي.ب.ا : اشار الدكتور زو جينج مدير القاعة التذكارية لمقبرة الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونج الى ان جثمان ماو لازالت ملامحه بحالة جيدة رغم مضي ما يقرب من السنوات الثلاث عشرة على وفاته وذلك بفعل استخدام الاساليب الفنية للطب القديم والحديث. واضاف انه تجري متابعة مستمرة لطول الجثمان ووزنه اللذين لم يطرأ عليهما اي تغيير منذ رحيله.

واشارت الشائعات التي ترددت مؤخرا الى تحلل جثمان الزعيم الصيني الراحل منذ عام ١٩٨٤. ويرقد جثمان الزعيم ماوتسي تونج في قاعة صنعت خصيصا من الكريستال داخل مقبرته الكبيرة في ميدان تيانامن في العاصمة الصينية منذ رحيله عام ١٩٧٦ بعد ان واصل حكمه للصين ما يقرب من الربع قرن عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

ومع تصاعد الشائعات بتحلل جثمانه، طرحت عدة مقترحات من اعضاء المكتب الاستشاري لمجلس الشعب الوطني تطالب بدفن الجثمان او احراقه والقاء مخلفاته في مقبرة تصنع خصيصا لهذا الغرض في المدينة التي ولد فيها جنوب مقاطعة هونان وعلى ان يستخدم البناء المخصص لمقبرته الحالية في وسط العاصمة الصينية لاقامة حفلات التكريم للرجال العظماء الذين قدموا خدمات جليلة للصين.

وبالرغم من ان شخصية الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونج لازالت تحظى بنظرة تقدير واحترام باعتباره احد الزعماء الثوريين العظام الا ان حملات النقد ضده منذ وفاته آخذة في التصاعد خصوصا بسبب خطيئته الكبرى التي تمثلت فيما عرف بالثورة الثقافية واندلعت في جميع انحاء الصين في عام ١٩٦٦ تحصد بشراراتها اليسارية المتطرفة رؤوس الالاف من المثقفين والفنيين في بلاده، واسهمت في اغلاق المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية طوال ما يقرب من الاعوام العشرة، انهارت فيها الاوضاع الاقتصادية وبلغت شفير الافلاس التام.

وقد استغرق خليفته في الزعامة طوال السنوات الثلاث عشرة الماضية على وفاته في محاولات لازالة آثار التركة الثقيلة التي خلفتها شخصية ماوتسي تونج في حياة مليار صيني، فيما ازيلت الالاف من التماثيل المقامة له وكذلك الصور الشخصية التي عرفتها جدران المنشآت العامة وان بقيت واحدة منها تتسم بالضخامة معلقة على البوابة الجنوبية للعاصمة في مواجهة المبنى الضخم الذي شيد لمقبرته في عام ١٩٧٨ (زاره ٥٢ مليون صيني منذ انشائه).



صباح الخير

التطور من أجل التطور

ولي رسل من المسرحيين الانكليز المعاصرين الذين اعجب باهتمامهم الاجتماعي، ولاسيما بشأن الفئات المسحوقة من المجتمع. و آلمني ان تشغلني المشاغل عن مشاهدة مسرحيته «تثقيف ريتا». ولكنهم انتجوا فلما منها وحرصت على مشاهدته.

تدور الحبكة حول ريتا، الحلاقة البسيطة التي طمحت الى تثقيف نفسها وتطويرها. وتبدا بدراسة الادب على يد الاستاذ فرانك في جامعة الهواء. وتنشأ بينهما علاقة وطيدة. وتؤدي المحاولة الى تخلي زوجها عنها وتخلي جوليا عن الاستاذ ثم وقوعه في الادمان.

وتنتهي المسرحية بحصولها على البكلوريوس وهجرة فرانك الى استراليا.
قلت لصديق شاهد الفلم معي، ان هناك خللا في بنية المسرحية، فنهايتها لا تنسجم مع احداثها. اجابني الصديق، «انت تبقى متاخرا؟ يظهر انك كنت تنتظر زواجا في نهاية المسرحية! هذه نهايات اصبحت باطلة. النهاية السعيدة شيء عفى عليه الزمن».

ولثوان قليلة، اذهلني جوابه. من كان فينا المتاخر حقا؟ ولماذا افترض ان الزواج نهاية سعيدة؟ ما كنت اعيبه في المسرحية هو هذا الاتجاه المعاصر الذي اصبح يعتبر اي نشاط محمل بالمتاعب والتضحيات والماسي شيئا محمودا بغض النظر عن النتيجة. وفي عالم الفن والادب، يحتقر النقاد صاحب العمل من فنان او اديب اذا اعطى اي نتيجة.

الموضة هي، التطور من اجل التطور، او كما يقول وكلاء السفريات المتعة في السفر لا في الوصول. وهذا شيء ارفضه. ماذا اقول اذا ادى بي السفر الى كمبوديا او افريقيا الجنوبية؟ عندما وضع داروين نظريته، سماها بنظرية النشوء والارتقاء. بيد ان العلماء لاحظوا ان التغيرات البايولوجية لا تشكل دائما تحسنا وارتقاء. وغيروا الاسم الى نظرية التطور.

وكمثال على ذلك اقول انني فقدت في السنوات الاخيرة ثلاثة ارباع ما كان على راسي من شعر. وما من امراة في كامل عقلها ورشدها تجرؤ على القول بانني ازددت جمالا وبهاء. التطور لا يعني دائما التحسن. واي انسان مفكر ينظر الى احداث منطقة الشرق الاوسط في جيلنا هذا يلاحظ ان ما حدث كان تطورا واسعا وحاسما لما هو اسوأ.

يوجد في اللغة السياسية الانكليزية اصطلاحان جديران بالالتفات، الاول هو «المحافظ الرائع» Splendid conservative والثاني «التقدمي العاقل» Sensible progressive وعندما تسأل الانكليز، ما الذي يقصدونه بكل منهما، تكتشف ان كلا الاصطلاحين يشيران في الواقع الى شخصية واحدة، هي شخصية الرجل الذي يقبل بالتطور عندما يجده نافعا، ويرفضه عندما يجده مجرد تطور من اجل التطور.

هذا عن الرجل. وماذا عن المراة؟ «المحافظة الرائعة» و«التقدمية العاقلة» في رايي هي المراة التي تدرك ان اتقان مهنة الحلاقة، سواء بالنسبة لها او للرجل، افضل لها وانفع للمجتمع من قصيصات البكلوريوس والماجستير في شعر ابي الفرج الببغة او مقامات بديع الزمان الهمذاني.

خالد القشطيني





حملة اودري هيبورن لمساعدة اطفال العالم

وجهت الممثلة الامريكية اودري هيبورن نداء لجمع مساعدات لاطفال العالم الفقراء بعد ان بلغت وفيات الاطفال في العالم في العام الماضي نصف مليون طفل.
ووجهت النجمة الشهيرة التي قامت بعدد من الافلام السينمائية الناجحة نداءها بصفتها متطوعة لجمع مساعدات لصندوق رعاية الطفولة التابع لهيئة الامم المتحدة.

العنف يجتاح شوارع «ريو دي جانيرو»

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب : اجتاحت موجات العنف شوارع مدينة ريو دي جانيرو خلال الايام الستة الماضية ووقعت فيها ١٠٧ جرائم قتل وصفتها الصحافة البرازيلية المحلية باسوأ المعدلات التي تفوقت على موجات العنف اليومي في لبنان والضحايا الامريكيين في فيتنام.

وبعد ان عثرت الشرطة في الثماني والاربعين ساعة الاخيرة على ٢٤ جثة في شوارع ريو، اكدت صحيفة «جورنال دو برازيل» الليبرالية الواسعة الانتشار ان موجة الجرائم التي لم تشهد عاصمة البرازيل السابقة مثيلا لها من قبل تجاوزت ١٧ قتيلا في اليوم مقابل قتيلين يوميا في لبنان (بين ابريل (نيسان) ١٩٨٨، ويناير (كانون الثاني) ١٩٨٩).
وطبقا لما ذكره المصدر نفسه فان العنف لم يعد يقتصر على ابتزازات «فرق الموت» وهي مجموعات من القتلة المأجورين يلجأ اليها ضحايا المجرمين بل اتسع ليشمل كافة الطبقات الاجتماعية.
كما اصبحت عمليات الاعدام العشوائية في قلب المدينة مألوفة يوما بعد يوم في الاسابيع الاخيرة. وكان رجل الاعمال انطونيو سيلفا (٥٤ عاما) قد قتل بالرصاص صباح اول من امس امام مكتبه في وسط المدينة برصاصات قاتل مأجور. وفي ساحة مجاورة قتلت امراة في الخامسة والاربعين برصاصة مسدس حينما كانت تنتظر سيارة الاتوبيس مساء في وقت الزحام.
وفي احد اكبر شوارع «ريو» المؤدي الى العاصمة برازيليا تمكنت في نفس الليلة (الاربعاء) عند الظهيرة مجموعة مسلحة من عشرة رجال يحملون الرشاشات ويستقلون سيارات مسروقة من اعتراض شاحنة تابعة للشرطة العسكرية وقتل اللصوص حارسا ثم لاذوا بالفرار بعد ان انقذوا احد اللصوص المشهورين المعروف باسم «رامبو».

وعزا كافة المراقبين بصفة اساسية هذا التصاعد للعنف كل يوم الى الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تجتازها البرازيل.

الفيضانات تدمر مدنا وقرى ايرانية

طهران - ا.ف.ب : تعرضت عشرون قرية ايرانية على الاقل للدمار الكامل بعد ان اجتاحتها مياه فيضانات الانهار التي وقعت هذا الاسبوع قرب الحدود مع افغانستان.
وكانت مياه نهري هيرمند وبريان قد غمرت اكثر من ٢٠ الف هكتار من الحقول منذ الاسبوع الاخير في شهر مارس (اذار) الماضي وادت ابتداء من اول من امس الى الفيضانات الاكثر تدميرا منذ ٣٠ عاما.
كما حوصرت مدينة زابول ثاني كبريات المدن في مقاطعة سيستان وعشرون قرية اخرى مجاورة بالمياه واصبحت نسبة كبيرة من المساكن معرضة للانهيار.

«الفقمة» تقتل وليدها خنقا

بكين - ي.ب.ا : اعلنت الصين وفاة اكبر حيوان للفقمة يولد في الصين ووزنه ٢٥٠ كيلوجرام منذ اسبوع في متحف البحرية شرق الصين.
واشار النبأ الى ان اسباب الوفاة نجمت عن سقوط المولود الجديد للفقمة اسفل الام مما ترتب عليه خنق انفاسه.
وكان حيوان الفقمة الصغير قد ولد في ١٤ مارس (اذار) الماضي لزوجين من حيوانات الفقمة البحرية المعروفة باسم فيلة الفقمة نظرا لضخامتها استحضرا الى الصين بهدف اجراء التجارب العلمية عليهما من منطقة القطب الشمالي.
وصرح مدير المتحف البحري دو بنجوشو انه اخفق في الحصول على الميزانية الضرورية لبناء مسكن كبير يتسع لحيواني الفقمة وبما يتناسب مع ضخامة حجم الزوجين (٢٥٠ كيلوجراما لكل منهما).

تعقيم ادوات الحلاقة تحسبا من الايدز

روما - كونا : اصدرت اللجنة الوزارية الايطالية المكلفة بادارة برامج مكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) قرارا يلزم جميع صالونات الحلاقة للرجال والسيدات بتعقيم كل وسائل الحلاقة والتجميل وفقا لشروط الزامية.

وجاء في القرار انه يتعين على حلاقي الرجال استخدام وسيلة واحدة للحلاقة لكل شخص مثل الشفرة. واذا تعدد استخدامها يتوجب على الحلاق تعقيمها بالبخار او الماء المغلي لدرجة ١٧٠ مئوية او استعمال مواد كيمائية صدرت بها قائمة خاصة بمواد التعقيم.

والجدير بالذكر ان عدد المصابين بالايدز في ايطاليا حتى نهاية شهر مارس (اذار) الماضي بلغوا ٢٤٩٤ شخصا اغلبهم من مدمني المخدرات.

مع قهوة الافطار

زاد وزنهم.. وانخفض ذكاؤهم!

الامريكان وزنهم يزيد..
وغباؤهم يزيد ايضا.. لو يزيد وزنهم ويقل ذكاؤهم..

هذا نتاج دراسة ضخمة استمرت من عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٨٨ والنيت نتائجها مؤخرا.

العلماء الذين قاموا بالدراسة يؤكدون أن متوسط ذكاء الفرد الأمريكي قد انخفض بنسبة ٨٪ في العشرين سنة الأخيرة.. وهم مندهشون.. فالمفروض انه مع الثورة التكنولوجية الرهيبة التي تحققت في السنوات الأخيرة، كان المفروض إن يقفز معدل الذكاء معها.. ولكن الذي حدث هو العكس..
ولكن لماذا؟
يرجع هؤلاء العلماء اسباب تدهور الذكاء إلى عوامل مهمة.. أولها التلفزيون.. ثم ازدياد الحرية الشخصية.. ثم حجم العائلة..
ويقول هؤلاء العلماء إن انتشار التلفزيون قد ادى إلى اختلال في الطريقة التقليدية للتفكير الانساني وتطوره.. فهو جهاز يدفع إلى الاسترخاء العقلي.. أو انه جهاز لا يدفع إلى أعمال العقل.. فهو يحول الانسان إلى جهاز آخر للاستقبال.. فلا يعمل العقل ولا ينشط المعرفة..
ويقول هؤلاء العلماء ايضا إن الحرية الشخصية جعلت الشخص يفعل ما يشاء.. وهو بالطبع يختار الأسهل.. فليست هناك ضغوط الواجب التي كانت تمارسها الاسرة قديما وتدفع الأفراد إلى الابداع والجهد والعمل..
ويقول هؤلاء العلماء ايضا إن حجم العائلة من اسباب تدهور معدل الذكاء.. فالأسرة الكثيرة العدد يتم بين افرادها نوع من الحوار المنشط للذهن.. ونوع من المنافسة والتحدي، وهذا ما لا تحققه الاسرة قليلة العدد.. بل انهم وجدوا ان الابن الوحيد هو عادة اقل ذكاء من غيره..

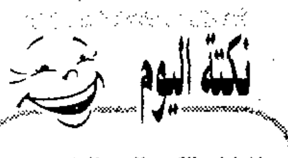
ويقول هؤلاء العلماء ايضا إن الاعتماد على الآلة.. والكومبيوتر بالذات ادى إلى نوع من اعتماد العقل عليه.. تماما مثلما يعتمد الجسم على الهرمونات او الفيتامينات الصناعية فلا يفرز الهرمونات والفيتامينات الطبيعية..

هذا ما قاله هؤلاء العلماء.. وانا اميل إلى تصديقهم..

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اقتحم عشرة مسلحين مخبزا في منطقة الهرم في مصر واعتدوا على صاحبه والعاملين فيه بهدف الحصول على رغيف الخبز، واخذوا معهم الكميات اللازمة لهم من الخبز.
وكان حازم عبد الشافي وكيل النيابة قد فوجيء بصاحب مخبز في الهرم يدخل مكتبه والدماء تنزف منه، وافاد ان عشرة اشخاص يحملون الالات الحادة في ايديهم طلبوا منه كميات كبيرة من الخبز ثم اقتحموا المخبز واعتدوا على العاملين واصابوا بعضهم ثم فروا هاربين.



نكتة اليوم

المواطن للكهربائي: لماذا لم تحضر لتصليح جرس الباب
الكهربائي: لقد اتيت يا سيدي وضغطت على الجرس فلم يجبني احد.

من القارىء
محمد حسن التريشي
الرياض

منافق افندي

• منافق وحماته •

انا خارجه خمس دقايق وراجعه
متوحشينا ياماما!

